وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ و الآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

دور قادة منطقة تبسة في الثورة التحريرية : لزهر شريط نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة :
- نصر الدين ناصر
- أسامة بوعكاز

إشراف الدكتورة
- نصيرة براهمي

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الصفة
د. ذوادي فرادي	رئيسا
د. نصيرة براهمي	مشرفا و مقررا
أ. حرابي عبد الرزاق	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2024 / 2025


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠



"بسم الله الرحمن الرحيم

الحـــمد للـــه الذي بنعمتـــه تتم الصالحـــات،

وأصلي وأسلم على خير المرسلين.

أهـــدي هذا الجهـــــــد:

*إلـــى والديَّ الكريمين،

اللذين ضحيا بكل غالٍ ونفيس من أجلي، فكانا نور دربي وسندي في كل خطوة،

وعبر هذا العمل اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان

- إلـــى أستاذتي الفاضلة الدكتورة براهمي نصيرة المشرفة على هذه الدراسة، والتي تابعتها في كل جزئياتها وعملت على توجيهنا وتقديم المادة العلمية، وتصحيح المنهجية .
- إلى كل اساتذة قسم التاريخ والاثار على التكوين البيداغوجي والدعم .
- إلـــى عائلتي الصغيرة (زوجتي وإبنتي)

إذ وقفوا إلى جانبي ووفروا لي الجو المناسب لإكمال هذا العمل،

* وإلـــى كل من ساهم في رحلتي العلمية،

ولو بكلمة تشجيع أو دعم معنوي، فجزاهم الله خير الجزاء.

ناصر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع:

إلى والديَّ العزيزين،

اللذين قدّما لي من الحب والتضحيات ما لا يُحصى،

وكانا لي عونًا ونورًا في دربي، فلهما مني كل الامتنان والتقدير.

إلى أساتذتي الكرام في قسم التاريخ،

كلٌّ باسمه ومكانته، ممن منحوني من علمهم وخبراتهم،

وكانوا لي منارات تهدي خطاي في دروب المعرفة،

وإلى كل من كان له أثر طيب في رحلتي العلمية،

بكلمة، أو بدعاء، أو بتشجيع صادق، جزاكم الله عني خير الجزاء.

بوعكاز

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: نشأة ناحية تبسة وتطورها إلى المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الاولى 1954-1957

1- الإطار والخصائص الجغرافية والأثنوغرافية

1-1-الموقع

1-2-المناخ والتضاريس

1-3-إثنوغرافية المنطقة

2- تبسة ناحية من المنطقة الأولى 1954-1956

2-1-لإطار الجغرافي للناحية

2-2-انضمام ثوار تبسة إلى الأوراس

2-3-تقسيمات واجتماعات الناحية

3- قادة الناحية

3-1-الجيلالي بن عمر السوفي

3-2-بشير ورتان

3-3-ساعي فرحي

3-4-عباد الزين

4- تطور ناحية تبسة إلى المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1957

4-1-الإطار الجغرافي للمنطقة السادسة

4-2-تنظيمها السياسي

4-3-تقسيمها وحدودها الادارية (النواحي)

4-4- قادة المنطقة

4-4-1-محمود الشريف

4-4-2 صالح بن علي سماعلي

4-4-3 مقداد جدي

الفصل الثاني: دور القادة في الثورة التحريرية 1954-1957 وأهم التحديات

1- التموين والتسليح وتشكيل جيش التحرير الوطني

1-1-التموين

1-2-التسليح

1-3-تشكيل جيش التحرير الوطني

2- النشاط العسكري ونشر الثورة التحريرية

2-1-انتشار الثورة بناحية تبسة

2-2-المعارك

2-3-الكمائن

2-4-الاشتباكات

2-5-الاستراتجية العسكرية للثورة التحريرية

3- الخلاف بين القادة النمامشة وقادة الأوراس

3-1-أسبابه وخلفياته

3-2-النتائج والآثار

4- قرارات مؤتمر الصومام وأهم المواقف

4-1-قرارات مؤتمر الصومام

4-2-أهم المواقف وردود الأفعال من قرارات المؤتمر

5- الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية

5-1-على الصعيد الأمني والاجتماعي

5-2-على الصعيد العسكري

5-3-المناطق المحرمة بتبسة

الفصل الثالث: القائد لزهر شريط النشاط الثوري والمحاكمة

1- النشأة والنشاط والتجنيد الاجباري بالجيش الفرنسي

1-1 المولد والنشأة

1-2 نشاطه

1-3 تجنيده بالجيش الفرنسي

2- رغبته في الالتحاق بالثورة الفلسطينية

3- مشاركته بالمقاومة التونسية

4- التحاقه بالثورة الجزائرية
4-1 مسؤولياته الثورية ونشاطه العسكري
4-2-المسؤوليات الثورية
4-2-أهم المعارك والكمائن التي قادها
5-رفض لزهر شريط لقرارات مؤتمر الصومام
5-1-اجتماع منوبة الأول
5-2-اجتماع لاكانيا بماتيلد فيل
5-3-رد فعل لجنة التنسيق والتنفيذ على معارضي قرارات الصومام
خاتمة

مقدمة

مقدمة

التعريف بالموضوع:

تعتبر كتابة التاريخ المحلي نواة لكتابة تاريخ الجزائر إلا أن الجهود والأعمال البحثية الجادة ضمن هذا النوع من الدراسات لا تزال قليلة جدا تكاد تُعَدُّ على الأصابع نظرا لمختلف الصعوبات التي تعترض الباحث .

موضوع البحث في هذه الدراسة هو دور قادة منطقة تبسة في الثورة التحريرية لزهر شريط أنموذجا، تبسة هذه المنطقة الواقعة على الشريط الحدودي الجزائري التونسي، تمثلت في ذلك الحيز الجغرافي من ولاية تبسة الإدارية الحالية بالإضافة إلى الجزء الشرقي من ولاية خنشلة الحالية، تطلق عليها الكتابات التاريخية قبل مؤتمر الصومام تسمية ناحية تبسة، تقاسم القيادة فيها القادة الأوائل لزهر شريط، ساعي فرحي، عمر عون البوقصي، سيدي حني، الجيلاني بن عمر...، ورغم استبعاد القادة التاريخيين لهذه المنطقة من عمليات أول نوفمبر إلا أن الثورة ما لبثت أن انتشرت عبر ترابها، وقام قادتها بدور كبير في التموين والتسليح وكذا بنشاط عسكري ثقيل كان له تأثير كبير على الصعيد السياسي والعسكري الفرنسي.

من القضايا الواردة في الميدان السياسي في تاريخ المنطقة مجال الدراسة الخلاف بين قادتها وقادة الأوراس والذي تسبب في عودة القادة النمامشة الذين عينهم شيحاني في سوق أهراس وسدراته، في إطار توسيع ونشر الثورة.

أدركت السلطات الفرنسية قوة الثورة في المنطقة مجال الدراسة ودعم أفراد الشعب لجيش التحرير الوطني فيما يخص التموين والتسليح والأخبار والاتصالات، كما أدركت دور المنطقة في مجال الإمداد من خلال موقعها فزادت من ترسانتها العسكرية بالمنطقة وأنشأت المناطق المحرمة وعملت على قمع المدنيين.

الاطار الزماني للدراسة:

الحدود الزمانية فهي من 1954 إلى 1957، فترة وجيزة إلا انها مليئة بالاحداث والتطورات السياسية والعسكرية لاسيما الانشقاق بين قادة تبسة وقيادة الاوراس وإنعقاد مؤتمر الصومام وتاثير قراراته على مسار الثورة، وايضا لمضاعفة فرنسا لترسانتها الحربية بالمنطقة وكذا مختلف الاستراتجيات التي سعت من خلالها إلى عزل الثورة عن المدنيين وإنهائها.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في :

- التعرف على الدور القيادي الذي اضطلع به قادة تبسة وعلى رأسهم المجاهد لزهر في التموين والتسليح وكذا النشاط العسكري.
- تحليل الاستراتيجية التي انتهجها قادة الثورة في تبسة لمواجهة الهجمات الفرنسية، والكشف عن أساليب التنظيم والتعبئة الشعبية والعسكرية التي مكّنتهم من التصدي للعمليات الاستعمارية.
- الوقوف على الخلاف بين القادة المحليين وقادة الاوراس.

أسباب إختيار الموضوع:

أولًا: الأسباب الذاتية

- الإعجاب الشخصي بسيرة المجاهد لزهر شريط باعتباره نموذجًا للقائد الثوري والميداني الذي لم يحضى بالتوثيق الكافي.
- الانتماء الجغرافي لمنطقة تبسة، وهو ما زاد من رغبتنا في دراسة تاريخ المنطقة وتقديم مساهمة علمية حول رموزها النضالية.

ثانيًا: الأسباب الموضوعية

- أهمية الموقع الجغرافي لتبسة كممر استراتيجي ومركز عبور للمجاهدين والأسلحة من تونس، ما جعل قيادة المنطقة تجسد أدوارًا خاصة.
- قوة العمليات العسكرية الفرنسية في تبسة التي فرضت على القادة المحليين، وعلى رأسهم لزهر شريط استراتيجيات دفاعية وهجومية مميزة.
- غزارة النشاط العسكري والسياسي الذي أشرف عليه لزهر شريط في مختلف مراحل الثورة، ما يوفّر مادة غنية للدراسة والتحليل.

الإشكالية:

في ظل المعطيات السابقة نضع الاشكالية التالية:

- **ما الدور الذي أداه قادة الثورة التحريرية في منطقة تبسة لتوسيع ونشر العمل المسلح وكذا لمواجهة وصد الاستراتجيات الفرنسية الرامية لعزل الثورة ؟**

التساؤلات الفرعية الاتية:

- كيف تم التموين والتسليح والنشاط العسكري وما هي أهم سمات عمليات تامين الامداد؟
- ما هي الخصائص التنظيمية والعسكرية لمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية؟

- من هو المجاهد لزهر شريط؟ وما هي أبرز مراحل نضاله داخل جيش التحرير الوطني؟
- كيف ساهم لزهر شريط في نشر الكفاح المسلح بتبسة؟
- ما طبيعة التحديات التي واجهها قادة الثورة بمنطقة تبسة ؟

خطة البحث :

للاجابة على الاشكالية المطروحة إرتأينا تقسيم موضوعنا الى خطة مكونة من ثلاث فصول وكل فصل فيه خمسة مباحث،

الفصل الأول تناولنا فيه نشأة ناحية تبسة وتطورها الى المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الاولى 1954ـ 1957 ابتداء من الجذور التاريخية والجغرافية للمنطقة، والخصائص الإثنوغرافية التي ميّزت تبسة، ودورها في تهيئة الأرضية للثورة، مرورًا بمراحل تطورها من ناحية ضمن المنطقة الأولى إلى منطقة سادسة، بالاضافة الى التطرق الى قادتها.

أما الفصل الثاني تم فيه التطرق الى مساهمات القادة المحليين في الثورة التحريرية من حيث التموين والتسليح، وتشكيل الخلايا الثورية، وتنظيم جيش التحرير الوطني، بالإضافة إلى النشاط العسكري الذي ميّز المنطقة، ، وكذا التحديات والصراعات التي واجهت هؤلاء القادة، خصوصًا الخلافات بين قادة الأوراس والنمامشة، وموقفهم من مقررات مؤتمر الصومام.

وفي الفصل الثالث تكلمنا فيه عن سيرة المجاهد لزهر شريط، من حيث نشأته، وخلفيته الاجتماعية، وتكوينه السياسي، إلى جانب نشاطه داخل الجيش الفرنسي قبل التحاقه بالثورة، ثم مشاركته في المقاومة التونسية، وصولاً إلى التحاقه الرسمي بالثورة التحريرية، والدور الذي الثقيل الذي اداه، كما تم التطرق إلى موقفه من مقررات مؤتمر الصومام وأيضا تعيين محمود الشريف قائدا للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الاولى .

المنهج المعتمد:

للإجابة عن هذه التساؤلات إتبعنا المنهج التاريخي في عرض مختلف الأحداث والوقائع مع احترام التسلسل الزمني والترابط أو التداخل بين الوقائع والأحداث التاريخية.

مصادر ومراجع الدراسة:

في هذه الدراسة، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الأساسية أهمها:

- عثمان سعدي بن الحاج: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، والتي تطرقت إلى سير نشاط لزهر شريط.

- مذكرات الوردي قتال عراسة، المعنونة بـ "قتال الوردي، مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال عراسة"، تمت الاستفادة منها في معرفة الطلائع الثورية وأحداث الثورة بالمنطقة.
- فريد نصرالله ، التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954 ـ 1958 تناول تاريخ تبسة بالتفصيل سواء السياسي والعسكري أو التنظيمي للثورة التحريرية .
- نصيرة براهمي أطروحة دكتوراه تحت عنوان الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة السادسة من الولاية الاولى التاريخية 1956ـ1958 حيث تناولت مراحل الثورة بالتفصيل في منطقة تبسة.

الفصل الأول

1-الإطار والخصائص الجغرافية والأثنوغرافية

1-1-الموقع

تقع منطقة تبسة في الشمال الشرقي للقطر الجزائري، وهي محاذية للحدود التونسية[1]، تبعد عن العاصمة بحوالي 588 كلم وعن قسنطينة ب 198 كلم، يقدر إرتفاعها بـ 900 متر عن مستوى سطح البحر[2].

يحدها شمالا ولاية سوق أهراس حيث تمتد جبال سيدي أحمد وسهل طاورة وجنوبا ولاية وادي سوف، حيث يقع شط ملغيغ وشط الغرسة، ويحدها شرقا الحدود التونسية على مسافة 300 كلم، ومن الغرب يحدها ولايتي أم البواقي وخنشلة[3].

تنتمي المنطقة مجال الدراسة جغرافيا للإقليم المناخ القاري المتميز بحرارته الشديدة صيفا وبرودته الشديدة شتاءا وتعرف بقساوتها المناخية وهوائها الجاف، وبذلك تدخل ضمن نطاق المناطق السهبية[4].

تتميز بتضاريسها المتنوعة والمتباينة، وتشكل امتدادا طبيعيا لسلسلة الأطلس الصحراوي، إذ تمثل الجبال الجزء الأكبر منها، مثل جبال النمامشة الواقعة في الجنوب والتي تمثل ربع مساحة المنطقة، وهي منطقة وعرة اعتبرها الفرنسيون ميدانا خصبا لحرب العصابات، وغيرها من السلاسل الجبلية التي تتميز بها المنطقة[5].

يعتبر جبل الدكان الذي يصل ارتفاعه إلى 1714 متر وجبل أزمور بـ 1353 متر من أهم قمم المنطقة، وما يزيد من أهمية موقعها اتصالها بجبال سوق أهراس من الناحية الشمالية وجبال النمامشة الممتدة إلى جبال الأوراس من جهة الغرب، فهي بذلك تشكل حصنا طبيعيا متين يقلل

---

[1] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر، 2015، ص20.

[2] فاضل لخضر: تبسة في العصور القديمة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة وهران ، الجزائر، 2017، ص1.

[3] فريد نصر الله: التطورات العسكرية للثورة التحريرية بتبسة من خلال الشهادات ووثائق أرشيف ما وراء البحار ، 1954-1956، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2019-2020، ص 46.

[4] أحمد عيساوي: مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق ورئة العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ، الجزائر، 2005، ص 18.

[5] أحمد توفيق المدني: جغرافية القطر الجزائري الناشئة الإسلامية، المطبعة العربية، الجزائر، 1948، ص ص 37- 38.

من الزوابع الرملية بمختلف انواعها ورياح السموم القادمة من الجنوب، كما تكثر فيها السهول الزراعية[1].

تمتد على طول الشريط الحدودي التونسي شرقا إبتداء من حدود سوق أهراس شمالاً الى غاية حدود وادي سوف جنوبا ، وتبلغ مساحتها الإجمالية 14227 كلم[2] [2].

1-2-المناخ والتضاريس

من تضاريس منطقة تبسة سلسلة جبلية تغطيها ثروة غابية كثيفة[3] تتكون من الكتلة الأولى هي سلسلة جبال النمامشة التي تغطي مساحة كبيرة من المنطقة، تعرف هذه الجبال بمسالكها الوعرة وشعابها الضيقة تتخللها شبكة من الوديان المحصورة بين الجرف، حيث تمتد من الأوراس وادي العرب شرقا حتى الحدود التونسية غربا[4].

تضم هذه السلسة مجموعة من الجبال منها الجبل الأبيض، جبل أم الكماكم، جبل العنق، جبل غيفوف، جبل وادي مسحالة، جبل الجديدة، جبل قنتيس، جبل الجرف، جبل الفوة، جبل الدرمون...[5].

أما الكتلة الجبلية الثانية فتتمثل في جبال تبسة شرقا التي تمتد من الشمال الشرقي إلى غاية سلسلة جبال خمير على الحدود التونسية، ومن أهم جبالها سلسلة جبال الدكان وسلسلة جبال الدير[6].

تحيط هذه الجبال بأربعة سهول كبيرة ذات شكل إهليلجي متوسط علوها 900 متر في اتجاه الشرق، ومنها ثلاثة سهول أخرى متوسط علوها 1000 متر وفي اتجاه منحرف قليلا، تتمثل هذه السهول في سهل قساس، سهل مشنتل، سهل الشريعة، سهل ثليجان، سهل بحيرة الأرنب ولعلى تواجد هذه السهول أثّر على ممارسة بعض سكان تبسة لزراعة الحبوب [7].

---

[1] فاضل لخضر: المرجع السابق، ص ص 2-3.

[2] فريد نصر الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص 46.

[3] أحمد عيساوي: المرجع السابق، ص 14.

[4] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 18.

[5] أحمد عيساوي: المرجع السابق، ص 18.

[6] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق، ص 20.

[7] بيار كاستال: حوز تبسة: تر: العربي عقون، مطبعة بغيجة حسام، الجزائر، 2010، ص 36.

توجد بمنطقة تبسة كذلك أربعة أودية رئيسية هي أودية الشريعة، وادي مشرع، واد جارش، واد مهوين وواد قنتيس، وكذا مجموعة من الأودية الثانوية هي واد العاتر، واد سوكياس، واد حشران، واد سردياس وواد السخنة[1].

تنتمي تبسة جغرافيا للإقليم القاري المتميز بحرارته الشديدة صيفا وببرودته الشديدة شتاءا المصحوبة بسقوط الثلوج حيث تنخفض درجة الحرارة إلى ما دون الصفر، أما في الخريف فغالبا ما تعرف هذه المنطقة أمطار غزيرة تتسبب في فيضان الأودية أحيانا،[2] كما تعرف تبسة بقساوة المناخ وبهوائها الجاف، وتدخل ضمن نطاق المناطق السهبية[3].

يتميز شمال تبسة بكثافة الغطاء النباتي أشجار الفلين، البلوط، الكاليتوس والتوت، أما جنوبها فتنمو به نباتات الشيح الصنوبر وغيرها، في الواقع هو عبارة عن أدغال وشجيرات صغيرة تتخللها أحيانا هنا وهناك أشجار كبيرة، ومن الغابات نذكر غابة أوسمر 830 هكتار، غابة جبل ذراع بوعياد 54 هكتار، غابة جبل بورمان900 هكتار،غابة[4] ترويبا وقعقاع 7000 هكتار، وغابة جبل جبل أوسيف 800 هكتار، غابة بوجلال 30 هكتار، غابة البطين 3600 هكتار، غابة قاريا 60 هكتار، غابة سطيا 600 هكتار وغابة زروق 800 هكتار[5].

3-اثنوغرافية المنطقة

قدر عدد سكان تبسة لعام 1903 بـ 39550 نسمة وفي الغالب ينقسمون إلى قبيلتين هما: أولاد عبيد والنمامشة[6]، وهذه الاخيرة تنقسم إلى عشيرتين كبيرتين هما البرارشة[7] والعلاونة[8]، بالإضافة إلى مشيختين هما: مشيخة واحة فركان ومشيخة واحة نقرين.

---

[1] بيار كاستال، المرجع السابق، ص ص 60 – 65

[2] دومنيك فارال: معركة جبال النمامشة 1954-1962، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 26.

[3] أحمد عيساوي: المرجع السابق، ص 18.

[4] دومينيك فارال: المصدر السابق، ص 52.

[5] أحمد عيساوي: المرجع السابق، ص 52.

[6] قبائل بربرية: سكنت المنطقة منذ آلاف السنين، ولما جاء الفتح الإسلامي شهدت أعتى المعارك ضده بقيادة الكاهنة وأبنائها، ثم أسلمت وحسن إسلامها، أنظر المرجع نفسه، ص 21.

[7] هم من سكان مناطق السهول والبراري المنخفضة، وأخذوا تسميتهم البرارشة من سكني البراري، انظر: المرجع نفسه، ص 21.

[8] نصيرة براهمي: التسليح بناحية تبسة من خلال المصادر 1954 – 1956، مجلة دراسات تاريخية، مجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2019، ص 120.

البرارشة والعلاونة هما جزء من كنفدرالية النمامشة التي ينتمي إليها الرشايشية أيضا، ويمثل النمامشة العنصر الأهلي أي البربري الذي تأثر كثيرا من خلال الاحتكاك بالغزاة الذين تعاقبوا على الشمال الأفريقي، وتضم قبيلة أولاد يحي بن طالب[1] أعراش أولاد موالح، عبادنة، بلالة، أورفلة، بطايشية، طوايبية، خنافسة، حمايلية، أولاد بريك، مغارسة، معاليم، مزارقة والمريج[2].

كان أغلب اهالي تبسة يعيشون تحت الخيام، يغيرون منتجعاتهم مرات عديدة في السنة حسب ظروف المراعي يقضون الصيف في السهول الشمالية، أما اولاد عبيد فهم يعيشون في إقليمهم على امتداد الحدود التونسية ويتوزعون على دواوير، كل منها عبارة عن تجمع في خط دائري نصفه للخيام، ونصفه للقطعان تنام فيه ليلا وفي الخيام تعيش عائلات تجمعها القرابة، ولا يبعد دوار عن آخر أكثر من كيلومترين ولا يدوم الاستقرار في مكان واحد أكثر من شهر بل وأقل من ذلك حسب الظروف.

خلال الصيف يجمع النمامشة محصولهم ويحتفظون بالبذور التي يحتاجونهـا للزرع في الموسم القادم وفي نوفمبر مع أول موجات البرد يتنقلون جميعا تحت قيادة رؤسائهم لرعي قطعانهم في الصحراء، ويقضي قائد البرارشة فصل الشتاء في رأس العش على واد مشرع وسط قبيلته التي تخيم في أغلبها بالدرمون،أما قائد العلاونة فيقضي الشتاء ما بين جبل العنق والواحات وأفراد قبيلته يكونون مندمجين مع البرارشة أو في المنطقة ما بين الشطوط ونقرين، في حين يقضي قائد أولاد اعبيد الشتاء في واحة نقرين، ويصعد الجميع في شهر أفريل نحو الشمال لتعمير السهول العليا التي كانت في فصل غيابهم منطقة خالية[3].

2-تبسة ناحية من المنطقة الأولى 1954- 1956:

2-1-الإطار الجغرافي للناحية:

لم ترد عبارة ناحية تبسة في أي وثيقة من الوثائق الصادرة عن الثورة في فترتها الأولى وإنما وردت تسمية تبسة وخنشلة كجهة أو قطاع من الثلاثة قطاعات وهذا إثر عملية إعادة تقسيم

[1] تعود أصولها إلى القبائل العربية التي هاجرت إلى المنطقة، وهم يسكنون في الشمال الشرقي من مدينة تبسة، أنظر المرجع: أحمد عيساوي: المرجع السابق، ص 21.

[2] نصيرة براهمي: التسليح ...، المرجع السابق، ص 122.

[3] بيار كاستال: المصدر السابق، ص 36

المنطقة الأولى في أفريل1955 م، كما ورد اسم تبسة مقرون بونزة[1] والحدود التونسية وهذا أثناء إعادة التقسيم مرة أخرى الذي تم في سبتمبر وفي هذه الدراسة نستعمل عبارة ناحية تبسة للدلالة على الحيز الجغرافي الذي نشط به غالبية القادة المحليين النمامشة[2] والذي هو حسب الشهادات الحية ذلك الإطار الجغرافي من ولاية تبسة الإدارية الحالية يمتد جنوبا حتى حدود ولاية الوادي شط الغرسة وشمالا إلى غاية بداية الحدود مع ونزة بالشمال الشرقي، وشرقا الحدود التونسية وإلى الغرب وجنوب غرب أم البواقي وخنشلة وهذا يمثل الإطار الجغرافي للمنطقة مجال الدراسة[3].

2-انضمام ثوار تبسة إلى الأوراس

تشير المصادر التاريخية إلى أن التنسيق العسكري بين قيادة المنطقة الأولى الأوراس ومجاهدي تبسة بدأ في فيفري 1955م، وذلك ضمن سلسلة أحداث مترابطة بدأت برحلة قائد المنطقة مصطفى بن بولعيد، ففي 23 جانفي1955م[4] اتخذ بن بولعيد قرارا بالسفر إلى الخارج لتأمين إمدادات الأسلحة، بهدف فك الحصار المضروب على المنطقة الأولى.

سلك مصطفى بن بولعيد الطريق الشرقي عبر جبال النمامشة، مما أتاح له خلال الفترة من 31 جانفي إلى 3 فيفري 1955م التواصل مع الخلايا العسكرية التي تم إنشائها في تبسة كان يقودها فرحي ساعي إلى جانب مجموعة من المجاهدين العائدين من الثورة التونسية تحت قيادة لزهر شريط[5].

---

[1] إحدى بلديات ولاية تيسة تقع على بعد 30 كلم غرب بلدية العوينات وعلى ارتفاع 750 م، تتربع على مساحة 151.5 كلم^2 ، يفوق عدد سكانها 50 ألف نسمة، بها أكبر مناجم الحديد وطنيا، حيث يتم استغلالها على الفضاء المفتوح عند سفح جبل ونزة انظر: عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي ـ تاريخ ـ ثقافة ـأحداث ـ اعلام ومعالم، ،ط1،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 147

[2] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة السادسة من الولاية الأولى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، 2017، ص 54.

[3] المرجع نفسه، ص 54.

[4] Mohamed Laarbi Madaci : Les tamiseurs de sable Aures – Nememcha 1954 – 1959, (S.L) (S.D), P 52.

[5] أعمال الملتقي الدولي لمعركة الجرف المركز الثقافي: لجامعة العربي التبسي، تبسة، يوم 27-28 أكتوبر ،2007 من منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، الجزائر،125 ، ص200. أيضا ينظر الملحقين رقم 01 و 02 ص ص 90-91.

تفيد الروايات التاريخية أن بن بولعيد وصل إلى جبال النمامشة في 31 جانفي عبر ناحية أولاد رشاش، حيث مكث عند بعض السكان حتى 3 فيفري، ثم واصل رحلته برفقة عمر المستيري[1] إلى منطقة كاف القط غرب جبال سوكياس، وهناك التقى ببريك عمار[2] بن الفرشيشي حيث أقنعه بالانضمام للثورة للاستفادة من شبكة علاقاته الواسعة مع الجالية الجزائرية في تونس.

بعد توقف قصير في منطقتي بئر العاتر والدبيلة، نجح بن بولعيد في عبور الحدود إلى الرديف التونسية ليلة 5 فيفري 1955 م، وفي تلك المنطقة التقى بمجموعة من مجاهدي النمامشة الذين كانوا يتولون عمليات شراء الأسلحة، وقد أسفر هذا اللقاء عن توجيه المجاهدين للتواصل مع قيادة الأوراس عبر نائب بن بولعيد شيحاني بشير، مما عزز بشكل كبير التنسيق العسكري بين ثوار تبسة وقيادة الأوراس[3].

تؤكد شهادات المجاهدين باهي محمد بن عمارة وعاجل عجول أن أول اتصال رسمي بين الطرفين تم مع بداية سنة 1955 م، عندما التقى 42 مجاهدا من تبسة بشيحاني بشير في منطقة مسحالة بوادي هلال[4].

2-3-تقسيمات واجتماعات الناحية

بعد عودة عمر المستيري من تونس رفقة دليله حركات خليفة[5] حاملا رسالة من مصطفى بن بو العيد إلى نائبه شيحاني بشير حول الوضع على الحدود و خاصة حالة مجاهدي جبال

---

[1] ولد في سنة 1921 بكيمل تعلم القرآن، كان ضمن الفوج الذي قاده مصطفى بن بو العيد في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 ورافقه في رحلته نحو الشرق، ألقى عليه القبض في 07 جوان 1955 بالقرب من مركز بوشبكة بتبسة وبقي في سجن لومبيز حتى الاستقلال، أنظر: فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص53.

[2] ولد سنة 1916 بالشريعة وكان يمارس التجارة والتهريب رافق مصطفى بن بو العيد كدليل من منطقة سوكياس بالقرب من الرديف التونسية، أنظر: المرجع نفسه، ص 53

[3] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق، ص 53

[4] فريد نصر الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص ص 57- 58.

[5] مناضل ينحدر من مدينة الشريعة، كان يعمل ضمن شبكة فرحي ساعي بنواحي ام خالد وراس العش على تجنيد المناضلين وتخزين السلاح قبل اندلاع الثورة وعلى اتصال بمساعدية الزين المدعو الزين اللموشي المقيم بالرديف، والذي نزل عنده عمر المستيري ومصطفى بن بو العيد وبريك عمار بن الفرشيشي، التقى بالجموعي البسكري وعمر البوقصي في بداية فيفري 1955 ولذلك رافق عمر المستيري في عودته للاتصال بفرحي ساعي بالجبل الابيض، أنظر: فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق، ص 57.

النمامشة، إلتقى بنواحي وادي هلال جنوب منطقة حليق الذيب الأفواج الناشطة بالجبل الابيض تحت قيادة شريط لزهر و فرحي ساعي و عمر البوقصي و عبدالله النقريني من تبسة و بن عمر الجيلاني و حمة لخضر وعبد المالك قريد من وادي سوف، وقد سبق لعمر البوقصي أن إلتقى المستيري في تونس رفقة مصطفى بن بولعيد وإتفق معهم على تنظيم أولي لمنطقة تبسة كما يلي:

ـ قطاع تبسة تحت قيادة لزهر شريط.

ـ قطاع الشريعة وضواحيها بقيادة عمر البوقصي.

ـقطاع بئر العاتر والدرمون بقيادة فرحي ساعي.

ـقطاع وادي هلال–سوكياس تحت إدارة بن عمر الجيلاني[1].

كما تم الاتفاق على أن هذا التقسيم مؤقت إلى غاية موافقة قيادة الأوراس.

بعد إتصال قادة ناحية تبسة بقيادة الأوراس في مارس 1955 تم الاحتفاظ بالتقسيم الذي اتفق عليه مسبقا مع عمر المستيري مع وضع لجنة جماعية ممثلة في سيدي حني بمساعدة الجيلاني بن عمر وعمر البوقصي وعمر المستيري ومحمد بجاوي ولما تم الاتفاق على هيكلة المنطقة الجنوبية من الجهة الشرقية في أفريل 1955 كلف لزهر شريط بمنطقة أم الكماكم وكلف الجيلالي بن عمر بالحدود الشرقية حتى الجنوب التونسي[2].

كما خضعت ناحية تبسة إلى تقسيم آخر إثر إعادة هيكلة النواحي التابعة للمنطقة الأولى بمقتضى اجتماع 15 سبتمبر 1955، حيث تم ضبط التقطيع الجغرافي لها كالأتي:

ـ جهة تبسة يشرف على قيادتها سيدي حني .

ـ الجهة من تازربونت[3] إلى غاية ونزة يقودها حمه بن عثمان فرحي.

ـ الجهة التي تجمع بين نقرين والجنوب التونسي كلف بها الجيلالي بن عمر

ـ الجهة بين الجبل الأبيض وبئر العاتر يقودها لزهر شريط[4]

اجتماعات الناحية من 1954-1956

[1] فريد نصر الله: التطورات العسكرية ...، المرجع السابق، ص ص 108-109.

[2] نصيرة براهمي:الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 61.

[3] منطقة تقع بجبل أرقو شرقا تتميز بأنها مغطاة ببعض النباتات، أنظر: محمد زروال: دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع ،2011، ص ص150-152.

[4] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 61.

أ-اجتماع القلعة الأول وإعادة تنظيم ناحية تبسة في منتصف مارس 1955

توجه عمر المستيري رفقة مبعوث مجاهدي جبال النمامشة "العيد السوفي" إلى مقر الادارة بالقلعة، وتم تقديم تقرير عن رحلته إلى تونس، إلى غاية عودته والاستقرار بجبال النمامشة وقدم الرسالة التي بعثها القائد مصطفى بن بو العيد إلى نائبه شيحاني بشير[1]، والتي يوصي بضرورة الاتصال بمنطقة تبسة لتنظيمها وفرض نظام الثورة فيها على الأفواج التي تنشط بجبال النمامشة، وخاصة العائدين من الثورة التونسية، وأن الناحية الشرقية قرب تبسة تموج بالاضطراب والخلاف بين المجاهدين ووجوب اصلاح ذات البين، وهناك من يذكر أنه بعد أيام من مغادرة مصطفى بن العيد منطقة كيمل حتى وصلت رسالة محررة من طرفه إلى شيحاني ونائبيه تفيد بإدماج ثوار الجبل الابيض بالثورة الجزائرية[2].

قرر شيحاني النقل الكامل لمقر الادارة من كيمل إلى القلعة، بهدف الاشراف الميداني للمناطق الواقعة غرب وادي العرب وشرق وادي غرغار بالمحاذاة لمنطقة الجديدة بجبال النمامشة، لتسهيل الاتصال بالحدود التونسية ومنطقة تبسة ووادي سوف كما طلب مصطفى بن بولعيد وأرسل في طلب قيادات جيش التحرير بناحية خنشلة والأوراس ومجاهدي تبسة، حيث تم تكليف عمر المستيري بالعودة لمنطقة النمامشة تبسة لاستدعاء مجاهدي تبسة إلى مقر القيادة بالقلعة ومع بداية الاسبوع الأول، تم عقد اجتماع موسع وخرج الاجتماع بالقرارات التالية:

إعادة تقسيم المنطقة الأولى تحت اسم أوراس النمامشة على النحو التالي:

- ناحية أريس باتنة.
- ناحية كيمل-طامزا-الصحراء.
- خنشلة -تبسة[3].

تعيين قيادة جماعية لمنطقة تبسة تحت اسم لجنة منطقة تبسة بعضوية شامي محمد، وبن عمر الجيلالي، عمر المستيري، ورتان بشير، وفرحي ساعي، مع الإبقاء على شريط لزهر

[1] عمر تابليت: الأوفياء يذكرونك يا عباس، ط2، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ، باتنة، 2011، ص 52.

[2] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 61.

[3] جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في الأورس: مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، باتنة دار الهدى، الجزائر،1999، ص 376.

ضمن قيادة القلعة ونشاطه العسكري قطاع الجبل الأبيض، وتم تقسيم تبسة من جديد إلى ثلاثة قطاعات عسكرية هي:

ـ قطاع بئر العاتر الجبل الابيض بقيادة شريط لزهر ويضم فوجين بتعداد 40 مجاهد.

ـ قطاع قنتيس بقيادة عون عمر البوقصي ويضم خمسة افواج وبتعداد 100 مجاهد.

ـ قطاع الشريعة تبسة بقيادة فرحي ساعي ويضم اربعة افواج وبتعداد 70 مجاهد[1].

تكليف لزهر شريط بتجميع السلاح القادم من الحدود التونسية بالجبل الأبيض، بمركز داموس الحجير ومركز الكرمة ومركز شعبة الخرشف ومنه يتم التوزيع إلى كامل المنطقة الأولى بأجزائها الغربية والشرقية.

ـ تكليف بن عمر الجيلاني بتنظيم قواعد جيش التحرير بالأراضي التونسية ويساعده عبد الرحمان القبائلي وعثماني أحمد المدعو فريد إنطلاقا من جبل غيفوف وحتى قفصة[2].

ب-اجتماع رأس الطرفة سبتمبر1955:

في اواخر صيف 1955[3] عقد بشير شيحاني قائد المنطقة الاولى، عاجل عجول المسؤول السياسي، عباس لغرور المسؤول العسكري، خلادي نور الدين، ومعارفي حسين كاتبا الإدارة إجتماعا تم خلاله اتخاذ قرار بتنظيم أيام مفتوحة للثورة بوادي هلال لتعبئة المدنيين وكسب تاييدهم[4].

في 12 سبتمبر 1955م انتقل شيحاني بشير إلى مقر القيادة بالجرف، برفقة بشير ورتان "سيدي حني" قائد ناحية تبسة وخمسة أفواج عسكرية وبعد التشاور تم اختيار منطقة رأس الطرفة مكاناً لاجتماع لاحق موسعا نظراً لمزاياها الاستراتيجية والجغرافية، حيث توفر موقعا محصنا وقريبا من خطوط الإمداد[5].

---

[1] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق، ص63.

[2] المرجع نفسه، ص 64.

[3] المرجع نفسه، ص 81.

[4] Boulhais Noredine, Des harkis berbères de l'aurès au nord de la France, presse universitaire, 2002, p 245.

[5] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق، ص ص 81-82.

انعقد الاجتماع المنظم له في 18 سبتمبر 1955م واتخذ جملة من القرارات التي شكلت نقلة نوعية في التنظيم الثوري، حيث تم منعً التدخين، وإقرار نظام لجمع التبرعات، وإنشاء مراكز إمداد مركزية، وتخفيض عدد أفراد الأفواج إلى 15 مجاهدا لتخفيف العبء على المدنيين.

كما أعيد توزيع القيادات على المناطق، حيث:

ـ عين قتال على سوق أهراس بمساعدة عباد الزين، العربي حواس، شريط علي ورزايقة الصادق.

ـ عون عمر المدعو البوقصي على منطقة سدراتة.

ـ شريط لزهر على منطقة الجبل الأبيض.

ـ ورتان بشير الملقب بسيدي حني على تبسة.

-بن عمر الجيلاني على الحدود الجنوبية، ابتداء من جبل البطنة في اتجاه الجنوب وجبل غيفوف، إلى بئر بورمان وكامل الحدود التونسية.

-فرحي حمة بن عثمان على الحدود الشمالية، من أم علي جنوبا إلى منطقة الدير وجبال الونزة.[1]

أما على المستوى العسكري وضع نظام تضمن اجتماعات دورية لقيادة المنطقة كل 45 يوم، القطاعات شهريا، الأفواج أسبوعيا، ونظام ترقيم جديد للمجاهدين 1000-1500 لمنطقة تبسة، فمثلا حسب قوائم أفواج مقر قيادة تبسة بالجرف فالقائد فرحي ساعي يحمل رقم 1006 وعمر المستيري رقم 1004 والوردي قتال رقم 1005 ورتان بشير1003[2].

مع توثيق للخسائر، ونظام رخص التنقل، وخصصت قيم مالية لنجاح الأيام المفتوحة، وجهزت دورية بقيادة محمد لخضر وحمة لخضر لدعم وادي سوف، بدعم تمويني وإمدادي من شريط لزهر بمركز داموس الحجير، مع خطط لتوزيع الأوسمة على الأعيان لتعزيز الولاء الشعبي[3].

3-قادة النواحي

3-1-الجيلالي بن عمر السوفي

أ-نشأته ونشاطه قبل الثورة

هو ابن العربي بن العيد بن عمر وفاطمة الشانب، ولد سنة 1926م بقرية العقلة دائرة

[1] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق ، ص85.

[2] المرجع نفسه، ص 86.

[3] المرجع نفسه، ص85.

الرباح ولاية الوادي، عاش في أسرة بسيطة، فقد أمه وهو سن السادسة كغيره من أبناء البادية كان له فرصة التعليم الوحيدة حفظ القرآن الكريم على يد والده[1].

ظلت أوضاع الجزائريين متدهورة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية والتي اثناءها تم استنزاف طاقات بلدان المغرب الواقعة تحت السيطرة الفرنسية، فازدادت الظروف الاجتماعية سوءا مما أدى ببعض شباب الجزائر إلى التطوع في صفوف الجيش الفرنسي وكان هذا حال الجيلالي السوفي الذي انخرط سنة 1951م بمنطقة الرمادة التونسية، إلا أنه طرد سنة 1953م لأسباب انضباطية.

خدمته بالجيش الفرنسي مكنته من الاطلاع على أوضاع البلاد المجاورة والتطورات الحاصلة وعلى معاملة الجيش الفرنسي للشعب التونسي لا سيما بعد انطلاق المقاومة التونسية[2]، كغيره من أبناء المناطق الحدودية الشرقية التحق الجيلالي السوفي بصفوف المقاومة التونسية[3] وقام بتجنيد مجموعة من أقرانه من أبناء منطقته مع التونسيين تحت قيادة الطاهر

لسود، وقد عُرف خلال تواجده بتونس بالشجاعة والثبات والإخلاص في العمل.[4]

ب-دوره أثناء الثورة:

بعد اندلاع الثورة الجزائرية عاد الجيلالي السوفي إلى تراب الوطن واضعا بين نصب عينيه العمل المسلح، فهيأ مجموعة من الشباب ومنحهم السلاح واتجه بهم إلى الرديف أين خاض بهم عدة معارك بالإضافة إلى مواجهات أخرى بتبسة[5]، وعمل على تركيز قواعد الثورة بالحدود التونسية الجزائرية حيث طلب منه ابن بولعيد تولي العمل الثوري باعتباره أكثر دراية بالمنطقة على أساس تجربة سابقة، ولقد تضاعف عدد المجندين المنضمين تحت قيادته فوسع من نشاطه باتجاه بئر العاتر وتبسة[6].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة، منشورات مجلة أول نوفمبر، الجزائر، (د.ت)، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 15.

[3] محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية -الجهة الشرقية-1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 124.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة...، المرجع السابق، ص 16.

[5] المرجع نفسه، ص 16

[6] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص ص 124-125.

الجيلالي السوفي أحد قادة تبسة حيث عين إثر اجتماع عمر المستيري مع القادة النمامشة على واد هلال وجهة قساس[1] وأثناء انعقاد اجتماع واد ميطر في أفريل 1955م تم تكليفه بالحدود الشرقية حتى الجنوب التونسي، وفي آخر اجتماع عقده شيحاني بشير في سبتمبر 1955م وبقصد إعادة هيكلة النواحي التابعة للمنطقة الأولى تم تعيينه على الجهة التي تجمع بين نقرين والجنوب التونسي[2].

الجيلالي السوفي كغيره من المجاهدين الأوائل الذين أبلوا بلاء حسنا، قاتل الجيش الفرنسي بكل صمود، ومن أشهر المعارك التي قادها: معركة "جبل عروبات ومعركة شعبة القصب ومعركة المغطة، زيادة على ذلك خاض عدت هجومات على نقاط تمركز الجيش الفرنسي في بئر العاتر، نقرين، الرديف وتَمُغْزَةَ وأبرز المعارك معركة أم الكماكم في جويلية 1955 م ومعركة زاريف في أكتوبر 1955م وقد نال الشهادة خلال هاته المعركة[3].

3-2-بشير ورتان (سيدي حني)

أ-نشأته ونشاطه قبل الثورة:

بشير ورتان، المعروف أيضاً باسم سيدي حني[4]، ولد عام 1918م في كيمل وترعرع في كنف والديه، عندما كبر أدخله والده زاوية سيدي فتح الله، حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، بعدها انتقل إلى زاوية سيدي حملاوي التلاغمة، ثم إلى الزاوية العثمانية، ثم جامع سيدي عقبة بطولقة، وأخيراً إلى زاوية الهامل ببوسعادة حيث ساهمت هاته السيرة التعليمية في تشكيل شخصيته القوية التي بدورها أثرت في مجتمعه[5].

لقد أدرك سيدي حني مساعي ومطامح السياسة الفرنسية في الجزائر، فأنظم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية مقتنعاً بأهداف الحزب ومساعيه في استقلال الجزائر، وبعد تأسيس

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة...، المرجع السابق، ص ص 16-17.

[2] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 99.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة...، المرجع السابق، ص 18.

[4] هناك من يقول إنه سمي بهذه التسمية بتبسة لأنه كان كلما تكلم مع مجاهد يقول له يا حني، لذلك أطلقوا عليه اسم سيدي حني، حني، وهناك من يقول إن هذه التسمية أطلقها عليه مناضلو الحركة الوطنية الذين لجؤوا إلى الأوراس في مارس 1950 بعد انكشاف المنظمة الخاصة، ومكثوا هؤلاء بأسماء مستعارة، ينظر: عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني الولاية 01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 2، الجزائر، 2011، ص 83.

[5] عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني...، المرجع السابق، ص 83.

المنظمة الخاصة كجناح عسكري سنة 1947 أصبح سيدي حنى أحد أعضائها بمنطقته، وبعد انكشافها سنة1950 تم اعتقاله خلال سلسلة الاعتقالات التي طالت منتسبي الحركة الوطنية وحكم عليه بعام سجن سنة 1951م[1].

ب-دوره أثناء الثورة:

كان سيدي حنى ملازم لمصطفى بن بولعيد سواء في أعماله أو اجتماعاته قصد التحضير لاندلاع الثورة مثله مثل القادة الأخرين على غرار بشير شيحاني وعباس لغرور، عاجل عجول ومدوري عزوي، ...[2]، وهو من الذين شاركوا في هجومات ليلة أول نوفمبر 1954 بالمنطقة الاولى الأوراس[3].

بمقتضى قرارات اجتماع سبتمبر 1955 كلف قائد المنطقة الأولى بشير شيحاني سيدي حني بقيادة جهة تبسة إلى غاية جوان 1956 حيث رجع إلى الأوراس[4] أين كلف بقيادة ناحية كيمل، وفي سنة 1958 تولى قيادة الناحية الرابعة بريكة من المنطقة الأولى[5].

من أبرز المعارك التي خاضعها ضد المستعمر الفرنسي حيث أثبت جدارته وشجاعته معركة الجرف سبتمبر 1955، ومعركة جبل بوطالب، معركة شوسة بالمسيلة في 15 جويلية 1959 والتي كتب له الله الشهادة خلالها[6].

3-3-ساعي فرحي

أ-نشأته ونشاطه قبل الثورة:

ولد ساعي فرحي المعروف باسم بابانا ساعي سنة 1910م في دوار تازبنت هو أكبر إخوته السبعة 3 ذكور و4 بنات[7]، من قبيلة الطكاكة من عرب النمامشة المحافظين جدا على لسان العرب ومكارم الأخلاق من كرم وشجاعة ونخوة، هذه القبيلة التي تنحدر من نسل القبيلة الكبيرة

---

[1] عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني...، المصدر السابق، ص 83.

[2] المصدر نفسه، ص 84.

[3] جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس: المرجع السابق، ص 124.

[4] محمد زروال: اللمامشة في الثورة، دراسة،ج3، دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،2003، ص 128

[5] عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني...، المصدر السابق، ص 85.

[6] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 100.

[7] المرجع نفسه، ص 100.

الجلامدة وهي عبارة فرق من مجموعة العلاونة المنتشرين في بلاد العرب من مصر إلى الجزائر حسب ما ذكره ابن خلدون.[1]

بعد وفاة والده تولى ساعي فرحي مهمة تسيير شؤون عائلته، حيث امتهن مثل غيره من أبناء المنطقة الفلاحة وتربية المواشي.[2]

ب-دوره أثناء الثورة:

مع إنطلاقة الثورة تم تكليف ساعي فرحي بقيادة قطاع بئر العاتر، وشارك في عدة معارك منها معركة أم الكماكم، ومعركة الجرف في 22سبتمبر 1955م، وفي أفريل 1957م تم تكليفه بتنظيم القواعد الحدودية إداريا وعسكريا في المنطقة الممتدة ما بين جبل سيدي أحمد إلى توزر[3].

ج-نشاطه بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال فضل ساعي فرحي الاستقرار في مدينة تبسة بعيدا عن أي نشاط سياسي حيث عمل على مساعدة أسر وأبناء الشهداء إلى أن وفاته المنية في 23 أوت 1964م ولعل من أهم الشهادات عن الرجل شهادة المجاهد محمود بوزنادة حيث ذكر عنه قائلا:

التقيت بالمجاهد الكبير خلال معركة "سطح قنتيس" في نوفمبر 1955م، وكان برفقة مجموعة من المجاهدين منهم الرفيق بلقاسم قلبي، وقد لاحظت منذ اللحظة الأولى أنه كان مجاهداً خبيراً ...، يتمتع بخبرة عسكرية واسعة وذهنية تكتيكية مميزة.

استقبلنا البطل بحفاوة بالغة، وقدم لنا توجيهات عسكرية ثمينة أثبتت الأحداث لاحقا أن مخالفتها كانت تعرضنا لعواقب وخيمة، تميز الرجل برحابة صدر نادرة وروح قيادية متزنة، بعيداً عن العصبية والانفعالات التي شابت سلوك بعض القادة في تلك المرحلة ".

يضيف بوزنادة على أنه من أبرز ما علق في ذاكرته قوله فرحي المؤثر: " لقد جُبلنا على الوحدة لمواجهة المستعمر وأعوانه الخونة"، هذه الكلمات وغيرها من مواقفه النبيلة زرعت فينا محبة عميقة وإجلالاً كبيراً لهذه الشخصية الثورية الفذة، كما يضيف بوزنادة:" كان بابانا أو قل والدنا

---

[1] منير مسعى: سيرة القائد العلم المجاهد أبرز مؤسسي الثورة في منطقة تبسة: البطل ساعي فرحي التكوكي"، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، ط1، 2022، ص 15.

[2] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 101.

[3] المرجع نفسه، ص ص 101 -102.

ساعي المحبوب إن شئت محافظا على الصلاة مداوماً عليها ويصر على أدائها حتى أثناء المعركة، وكان خائفا على حياتنا المجموعة المعنية، وقد أصر على اصطحابنا حتى تمكنا من الخروج من المنطقة بعد تلك المعركة الدامية، وبلغنا معاقلنا بأم الكماكم "[1].

3-4-عباد الزين

أ-نشأته ودوره في الثورة:

ولد عباد الزين عام 1912[2] في قرية ثليجان بدائرة الشريعة ولاية تبسة، وسط عائلة ميسورة الحال، حيث عمل والده فلاحًا وربّى المواشي، نشأ في البادية، وتميز منذ صغره بالقوة الجسدية والعزيمة، كما برع في الصيد والفروسية، خلال الحربين العالميتين، جُند إجباريًا في الجيش الفرنسي، وهي تجربة زادت من وعيه بضرورة مقاومة الاستعمار.

مع اندلاع الثورة المسلحة انضم عباد الزين إلى صفوف المجاهدين، حيث برزت قدراته القيادية سريعًا، بحلول جوان 1955م، نُقل إلى منطقة جبل بني صالح سوق أهراس، حيث نجح في تجنيد الشباب وتنظيمهم عسكريًا، [3]مما أسهم في تعزيز النشاط الثوري بالمنطقة، وكانت من أبرز المعارك التي شارك فيها نذكر:

-معركة الجرف سبتمبر 1955م ومعركة أرقو 18 جوان 1956م[4] خاضها إلى جانب لزهر شريط. ومعركة جبل بورمان أوت 1955م

بعد التحاقه بالثورة كلف بعدة مسؤوليات:

- قائد لقطاع الشريعة جنوب تبسة أوت 1955م إلى أكتوبر 1955م.
- قائدا للقطاع جبل بني صالح في سوق أهراس ديسمبر 1955م إلى ماي 1955م.
- قائد لقطاع الشريعة في جوان 1956م إلى غاية استشهاده في 18 سبتمبر1956م[5].

---

[1] منير مسعى: بابانا سيرة القائد العلم...، المرجع السابق، ص 10

[2] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 123.

[3] وثائق مقدمة من متحف المجاهد: محمود قنز، تبسة.

[4] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، سوهام للنشر والتوزيع، ط1، ص 146.

[5] طارق عزيز فرحاني: عادل فرحاني، جرائم الاستعمار الفرنسي في حق أسر وأقارب القادة والمجاهدين بمنطقة تبسة (1954-1962)، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 18، ع 1، جوان 2024، ص 70.

يقول عنه أحد رفاقه المجاهد وردي قتال: " رجل ثوري ومجاهد فذ بطل معارك جبال النمامشة وبني صالح، ولكنه متسرع في أحكامه وغليظ في المعاملات، بطل في المعارك ومقدام شارك في الكثير منها بنجاح"[1]

قام جيش الاحتلال باعتقال زوجته خديجة بنت عبد الله ونجله محمد، اين تعرضا للتعذيب الشديد لمدة شهر، وتم إحراق أطراف من جسد ابنه أمام مرأى أمه، ليطلق سراحهما بعد ذلك.[2]

4-تطور ناحية تبسة إلى المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1957

4-1-الإطار الجغرافي للمنطقة السادسة

لتنظيم الثورة على مختلف الأصعدة ودراسة متطلباتها المستقبلية عقد قادة الثورة مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 م ببلاد القبائل، أقر هذا المؤتمر عدة قرارات هامة يصب مضمونها في تنظيم الثورة في مختلف الجوانب، ومن أهم هذه القرارات تقسيم الجزائر إلى ستة ولايات وتقسيم كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي، وكل ناحية إلى قطاعات أو قسمات وعلى رأس كل ولاية قيادة جماعية تتشكل من قائد الولاية وهو مسؤول عسكري وسياسي يساعده 03 نواب برتبة ضابط أو صف ضابط أحدهم مسؤول عسكري والآخر سياسي أما الثالث فهو مسؤول أخبار واتصالات[3]، ووفق هذا التقسيم نشأت المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى أوراس النمامشة، هاته الأخيرة التي تمتد حدودها الشرقية من جبل سيدي صالح شمالا إلى نقرين جنوبا على الحدود التونسية في تراب منطقتيها الخامسة والسادسة وتبدأ حدودها الشمالية من البرج، سطيف بما فيها المدينة ثم طريق السكة الحديدية كحدود لها مع الولاية الثالثة ومن سطيف إلى العلمة، إلى أولاد رحمون، سيقوس، قصر الصبيحي، سدراتة، مداوروش كحدود مع الولاية الثانية في تراب المنطقة الرابعة والخامسة، ثم ونزة، المريج، جبل سيدي صالح كحدود مع القاعدة

[1] الوردي قتال: مذكرات المجاهد والقائد الميداني، الوردي قتال عراسة قائد منطقة سوق أهراس وأبرز رجالات معركة الجرف أم المعارك ومعركة أرقو 1955 - 1956 أوراس النمامشة ،دار كنوز للانتاج والتوزيع ، ط1 ، 2018 ص 187.

[2] طارق عزيز فرحاني: المرجع السابق، ص 71.

[3] رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962) سنوات الحسم والخلاص، بونا للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، 2012، ص 42.

الشرقية، أما حدودها من الناحية الجنوبية فتمتد من مدينة المسيلة عبر شط الحضنة، بريكة، بيطام، تيلاطو، معافة، جبل الأزرق، خنقة بني سليمان، جبل أحمر خدو شمالا، سيدي عقبة، عين الناقة، سيدي خليل، خنقة سيدي ناجي زريبة الوادي، بونقار، بوقشة جنوب نقرين كحدود مع الولاية التاريخية السادسة، وكان مقر هذه الولاية بغابة البراجة بكيمل، وتداول عليها العديد من القادة وضمت في إطارها الجغرافي المناطق الآتية[1]:

-المنطقة الأولى: تشمل باتنة عين توتة سطيف، بريكة.

-المنطقة الثانية: تضم أريس شلية، عين لقصر، كيمل.

-المنطقة الثالثة: تتكون من مشونش، بسكرة، بوسعادة.

-المنطقة الرابعة: تتكون من عين مليلة أم البواقي عين البيضاء، مسكيانة.

-المنطقة الخامسة: تضم النواحي الآتية الكويف، ونزة، مداوروش، سدراتة.

-المنطقة السادسة: تشمل: تبسة، بئر العاتر، الشريعة، ششار[2].

أما الإطار الجغرافي للمنطقة السادسة مجال الدراسة فحسب التقرير المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة بالأوراس من فاتح جانفي 1959م إلى 05 جويلية 1962م التقرير السياسي فإنه يتمثل في ذلك الحيز الجغرافي من ولاية تبسة الإدارية الحالية باستثناء الجزء الممتد من بكارية شرقا إلى ونزة بالشمال الشرقي ومن بولحاف الدير إلى العوينات بالشمال الغربي كما تمتد المنطقة السادسة فوق تراب ولاية خنشلة الإدارية الحالية فتشمل أولاد رشاش، ششار ببار، وتمتد جنوبا إلى الحدود مع بني قشة بالوادي[3].

4-2-تنظيمها السياسي

حسب قرارات مؤتمر الصومام فإن المنطقة تقسم إلى نواحي وتبعا لذلك قسمت المنطقة السادسة إلى أربع نواحي وكل ناحية إلى أربع قسمات وكان على رأسها قائد برتبة ضابط ثاني يرافقه برتبة ضابط أول مسؤول سياسي، مسؤول عسكري، مسؤول أخبار واتصالات ومسؤول

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص ص 109-110.

[2] مختار فيلالي: الولاية الأولى التاريخية وثورة نوفمبر الخالدة 1954-1962، مجلة التراث، العدد 11، الجزائر، أكتوبر 2003، ص ص 50، 51.

[3] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 110.

مكلف بالتموين، وكان على رأس الناحية قائد برتبة ملازم ثاني يرافقه برتبة ملازم أول أيضا مسؤول سياسي، مسؤول الأخبار والاتصالات، ومسؤول مكلف بالتموين، وعلى رأس القسمة قائد برتبة مساعد يرافقه برتبة عريف كذلك مسؤول سياسي، مسؤول الأخبار والاتصالات، ومسؤول مكلف بالتموين[1].

مر على قيادة المنطقة السادسة في فترة مجال الدراسة محمود الشريف منذ نوفمبر 1956م إلى غاية أفريل 1957م وتألف مجلسها من النواب صالح بن علي سماعلي، لحبيب عباد، الطاهر بن عثمان فرحي[2]، وبمجرد تعيينه في نوفمبر 1956م عمل عن كثب لإعادة التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة وإخضاعها لقيادة الثورة حيث كانت القيادة القديمة التي يمثلها القائد لزهر شريط مازالت تسيطر على المجال الممتد من مدينة تبسة حتى مدخل وادي سوف جنوبا.

ومنذ البداية وجه مراسلاته للقادة المحليين لدفعهم للالتزام بسلطته وبتطبيق مقررات مؤتمر الصومام، راسل الطاهر فرحي بن عثمان وكلفه بعضوية مجلس المنطقة وراسل صالح صفصاف والمدعو الزيدي علي بن احمد وطلب دعمهم في فرض سلطته على المنطقة[3]، كما راسل مقداد جدي بجبل فوة وطلب منه تطبيق مقررات مؤتمر الصومام، وكلف بشير مصّار بتزويد وحدات الجيش بالذخيرة خاصة بعد الخسارة التي تكبدوها اثر معركة الحوية، كما راسل إبراهيم مزهودي واخبره بان المنطقة تعاني شح في التموين كما تفتقر إلى الأموال والتي يتوقف عليها إمداد وحدات جيش التحرير الوطني.

بهدف إرساء النظام الذي أحدثته مقررات مؤتمر الصومام عقد محمود الشريف عدة اجتماعات تنظيمية بحضور أعضاء مجلس المنطقة وبعض القادة المحليين المعترفين بسلطته منها اجتماع جبل ارقو في 25 نوفمبر 1956[4] واجتماع عين ببوش بثليجان في جانفي 1957 تم فيه شرح مقررات مؤتمر الصومام وتقييم حصيلة الثورة في المنطقة ووضع حلول للصعوبات، واجتماع 12 فيفري 1957 والذي أهم ما تقرر فيه القبض على كل مخالف لقررات مؤتمر

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقرير الجهوي للولاية...، المصدر السابق، ص ص 3-5

[2] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 39.

[3] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق، ص ص 153-154.

[4] المرجع نفسه، ص 155.

الصومام في صفوف جيش التحرير الوطني بالمنطقة وبالحدود التونسية وتقديمه إلى محكمة عسكرية[1].

بعد ترقية محمود الشريف قائدا للولاية الأولى في افريل 1957م خلفه صالح بن علي إلى غاية ديسمبر 1957م، أما تشكيلة مجلس المنطقة فهناك من يذكر مقداد جدي الطاهر فرحي الطاهر حاجي، وهناك من يذكر عوض الاثنين الأخيرين الوردي، عبد الله بن عمارة المدعو العبيدي، وبعد ترقية صالح بن علي كعضو بمجلس الولاية الأولى خلفه مقداد جدي في قيادة المنطقة وتكون مجلسها من الطاهر حاجي، عثمان جلالي، الكامل نصر الله[2].

وفيما يخص قادة النواحي قاد الناحية الأولى حمه بن عثمان فرحي ثم خلفه علي مسعي، وقاد الثانية مقداد جدي وخلفه علي براكني بن يونس، وقاد الناحية الثالثة صالح صفصاف، الكامل نصر الله وعين على رأس الناحية الرابعة على التوالي لحبيب عباد، خالد فتحون[3].

ولتفعيل النشاط السياسي للثورة أنشأت هذه الأخيرة منصب المحافظ السياسي كما دعمت وعززت المجالس واللجان الشعبية والتي لعبت دورا أساسيا في التعريف بالثورة ونشر مبادئها وتأمين الإمداد والتموين والدعاية[4]

4-3-تقسيمها وحدودها الإدارية (النواحي)

قام محمود شريف بعقد عدة اجتماعات مثل اجتماع أرقوا 25 ديسمبر 1956، واجتماع بجبل عين البيوش بمنطقة ثليجان جانفي 1957 حيث تم إعادة هيكلة منطقة تبسة وفقا للتنظيم العسكري الذي أقره مؤتمر الصومام، إذ أصبحت المنطقة السادسة مقسمة إلى 4 نواحي:

الناحية الأولى: تبسة وتضم أربعة قسمات:

القسمة الأولى: الغريرة، بئر القوسة، البراكة، الحجار الصفر، بين جبلين، قارة محمد الصالح، الحويجبات، الماء الأبيض والماء الأسود.

-القسمة الثانية: البسان والعديلة.

---

[1] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف ...، المرجع السابق، ص 48.

[2] بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الرغاية-الجزائر، 2013، ص 130.

[3] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية ...، المرجع السابق، ص ص 111-112.

[4] المرجع نفسه، ص 112.

-القسمة الثالثة: الدكان، العينة، رفانة، بئر سالم.

-القسمة الرابعة: تازبنت، يوكس الحمامات، بئر الطويل والسن.

الناحية الثانية: بئر العاتر:

-القسمة الأولى: ثليجان، عين ببوش، واد هلال، أم خالد، رأس العش.

-القسمة الثانية: العقلة المالحة، جبل فوة، قابل بوجلال ،فم المطلق وإبن حليم.

-القسمة الثالثة: بئر العاتر، القليتة، غدير الصفية، قرن الكبش وعقلة أحمد.

-القسمة الرابعة: نقرين، فركان، مديلة، بوموسى، سوقياس، عقلة الشحم، الجميجمة، عرقوب الرملة، عرقوب الخشبة، بتيتة، زواريف، أم الكماكم، المشرع وعقون[1].

الناحية الثالثة: الشريعة:

-القسمة الأولى: كملال، بئر مقدم، تروبية والشريعة.

-القسمة الثانية: بسباس، بريغيثة، بجن، تمطيلية، المرقب، حدود الضلعة وحلوفة.

-القسمة الثالثة: قنتيس، الجبل الأبيض غراب، قساس، العقلة إلى حدود بريغيثة، البطين الزورة، السطح، بئر الزريفة إلى حدود الركيزة والزقيق.

-القسمة الرابعة: عين القصر، الخناق لكحل، العلق والتوميات[2].

الناحية الرابعة: ششار:

-القسمة الأولى: بابار.

-القسمة الثانية: المحمل.

-القسمة الثالثة: تماروت وأولاد رشاش.

-القسمة الرابعة: ششار[3].

أما فيما يخص التقسيمات الإدارية تجلت بصورة واضحة عقب انعقاد مؤتمر الصومام 1956 م، خاصة بعد التقسيم الجغرافي للتراب الوطني وتنظيمه بكيفية تسمح بالاتصال بين جميع أجزائه

[1] مقلاتي عبد الله: محمود الشريف...، المرجع السابق، ص 51.

[2] المرجع نفسه .

[3] عمار جرمان: الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ت، ص ص 68.

وقد أرسى المؤتمر قواعد أساسية لعملية التموين.

وقد جاءت القواعد الأساسية لعملية التموين موضحة كالتالي[1]:

وضع لكل قسمة مسؤولا للتموين برتبة عريف أول تابع لقائد القسمة، يقوم بتبليغ تعليمات وتوجيهات القيادة للمجالس واللجان الشعبية، واختيار المناضلين وأفواج المسبلين، ومراقبة المداخيل المالية وجمعها، وتوزيع المنح للعائلات والشهداء والمجاهدين المحتاجين.

وعلى مستوى الناحية مسؤول تموين برتبة عريف أول تابع لقائد القسمة، ومن واجبه الإخبار عن أي تهاون أو نقصان أو عدم احترام مطالبه سواء من المكاتب التجارية، أو العريفين الأولين، وأن يخبر بذلك قائد الناحية أو المنطقة أو الولاية التابع لها[2].

كذلك هناك ما يعرف بالمكتب التجاري، وهو منتخب في إطار اللجنة الخماسية التي تتشكل من رئيس وعضو مكلف بجمع المال ومكلف بالشرطة، وآخر بالإصلاح والخامس مكلف بالمكتب التجاري، وظيفة هذا المكتب هو شراء المؤونة والألبسة والأدوية وجمعها من طرف المواطنين والأعوان الذين يختارهم من بين المناضلين.

الملازم الأول للاتصال والأخبار: يقوم بمراقبة الميزانية، تسيير الصندوق ومراقبة المكلفين بالتموين في القسمات، وتقدير ميزانية التموين مع مساعد التموين، ومراقبة النفقات[3].

مساعد القسمة: يقوم بحفظ المؤن وتوزيعها ومراقبتها، ويشرف وينسق في للتنظيم والتسيير والرقابة، ومراقبة المسبلين، ويعقد اجتماعات دورية مع العرفاء لتقييم التموين كل شهر.

مسؤول فوج المسبلين: يقوم بنقل المؤونة وتوزيعها وحراستها.

من أجل تحقيق الارتباط الوثيق بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير والجماهير تم تشكيل نظام الدوار أو القرية وذلك لجعل الثورة فعالة، حيث يعتبر سكان الأرياف أهم عنصر في الدعم اللوجستيكي ، ويتولى هذا التنظيم سكان الدوار الذين تتوفر فيهم شروط معينة وتكون المسؤوليات كالتالي[4]:

---

[1] مسعود فلوسي: مذكرات الرائد مصطفى بن نوى، دار الهدى، الجزائر، دون سنة نشر، ص240.

[2] المصدر نفسه، ص 244.

[3] بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 90.

[4] المرجع نفسه، ص 90 -92.

-رئاسة الدوار.

-نائب رئيس الدوار يتولى العمل السياسي.

-عضو مكلف بالاستعلامات وجلب الأخبار.

-عضو مكلف بجمع المال.

5-قادة المنطقة

5-1-محمود شريف

أ-المولد والنشأة والنشاط:

ولد في سنة 1912 بالشريعة ولاية تبسة، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الشريعة الابتدائية، انتقل بعدها إلى مدينة تبسة لإتمام دراسته التكميلية، لم يكمل تعليمه الثانوي لسياسة التمييز العنصري التي كانت تتبعها الإدارة الاستعمارية الرامية إلى إقصاء الجزائريين.

انضم إلى صفوف الجيش الفرنسي، والتحق بالكلية العسكرية للضباط ببوسعادة وعمره 18 سنة حيث حصّل معارف وتكوين عسكري، تخرج منها برتبة ضابط، شارك في الحرب العالمية الثانية وخاض عدة معارك منها معركة كازينو، وكان ضمن الأفواج التي دخلت لتحرير فرنسا، وما من شك أن تجنيده هذا اكسبه دروسا مفيدة كانت له رصيدا ثمينا أثناء ثورة التحرير، وكانت مجازر الثامن ماي 1945م التي أقدمت السلطات الفرنسية على تنفيذها بكل وحشية من الأسباب التي جعلته يتخلى عن الجندية حيث طلب تسريحه من الجيش الفرنسي، وأقام بالشريعة وامتهن الفلاحة[1].

كما كانت لمحمود الشريف تجربة النضال السياسي من خلال انضمامه لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ولعل انضمامه للتيار الاندماجي بسبب كونه خريج المدرسة الفرنسية، رشحه الحزب ليمثله في الانتخابات ثلاث مرات.

ب-التحاقه بالثورة وتشكيل فرقة الكومندوس:

تختلف الروايات حول تاريخ التحاقه بالثورة، وهناك من يقول ان تشكيل فرقة الكومندوس في تبسة سنة 1956 بقيادة المجاهد محمود الشريف جسّد منعطفاً نوعياً في تطوير الأداء العسكري لجيش التحرير الوطني بالمنطقة.

[1] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 132.

بعد اجتماع جبل أرقو، تم اختيار 37 مجاهدا من نخبة المقاتلين وفق معايير دقيقة تركزت على الكفاءة القتالية واللياقة البدنية والقدرة على تنفيذ المهام الصعبة واتسمت الفرقة بخصائص تكتيكية ميزتها عن غيرها، حيث اعتمدت على سرعة الحركة والمباغتة والدقة في اختيار الأهداف، مما مكنها من تنفيذ عمليات نوعية، وقد أسهمت هذه الوحدة في تعطيل تحركات الجيش الفرنسي ورفع الروح المعنوية للمجاهدين، كما مثلت نموذجاً يحتذى به في تطوير حرب العصابات[1].

ج-قيادته للمنطقة السادسة 1956-1957:

تم تعيين محمود الشريف على رأس المنطقة السادسة باقتراح من إبراهيم مزهودي وبتزكية من لجنة التنسيق والتنفيذ وهناك من يقول أن هذا التعيين تم في منتصف نوفمبر 1956، في حين تذكر روايات أخرى انه تم في أكتوبر 1956، وكان محمود الشريف قد خاض عدة معارك منها معركتين في ارقو وأخرى في تازربونت حقق فيها نصرا ساحقا، كما قاد معركة واد هلال الشهيرة، وقاد كذلك معركة الحوية يوم 04 ديسمبر 1956م، ومعركة المزرعة شمال الجرف يوم 18 ديسمبر 1956م[2].

منذ تعيين محمود الشريف لقيادة المنطقة السادسة عمل على تطبيق مقررات مؤتمر الصومام في الجوانب السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية وعمل على تزويد المنطقة بالسلاح، ولقد وجد عراقيل في إتمام ارساء النظام لاسيما من طرف خصومه الذين لم يستسيغوا إسناد القيادة له حتى انه في أحد الاجتماعات بجبل ارقو أطلق عليه أحد المعارضين المتعصبين النار.

من بين المهام الثقيلة التي تحملها مواجهة معارضي مقررات مؤتمر الصومام وعلى رأسهم لزهر شريط، والذي فضلا عن إيمانه بوجهة النظر البنبلية لم يكن راضيا عن قيادة محمود الشريف للمنطقة ويقول بأحقية شخصه هو بحكم أسبقيته في الجهاد، كما واجه محمود الشريف الطالب العربي وهو قطب معارضة رئيسي كان يؤيد أفكار أحمد بن بلة وممثله أحمد محساس وكان يمارس سلطة على واد سوف ويحتك بمنطقة النمامشة، ورغم العراقيل والصعوبات تمكن محمود الشريف من بسط نفوذه على المنطقة السادسة واستطاع أن يكسب قادة مجموعات المجاهدين

[1] طارق عزيز فرحاني: دور المجاهد القائد محمود الشريف في تكوين وتنظيم كتيبة الكومندوس، ونشاطها العسكري بناحية تبسة خلال سنة 1956، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 8، العدد 1، جامعة المسيلة الجزائر، 2023، ص643.

[2] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف...، المرجع السابق، ص ص 46-47.

لصفه ومواجهة دعاية المعارضين له ولمقررات مؤتمر الصومام وهذا بفضل حنكته وسياسته من ناحية وصرامته من ناحية أخرى[1].

5-2-صالح بن علي سماعلي

أ-المولد والنشأة:

ولد في 1 جويلية 1925 بدوار تازبنت، كان يتقن اللغة العربية كتابة،[2] تربى وكبر بمدينة تبسة لدى شقيقه الأكبر نصر، تتلمذ بمدرسة جمعية العلماء بمدينة تبسة على يد الشيخ العربي التبسي والشيخ الصديق سعدي، جند في صفوف الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية وانتهت مدة تجنيده بانتهاء الحرب، التحاقه بالجيش الفرنسي مكنه من الاطلاع على الأوضاع خارج الوطن الجزائر، واكسبه خبرة وتجربة عسكرية.

بعد انتهاء فترة تجنيده عاد إلى مدينة تبسة مكث بها مدة قصيرة جدا ثم فضّل أن تكون وجهته دوار تازبنت بمنطقة الشريعة مسقط رأسه، ومن بين الأنشطة العامة التي قام بها هناك تعليم أطفال فرقة أولاد سماعلي القرآن واللغة والحساب[3].

ب-قيادته للمنطقة السادسة ومسؤوليات أخرى:

تم اختيار محمود الشريف كقائد للولاية الأولى في أفريل 1957 إثر اجتماع عقده عمر أو عمران ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ مع قادة أوراس النمامشة فخلفه صالح بن علي سماعلي على رأس المنطقة السادسة، ولقد نشطت هاته الأخيرة في عهده نشاطا ملحوظا وقيل عنه انه تميز بالحنكة والحكمة والمهارة في التعامل.[4]

بعد ترقية محمود الشريف إلى عضوية لجنة التنسيق والتنفيذ تم تعيين صالح بن علي سماعلي كعضو أخبار واتصالات في مجلس الولاية الأولى (أوراس النمامشة) ليغير في ماي 1958م إلى عضو سياسي، وكُلف بتمثيل الولاية الأولى على الحدود التونسية حيث تم توسيع مراكز ووحدات جيش التحرير الوطني.

---

[1] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف...، المرجع السابق، ص ص 47-48.

[2] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص 151.

[3] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 173.

[4] محمد زروال: دور المنطقة السادسة...، المرجع السابق، ص ص 100-101.

من المشاكل التي تعرض لها إيقافه في جوان 1958م بأمر من رئيس هيئة أركان الشرق الجزائري العقيد محمدي السعيد، كما أوقف قائد المنطقة السادسة مقداد جدي، والعضو العسكري الطاهر حاجي، ووضعوا رهن الإقامة الجبرية بغارديماو حيث مقر هيئة أركان الشرق الجزائري وذلك بتهمة التماطل عن الدخول إلى الجزائر، إضافة إلى الإهمال والتسيب مما نتج عنه سوء في التسيير، وضعف في الأداء، ونقص في المردود[1].

بعد استقلال الجزائر اختار سي صالح بن علي العزلة السياسية والتفرغ لشؤونه الخاصة استقر بمدينة عنابة إلا أن وفاته المنية في 2011[2].

5-3-جدي مقداد

من مواليد 28 مارس 1929م بالشريعة، يدعى والده الحفناوي ابن المكي وأمه شهلة بنت محمد، له أربعة إخوة من عائلة ميسورة الحال[3] لم ينل حظه من التعليم في صباه، عمل كغيره من أبناء المنطقة في الفلاحة.

انضم إلى صفوف الثورة التحريرية في أفريل 1955م، حيث تولى مهامه القتالية تحت قيادة القائد ساعي بن علي فرحي. تميزت مسيرته النضالية بأداء عسكري متميز، تجلى في مشاركته الفاعلة في عدة عمليات عسكرية نوعية، أبرزها معركة أم الكماكم جنوب جبل الجرف جويلية1955، ومعركة هود الشيكة بوادي سوف أوت 1955م التي استمرت ثلاثة أيام متواصلة[4].

بعد ذلك انضم إلى وحدات القائد لزهر شريط، ثم تعيينه مساعداً للقائد صالح بن علي عام 1957، ثم تولى قيادة المنطقة السادسة في ديسمبر من نفس العام[5]، قام الاحتلال الفرنسي بالانتقام منه عن طريق عائلته حيث ألقى القبض على والده وشقيقه لمين وعمه محمد بن المكي وقام بإعدامهم في مجزرة جماعية خلال شهر ديسمبر 1957م[6].

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 174.

[2] المرجع نفسه، ص 174.

[3] عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وشهداء أبطال الثورة التحريرية، ط1، الجزائر، ص 280.

[4] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف...، المرجع السابق، ص44.

[5] محمد زروال: دور المنطقة السادسة ...، المرجع السابق، ص 207.

[6] طارق عزيز فرحاني: عادل فرحاني، جرائم الاستعمار الفرنسي في حق أسر وأقارب القادة والمجاهدين بمنطقة تبسة 1954-1962، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 18، ع 1، جوان 2024، ص 70.

عمل مقداد جدي بعد الاستقلال بالقطاع العسكري، وتقلد مسؤوليات سامية، عين عضو بالمجلس التاريخي للولاية الأولى ثم أمين عام لمنظمة المجاهدين لولاية تبسة، توفي رحمه الله في المستشفى العسكري عين النعجة بالعاصمة عام 1995.[1]

في نهاية هذا الفصل نقول أنه شكَّلت ناحية تبسة خلال السنوات الأولى للثورة التحريرية (1954-1956) وحدة تنظيمية تابعة للمنطقة الأولى (الأوراس)، حيث تميزت بموقعها الاستراتيجي على الحدود التونسية الذي أهَّلها لتجسد دورًا محوريًا في العمليات العسكرية وتموين المجاهدين، وقد شهدت هذه المرحلة انضمام أبناء المنطقة بكثافة إلى صفوف الثورة.

ومع اتساع رقعة الثورة وتطور الهيكل التنظيمي لجيش التحرير الوطني، شهدت سنة 1956 تحول ناحية تبسة إلى المنطقة السادسة ضمن الولاية التاريخية الأولى، وهو التحول الذي رافقه إعادة هيكلة شاملة للحدود الإدارية والعسكرية للمنطقة لمواكبة المتطلبات الجديدة للثورة ، وقد تولى قيادة هذه المرحلة مجموعة من القادة البارزين مثل محمود شريف وصالح بن علي، الذين أشرفوا على تعزيز التنظيم السياسي والعسكري، مع التركيز على تأمين خطوط التموين ونقل السلاح عبر الحدود التونسية، كما تميزت هذه المرحلة بتكثيف العمليات العسكرية ضد القوات الاستعمارية.

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص176.

الفصل الثاني

1-التموين والتسليح وتشكيل جيش التحرير الوطني

1-1-التموين

أ-مصادر التموين وأنواعه:

لم تكن مصادر التموين كثيرة بل كانت محدودة جدا نظرا للفقر الذي كان يعيشه السواد الأعظم من الجزائريين، وكذلك لطابع السرية الذي كانت تتميز به عملية التموين خوفا من قمع السلطات الفرنسية للمدنيين[1]، ويمكن تعداد هذه المصادر المحدودة في الآتي:

الهبات والتبرعات:

هي عطاءات كان يقدمها أفراد الشعب طواعية وعن طيب خاطر بنية دعم المجاهدين وإطعامهم وكسوتهم وتوفير كل وسيلة من شأنها أن تفيدهم وتيسر لهم القيام بالنشاط الثوري والاستمرار فيه، تقدم هذه الأداءات دون تحديد الكمية والكيفية أو المدة الزمنية، وغالبا ما تكون المؤن في شكل مواد أولية أو منتجات زراعية أو في شكل ألبسة ومواشي وأشياء أخرى[2].

في مجال التبرعات تتفق الشهادات الحية على بذل أغلب سكان منطقة تبسة الكثير من أموالهم في سبيل الثورة وتضحيتهم بثرواتهم من أجلها فقدموا الأموال، الذهب، الفضة، الماشية، الألبسة، الأفرشة، الأغطية، الصوف، المحاصيل الزراعية بمختلف أنواعها من حبوب، تمور، زيوت، خضر وفواكه، يذكر المجاهد الوردي قتال على سبيل المثال تبرع صالح بن يوسفي البوقصي من قساس بثلث محاصيل وإنتاج نشاطه الفلاحي للثورة وغيره كثيرون مثل محمد الشريف بن يوسف قماطي[3].

في نهاية مارس 1955م عمل مجاهدو تبسة بفضل تبرعات أفراد الشعب من أهل المنطقة على تأمين كميات من التموين كان شيحاني قد طلبها وتم إيصالها إلى أعالي الناس بالأوراس، وتذكر المصادر أنه أثناء اجتماع واد الطرفة بالجرف أحضر المدنيون بما فيهم الأعيان الزرابي، البرانس، صفائح الزيت ومواد مختلفة[4].

---

[1] نصيرة براهمي: تموين الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958، مجلة مدارات تاريخية، مج1، ع 1، الجزائر، مارس 2019، ص 84.

[2] بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2003، ص 60.

[3] نصيرة براهمي: تموين الثورة...، المرجع السابق، ص85.

[4] المرجع نفسه، ص 86.

الغنائم:

تتمثل في كل ما يغنمه المجاهدون أثناء اشتباكهم مع الجيش الفرنسي، وتكون في شكل نقود أو أسلحة أو ألبسة وهي الأخرى تحسب وتسجل، وكان يحصل عليها الجيش من القوات الفرنسية كالأسلحة والذخيرة أو من المعمرين كالحبوب والمواشي وتعد مصدر تموين أساسي[1].

يذكر المجاهد إبراهيم قاسمي أن هجومات مجاهدي تبسة ظلت متواصلة بحدود ناحية خنشلة وعين البيضاء ومن نتائج ذلك غنمهم لأبقار ومواشي الكولون، وعمل جيش التحرير الوطني على وضع هذه الأنعام لدى المدنيين الموثوق فيهم كودائع لصالح الثورة وأحيانا تم بيعها بتونس[2].

كما كان تموين الجيش الفرنسي أحيانا مصدر للتموين ومثال ذلك حمولة شاحنتين من تموين الجيش الفرنسي وهذا أثناء كمين بوشبكة بودرياس بتاريخ 03 جانفي 1956 م بقيادة علي مسعي، كما هاجم جنود ناحية تبسة يوم 12 مارس 1956م مزرعة المعمر قارسيا فاستولوا على سبعة بقرات، وأيضا الهجوم على مزرعة أحد القياد قرب الشريعة يوم 20 مارس 1956م فغنموا خمسين كبش وخمسة خيول[3].

الزكاة:

كانت الزكاة أيضا من مصادر تموين الثورة لما توجب على المقادير العينية من مواشي، محاصيل، حبوب، إذا بلغت النصاب وقد مثلت مصدرا هاما ومستمرا للثورة[4].

الشراء:

هناك مواد تموينية كان يتحصل عليها عن طريق التجار والمواطنين وذلك بتقديم المال من اجل اقتناءها وكان مصدر هذه الأموال المخصصة للتموين الاشتراكات، والتي تعتبر فرض عين على كل مواطن ينتمي لجبهة التحرير الوطني[5].

ب-عراقيل العملية التموينية

اعترضت الثورة مشاكل عويصة أثرت على سيرورة العملية التموينية حتى أنه في فترات

---

[1] نصيرة براهمي: تموين الثورة ...، المرجع السابق، ص86.

[2] بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح ...، **المر**جع السابق، ص 39.

[3] نصيرة براهمي: تموين الثورة ...، المرجع السابق، ص86.

[4] المرجع نفسه، ص 86.

[5] أحسن بومالي: المرجع السابق، ص 94.

معينة انعدم طعام المجاهدين إلى درجة أنهم اقتاتوا من الأعشاب والحشائش لاسيما أثناء بداية الثورة وفرض حالة الطوارئ والتي صعبت من مهمة المكلفين بجمع التموين وخاصة في المناطق المحاصرة، ومن هذه العراقيل نذكر:

-ترحيل وتجميع السكان في المحتشدات والمراقبة المستمرة من طرف قوات الجيش الفرنسي وبالتالي محاولة عزل جيش التحرير الوطني ومهاجمة كل مصادر تموينه، وإحصاء السكان وتوزيع المواد الغذائية بدقة وتفتيش المنازل ومحاصرة مداخل ومخارج المدن والقرى والأرياف ومراقبة تحركات المجاهدين.

-قنبلة قرى ودواوير بكاملها بسبب أنها تدعم الثورة ونهب وإتلاف المحاصيل الزراعية وقطع الأشجار المثمرة وتسميم المياه الصالحة للشرب ومراقبة جميع التحركات بالأرياف والقرى والجبال أثناء ما عرف بالتربيع "الكادرياج" مما أدى إلى اكتشاف الكثير من مخابئ التموين خاصة بالجبال الجرداء والمناطق العارية والحصار الاقتصادي على الولاية الأولى والمراقبة الشديدة وعمليات التجويع ومصادرة المحاصيل الزراعية، وتوسيع المناطق المحرمة وتطبيق سياسة الأرض المحروقة والنشاط القمعي للمصالح الإدارية المتخصصة المنتشرة عبر تراب المنطقة[1].

ورغم هذه الإجراءات القاهرة استمر المدنيون بالمدن والقرى والمداشر والأرياف في تموين الثوار بمختلف المواد التموينية من غذاء وألبسة وأدوية ومختلف الحاجيات الضرورية التي كانت تتطلبها العملية التحريرية[2].

1-2-التسليح

أ-التسليح في مرحلة الانطلاقة بناحية تبسة 1954-1955م:

احتلت مسألة التسليح مكانة محورية في استراتيجية الثورة التحريرية، باعتبارها عصب المقاومة المسلحة في مواجهة المحتل الفرنسي، ومن هذا المنطلق حرصت جبهة التحرير الوطني على توفير المستلزمات العسكرية لضمان ديمومة الثورة وانتشارها حيث بذلت في هذا الصدد جهودا جبارة اعتمدت في مرحلتها الأولى على الموارد المحلية الذاتية[3].

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 197.

[2] بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح ...، **المر**جع السابق، ص 56.

[3] عبد المالك بوعريوة: محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية من 1954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 09، جامعة أحمد دراية، أدرار د، س، ص 196.

اعتمدت الثورة التحريرية في بداياتها على مصادر التسليح المحلية، حيث نشطت أسواق سرية للأسلحة في منطقة تبسة بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال سوقين رئيسيين الأول في موقع "الكوري" خارج السور البيزنطي، والثاني في بئر العاتر كان يزوده مهربون تونسيون، وقد برز من بين العاملين في هذه الشبكة الشريف عبد الواحد الذي كان ينقل الأسلحة من بئر العاتر إلى تبسة[1].

تذكر الدراسات إلى أن السلطات الاستعمارية بدأت ملاحقة هذه العمليات منذ 1946م، كما تؤكد شهادة المجاهد محمود بوزنادة أن عمليات اقتناء الأسلحة تمت في منطقة تبسة خاصة في بئر العاتر وذلك لاستعمال الاسلحة في الصيد والأعراس والدفاع عن النفس ضد قطاع الطرق في المنطقة[2].

نشطت شبكة تسليح أنشأها لزهر شريط مكونة من عناصر تونسية وليبية تمكنت من الوصول إلى مخازن أسلحة الحلف الأطلسي التي بقيت مخزنة فوق التراب الليبي، عن طريق شراء ذمم الحراس والضباط، واستمر لزهر شريط في هذه التجارة رغم خطورتها، وأنشأ أماكن ونقاط لتخزين الأسلحة بالجبال والمناطق النائية لا سيما الواقعة على الحدود التونسية الجزائرية[3].

بعد اندلاع المقاومة التونسية دخلت الدوريات التونسية الحدود الجزائرية باحثة على السلاح بعد اشتداد المعارك مع القوات الفرنسية[4]، وكان أفراد تلك الدوريات التونسية يجمعون السلاح بالرضى و بالإكراه من لدى الجزائريين، ولما علم فرحي ساعي بما يقوم به الثوار التونسيين[5] وجه الكثير من اللوم لكل من سلموا أسلحتهم للتونسيين، وقرر الاتصال بالأسماء التي يعرفها و طلب منهم عدم تنازلهم عن الأسلحة للتونسيين[6]واستمر في مهمة زرع الوعي في نفوس الجزائريين وجمع الاسلحة [7].

---

[1] عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق، ص 266.

[2] شهادة المجاهد محمود بوزنادة: نقلا عن مجلة أول نوفمبر، ع 180، الجزائر، نوفمبر 2015، ص 74.

[3] طاهر جبلي: شبكات الدعم اللوجيستية للثورة الجزائرية 1954-1962م، أطروحة الدكتوراه قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008، ص 58.

[4] أحمد منصر: طارق عزيز فرحاني، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة نموذجا 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017، ص 67.

[5] المرجع نفسه، ص 67.

[6] طاهر جبلي: المرجع السابق، ص 58.

[7] المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة التحريرية 1954-1962 م، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 218.

لعب تجار السلاح دورا كبيرا في الحصول عليه بالمنطقة، فكان السلاح في الغالب مصدره الأول تونس وليبيا، لجؤوا في العديد من المرات إلى شراء قطع السلاح الخفيفة وأغلبها من مخلفات الإيطاليين بالجنوب التونسي وليبيا وتهريبها إلى الجزائر، وحسب التقارير الفرنسية فإن تهريب الأسلحة تطور بكل أنواعه بفضل المساعدة الرسمية للحكومة التونسية[1].

يذكر محمد (حمه) حسن أن شيحاني أرسل جيلاني بن عمر رفقة مجموعة من المجاهدين في أكتوبر 1955 م لجلب الأسلحة فهاجموا أحد المعمرين والذي كانت مزرعته بأم العرائس وكان يحرسه مجموعة من الجنود الفرنسيين ولم يتجاوز ما غنموه ثلاث قطع من الأسلحة[2].

كما قام لزهر شريط بعدة مبادرات للحصول على الأسلحة بالاعتماد على أولاد عبيد القاطنين بالحدود، كما فعل كذلك القائد سيدي حني، وأحيانا تم الاعتماد على بعض التجار الذين كانوا يمتهنون تجارة وتهريب الأسلحة قبل الثورة، حيث كان أولئك التجار يتقدمون بقطع من السلاح لقادة ناحية تبسة والذين بدورهم يختارون ما يناسبهم ومن بين هؤلاء التجار نذكر محمد فتني المدعو الوصيف من تازبنت والذي كان يجلب الأسلحة من تونس والصحاري الليبية، وفي بداية الثورة كانت ناحية تبسة بعد جلب الأسلحة وبعد عملية التوزيع على جنودها ترسل الفائض إلى قيادة المنطقة الأولى بالأوراس[3].

يذكر لسود مسعي أن القيادة الثورية في تبسة كلفت المناضلين يوسف بن الطيب ومحمد سلامة بمهمة شراء الأسلحة خلال أكتوبر 1955م، وقد نجحا في الحصول على ثلاث بنادق من نوع ستاتي الإيطالية، بالإضافة إلى كمية من الذخيرة تقدر ب 1500 طلقة، قاما المكلفان بإيداع هذه الأسلحة لدى أحد المناضلين في منطقة فريانة، ولاحقاً توجه المناضل لسود مسعي مع مجموعة من المجاهدين إلى فريانة، حيث نقلوا هذه الأسلحة والذخائر على الأكتاف عبر الحدود إلى الجزائر، وقد تم توجيه هذه الإمدادات العسكرية إلى منطقتي جبل الدكان وجبل بوجلال حيث كانت تتواجد بعض وحدات جيش التحرير الوطني[4].

تشير رسالة تم إرسالها من طرف القائد لزهر شريط في21 ديسمبر 1955م إلى ان قافلة

---

[1] مراد صديقي: الثورة الجزائرية: عمليات التسليح السرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص ص 52-53.

[2] يوسف مناصرية: مبادئ واستراتيجية الثورة التحريرية في الكتابات الفرنسية -بعض القادة نموذجا -أشغال ملتقى ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، جمعية أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص ص60-61.

[3] نصيرة براهمي: التسليح ...، المرجع السابق، ص 216.

[4] المرجع نفسه، ص 217.

سلاح يقودها جيلاني بن عمر قد عبرت الحدود التونسية الجزائرية وقد تم استلام الشحنة شخص يدعى عباس، وكانت الأسلحة تتمثل في 02 بنادق امريكية مع 5 طلقات وبنادق إنجليزية ذات عشر طلقات[1].

ب-واقع التسليح بالمنطقة السادسة 1956-1957م:

في أكتوبر 1956م أصبحت وتيرة تهريب الأسلحة بمعدل 400 قطعة كل شهر[2]، كما مررت شحنة أسلحة قدمت إلى الحدود يومي 06 و07 أكتوبر 1956م ونقاط عبورها هي بوشبكة وتمغزة ونفطة ثم منطقة نقرين جنوب تبسة[3].

مثلت المنطقة السادسة ممرا رئيسيا لعبور قوافل التسليح وكان الفوج يتكون من 11 إلى 23 مناضلا مهمته تأمين مناطق مرور الأفواج في الحصول على كميات معتبرة من الأسلحة والذخيرة[4]، وعبور قوافل السلاح، وكان يتم جلب الاسلحة عبر مصر ثم ليبيا ثم إلى تونس لتدخل الجزائر على متن البغال والجمال[5].

كما تذكر بعض الدراسات أن سنة 1956م كانت عملية تمرير الأسلحة تتم عبر توزر تمغزة بئر العاتر وكذلك وجدت طرق رئيسية لتهريب الأسلحة ناحية قفصة تلابت أم علي، وكان التمرير يتم عبر الشاحنات عن طريق وحدات تونسية متطوعة، وعن طريق الحيوانات، ومن ناحية قفصة، الجريد التونسي والجبل الأبيض، بئر العاتر والصحراء نحو الأوراس، الطريق الثالث وداي سوف عبر الطريق الصحراوي سناون مشقويق[6].

استطاع الامين دباغين في جانفي 1957م عقد اتفاق مع الحكومة التونسية لتنظيم نقل الأسلحة عبر ترابها وبذلك لم تتراجع عمليات التهريب وإيصال السلاح[7].

حسب المصدر الفرنسي رقم 2040 الصادر عن مركز استعلامات تبسة فإن محمود

---

[1] أبو بكر حفظ الله: التطورات العسكرية ...، المرجع السابق، ص 94.

[2] مراد صديقي: المصدر السابق، ص ص 52، 53.

[3] حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 41.

[4] بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح...، المرجع السابق، ص 184

[5] آية سماعلي، لندة قوسميي: الثورة التحريرية بالناحية الثانية بئر العاتر من المنطقة السادسة 1956،1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة ،2019 ص80 .

[6] بوبكر حفظ الله واخرون: التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1958، الأمال للطباعة والنشر، الجزائر ،2016، ص ص 83-98.

[7] محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 253.

الشريف دخل إلى التراب الليبي في مهمة لجمع السلاح على رأس 200 جندي.

عمل جيش التحرير الوطني بقيادة محمود الشريف على إقامة ممر عبر مناطق بوكماش يوكوس، بئر الخنافيس، المريج، قلعة السنان، من أجل جلب السلاح من مراكز التجميع وقد لعب المدعو غريب لعروسي بن العياشي دورا بارزا في مجال الاتصال.

في 04 ديسمبر 1956م وجه محمود الشريف قائد المنطقة السادسة بالولاية الأولى رسالة إلى المجاهد بشير مصار يشير فيها إلى نقص الذخيرة بكل أنواعها وخاصة النوع الألماني والثموني والفيزي ماط، الطامسون، وإعلام إبراهيم مزهودي وعمار بن عودة بالحالة التي آلت إليها المنطقة[1].

عمل محمود الشريف على إيجاد مصادر تموين من تونس، وفي يوم 28 نوفمبر 1956م التقى بمزهودي إبراهيم بن عبد الله في الجبل الأبيض للتنسيق بين القيادة في تبسة وإدارة الجيش في تونس[2].

عقد محمود الشريف عدة اجتماعات في جانفي 1957م في القصرين وجبل السيف وسوق الأربعاء بتونس لمناقشة مسألة الدعم التونسي للثورة، والتنسيق بين الداخل والخارج فيما يتعلق بالمال والتسليح والتموين[3]، في شهري مارس وأفريل1957م تم الحصول على أسلحة ومؤن، وكذا نقل كميات كبيرة من الأسلحة على الجمال والبغال عبر جنوب قنتيس[4].

من أبرز عمليات تسليح الثورة تلك الشحنة التي تسلمها الأمين دباغين ممثل الثورة الجزائرية في مصر في أفريل 1957 م، ونقلها عن طريق شاحنات بتفورد إلى ليبيا ومنها إلى أوراس النمامشة والشمال القسنطيني وتضمنت عدة أنواع من الأسلحة بنادق ورشاشات وذخيرة[5]، كما تمكنوا من إدخال شحنة أخرى يوم 30 أوت 1957م وايصالها إلى تازبنت[6].

وفي يوم 15 جويلية 1957م تمكنت قوافل لجيش التحرير الوطني بتونس من إدخال أسلحة منها

---

[1] متحف المجاهد محمود قنز: وثيقة أرشيفية توضح رسالة قائد المنطقة السادسة محمود الشريف إلى المجاهد بشير مصار يطلب فيها أسلحة وذخيرة.

[2] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص 24.

[3] المرجع نفسه، ص 25.

[4] المرجع نفسه، ص ص 26-27.

[5] محمد بلقاسم وآخرون: المرجع السابق، ص 181.

[6] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص 49.

القنابل اليدوية والبنادق الآلية ومدافع المورطي[1].

ج-عراقيل عملية الامداد بالسلاح

اعترضت عملية التسليح عدة عراقيل منها:

-اغتيال الممونين الأجانب.

-إنزال فرق الكومندوس على السواحل الليبية لعرقلة القوافل عبر الطريق من مرسى مطروح وبنغازي وطرابلس.

- توظيف العديد من المخبرين على مستوى الموانئ[2].

- الافتقار الى الاموال اللازمة لاقتناء الاسلحة خاصة مع ارتفاع اسعار هذه الاخيرة[3].

- نشاط الطائرات الاستكشافية الذي صعب من نشاط قوافل نقل الأسلحة ومثال على ذلك استشهاد 165 جندي سنة 1957م قدموا من الولاية الثالثة الى بوجلال للتسليح[4].

1-3-تشكيل جيش التحرير الوطني

الأنوية الأولى لجيش التحرير الوطني بتبسة:

تختلف الظروف التي تشكلت فيها النواة الأولى للثورة بتبسة لكونها كانت محل تجاذب بين منطقتين جنوب تبسة التي كانت تحت قيادة المنطقة الأولى الأوراس، وشمال تبسة الذي كان تحت قيادة المنطقة الثانية، لذا ظهرت عدة مجموعات نشطت استعدادا لتفجير الثورة[5].

أما عن قادة المجموعات غالبا ما تكون قد صدرت بشأنهم أحكام قضائية، وأن بعضهم قد شارك في حرب الهند الصينية، ويرأس هؤلاء القادة رئيس المجموعة وهو شخص يختار من ضمن العناصر التي صدرت ضدها أحكام مشددة ومعظمها غيابية، أو من وسط عناصر حاربوا في فلسطين وتدربوا تدريبا جادا في ليبيا ومصر.

بالنسبة لمصلحة الاستعلامات للتنظيم وضعت لها فروع في جميع المراكز، وقد استغل

---

[1] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص ص28-29.

[2] مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 209.

[3] المصدر نفسه، ص ص 99-100.

[4] بشير معيفي: المرجع السابق، ص 96.

[5] فريد نصر الله: الأنوية الأولى للثورة الجزائرية بإقليم تبسة 1954م، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 1، العدد 1، الجزائر، جانفي 2017، ص 212.

الثوريون التنظيم السياسي لحركة انتصار للحريات الديمقراطية من أجل الحصول على معلومات بخصوص الأمن الفرنسي، واعتمدوا عليها في نشاطهم ومهامهم التنفيذية[1].

في هذا الصدد يذكر دومينيك فارال في كتابه معارك جبال النمامشة أنه قد تشكلت فرق صغيرة مسلحة في جنوب تبسة بالقرب من الحدود التونسية نهاية سنة 1954م[2]، ويمكن حصر هذه المجموعات في بداية الثورة في:

أ-مجموعة جبال النمامشة:

ذكرت المصادر التاريخية وجود ثلاث مجموعات ثورية بالناحية الجنوبية لتبسة والتي تعتبر النواة الأولى للثورة بها، اتخذت من جبال تبسة والنمامشة مقرا لنشاطها الثوري[3].

ضمت مجموعة فرحي ساعي وشريط لزهر ومجموعة من الشباب الرافضين للتجنيد الإجباري[4] وقاد المجموعة فرحي ساعي وساعده بن عمر الجيلاني المدعو السوفي، واتخذت من جبال النمامشة مركزا لنشاطاتها العسكرية وتركزت مهامها في الأساس على جمع الأسلحة وتنظيم اجتماعات مع أعيان أعراش وقبائل الناحية بغية تنظيمهم وتجنيد أكبر عدد من الشباب ونشر التوعية[5].

خلال لقاء شريط لزهر ورفقائه بجبل بوجلال طبقا للاتفاق الذي تم بينهم سابقا قبل الدخول للجزائر، تحصلوا على معلومات تفيد بأن فرحي ساعي يوجد على رأس مجموعة أخرى مسلحة تتمركز بوادي المشرع الواقع بين جبل أم الكماكم والجبل الأبيض فقرروا الاتصال به، وقد تبين لهم أثر ذلك أنه كانت توجد لدى فرحي ساعي ورفيقه بنور علي بن عبد الحفيظ كمية من الأسلحة.

هذا ما دفع بشريط لزهر إلى الكشف عن بعض الأسلحة التي كان قد أخفاها قبل التحاقه بالمقاومة التونسية فسلح بها بعض من رفاقه بينما تمكن البعض الآخر من الحصول على السلاح

---

[1] نبيل جابري: علي عيادة: النشاط العسكري بتبسة بداية الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1955م، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، جوان 2020، ص 68.

[2] المرجع نفسه، ص 84.

[3] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 48.

[4] Clauade Paillat, Deuxième dossier secret de l'Algerie 1954-1958, les presses de la cité, 1962, p 176.

[5] محمد العربي براهمي: ملخص هام عن المراحل الأولى لإعداد والتحضير للثورة الجزائرية بناحية النمامشة ومدى تطورات الأحداث فيها، مذكرات غير منشورة، ص 5.

إما بواسطة الشراء أو الاستعارة...، إذ يذكر أن المجموعة التي كانت تحت إمرة شريط لزهر أثناء لقائه بفرحي ساعي بالجبل الأبيض ضمت 28 عنصرا مسلحا بينما كان فرحي ساعي على رأس مجموعة تتشكل من 32 عنصرا مسلحا[1].

بعدها تقرر تقسيم الأفواج حسب القادة والمناطق إلى عدة أقسام وأسند كل قسم إلى:

ـ **لزهر شريط:** تولى قيادة الطليعة الأولى، التي ضمت 32 مجاهدا مسلحا، متمركزة بجبال السطح قنتيس، أرقو، وادي مسحالة، قمم الجبل الأبيض وجبل غيفوف الساهل والواعر، وكانت مهمتها مراقبة الحدود وتأمين أفواج التسليح، والحد من تحركات الجيش الفرنسي واكتشافها[2].

ـ **فرحي ساعي:** تولى قيادة الطليعة الثانية، وضمت 32 مجاهدا مسلحا، نشطت على مستوى جبال الدكان وبوجلال ومرتفعات بئر العَطَّوش في اتجاه الحدود التونسية، واتخذت هذه المجموعة الجبل الأبيض مركزا لنشاطها لكونه كان قاعدة لقوات الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية[3].

ـ **جديات المكي:** تولى قيادة الطليعة الثالثة، ضمت 18 مجاهدا مسلحا، نشطت على مستوى جبال الموحد، القرارة، بوربعية، بوجابر، جبل الونزة، ... ومنعرجات الفالتة، تركز نشاطها حول تأمين خطوط الأسلحة ومراقبة الجيش الفرنسي[4].

ب-مجموعة طلبة معهد ابن باديس:

قام معمّر لمعافي[5] بالاتصال بالأشخاص الذين يمكن تجنيدهم[6] حيث تمكن من الاتصال بالوردي قتال وتجنيده، كما تمكن من إجراء لقاءات متعددة مع بشير شيحاني بسوق الزوي فكلفه بتجنيد طلبة معهد ابن باديس خاصة من أبناء الناحية، وقد أسفرت هذه الاتصالات عن التحاق البعض منهم[7].

---

[1] المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين: رجال وتاريخ: الشهيد لزهر شريط ،1915-1957، مجلة أول نوفمبر، العدد 166، ص39.

[2] جمعية أول نوفمبر: لتخليد مآثر الثورة في الأوراس، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص ص 196-197.

[3] يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث حول الثورة الحريرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 222.

[4] جمعية أول نوفمبر لتخليد مأثر الثورة: المرجع السابق، ص 196.

[5] هو من ناحية خنشلة مناضل قديم، كان ينشط في إطار التحضير للثورة، متنكرا في هيئة تاجر يمشي في الأسواق فيقال: أنه من من الذين تطوعوا في حرب عام 1948 م بفلسطين، انظر: محمد زروال: اللمامشة في الثورة،ج1 ...، المرجع السابق، ص 47 .

[6] المرجع نفسه، ص 47.

[7] فريد نصر الله: الأنوية الأولى...، المرجع السابق، ص 213.

توجه الوردي قتال إلى سوق زوي الأسبوعي وكانت المرة الأولى التي التقى فيها ببشير شيحاني وبعدها التقى بمعمر المعافي الذي أخبره بأنهم على أبواب أمر هام دون ذكر التفاصيل، وكلّفه بتدوين أسماء من يملكون الأسلحة في ناحية تبسة[1].

ج-مجموعة ونزة:

حسب الطاهر الزبيري فإن أبو بكر بن زيني هو أول من بدأ في نشر الفكر الثوري بناحية الونزة، إلى جانب نوار رابح من دوار الكباريت، وهذا الأخير من عرفه إلى القائد مختار باجي في أفريل 1954م[2]، وقد شرع في اختيار مجموعة من شباب الونزة ليُشكّل النواة الأولى للثورة بهذه الناحية مع بداية شهر جويلية 1954م، وأسند هذه المهمة إلى القائد جبار عمر.

سعى باجي مختار رفقة بن زيني إلى إنشاء خمسة عشر خلية سرية، وتكثيف التدريبات العسكرية وجرد الأسلحة الموجودة عند المناضلين وإعداد المخابئ وتهيئة ثلاثة مراكز للتموين مركز معيزة، مركز ظهر ونزة، مركز مشتة حمادية، وقد بدأت الأفواج تزداد مع نهاية شهر جويلية 1954م، إلى أن بلغت ثلاثة أفواج مسلحة اتخذت من جبل سيدي أحمد مقرا لها[3].

2-النشاط العسكري ونشر الثورة التحريرية:

2-1-انتشار الثورة بناحية تبسة

حسب تقارير قدمتها مصالح الاستخبارات الفرنسية في نهاية أكتوبر 1955م أنه تم انتشار الثورة في 04 مواقع منها أوراس النمامشة كما أكدت هذه التقارير أن الثورة عمت كامل المنطقة الأولى[4] الأولى[4] وهذا ما يؤكده المجاهدون الأوائل من المنطقة، هاته الأخيرة التي تحملت عبء الثورة

لمدة تزيد عن 09 أشهر كاملة وقد امتازت عن غيرها من المناطق بالنشاط المكثف وسرعة الانتشار والانتقال من حرب العصابات إلى حرب المواجهة، وكثرة المعارك والانتصارات وصدق

---

[1] الوردي قتال: أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف المركز الجامعي العربي التبسي 27-28 أكتوبر 2007، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 191.

[2] الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 47.

[3] فريد نصر الله: الأنوية الأولى...، المرجع السابق، ص 215.

[4] أكد هذا التقرير أن الثورة الجزائرية في توسع دائم في أربعة مواقع عبر الجزائر حيث أن الثورة انتشرت في كل من الشمال القسنطيني وفي منطقة القبائل الكبرى ضف إلى ذلك الغرب الوهراني والجنوب القسنطيني، وبينما الصحراء لا تزال في طور التحضير، ينظر إلى: يوسف مناصرية، واقع الثورة العسكري خلال السنة الأولى 1954-1955، أشغال ملتقى مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية 1954، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر الثورة، المرجع السابق، ص ص37.

قادة الجيش الفرنسي إذ شهدوا أن حجارة الجبل الأبيض كانت تقاتلهم، ومثلت جبال النمامشة نقطة انطلاق وتوزيع للعلاقات الجزائرية الشرقية وبقيت صامدة رغم عملية تيمقاد[1].

ولقد أرسل شيحاني أفواجا إلى ناحية عين فكرون وعين البيضاء وجميعهم من النمامشة، واقترب من المنطقة الثانية وتم التوسع باتجاه جبال سوق اهراس وبني صالح إلى غاية القالة ويظهر أن ذلك تم بعد معركة الجرف[2].

وقد امتازت المنطقة الأولى عن غيرها من المناطق بالنشاط المكثف وسرعة الانتشار والانتقال من حرب العصابات إلى حرب المواجهة واستطاع المجاهدون خلال هذه الفترة أن يحققوا نتائج بحيث أسقطوا 1489 قتيل و157جريح و 48 أسير وقد شهدت ناحية تبسة خمس معارك سقط خلالها 910 قتيل و4 أسرى، وعن انتشار الثورة في هذه الناحية تذكر بعض الدراسات أنه في مارس 1955م تم تكوين خلايا ثورية في شكل لجان شعبية بالجهة الجنوبية ثم تم توسيعها لتشمل المدن، كان هدف منها نشر الوعي السياسي وجمع التبرعات والبحث عن الأسلحة .

يذكر دومينيك فارال أنه في الفترة بين نوفمبر 1954م إلى سبتمبر 1955م تمكنت الثورة من التأثير على المدنيين وإيقاع القوات الفرنسية في عدة كمائن أدت إلى مقتل العديد من الجنود الفرنسيين، وان الفترة من سبتمبر 1955م إلى سبتمبر 1956م تميزت بوقوع معارك طاحنة أدت أيضا إلى مصرع الكثير من جنود الجيش الفرنسي[3].

لقد حققت الثورة في ناحية تبسة في وقت مبكر التوسع والانتشار حتى وصلت شمالا ومثال على ذلك معركة عين الزرقة في 25 و26 جويلية 1955م[4]، واشتباك جبل الحوض في 23 جويلية 1955م، ومعركة كاف بوغزالة في أكتوبر 1955م، ومعركة جبل الدير في ديسمبر 1955م، ومعركة الحوض الأولى في أفريل 1956 ومعركة مزوزية في 20 ماي 1956 ومعركة الموحد جنوب الكويف في جويلية 1956[5]، كما حققت انتشارها وتوسعها باتجاه الحدود الشرقية ومثال على ذلك معركة بورملي في أوت 1955، ومعركة جبل الزريقة في أكتوبر 1955[6].

---

[1] جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر الثورة: المرجع السابق، ص32-36.

[2] المرجع نفسه، ص ص 36-37.

[3] دومينيك فارال: المصدر السابق، ص 147.

[4] عثمان سعدي بن الحاج: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 37.

[5] جمعية الجبل الأبيض: المرجع السابق، ص ص 186، 187.

[6] عثمان سعدي بن الحاج: المصدر السابق، ص 49.

2-2-المعارك

أ-معركة كاف بوغزالة عام 1955

يقع كاف بوغزالة ببلدية عين الزرقاء حيث جرت به معركة على الطريق الرابط بين الونزة وتبسة حيث قررت الثورة أنذاك حرق حافلة نقل للمسافرين ، وتمت هذه العملية على وجه السرعة حيث علمت قوات الجيش الفرنسي بالعملية مما أدى إلى توجههم إلى المنطقة وقدر عددهم ب 600 عسكري و04 طائرات مقنبلة أما عدد المجاهدين فكان حوالي 160 مجاهد بقيادة السبتي بومعراف ودارت المعركة وقدر عدد الشهداء 15 شهيد[1].

ب-معركة جبل النقب ديسمبر 1955

يقع جبل النقب بين منطقتي تمغزة والرديف عند الحدود التونسية الجزائرية، وكان يضم مقرا لقيادة جيش التحرير الوطني تحت قيادة الجيلاني السوفي والطيب لاندوشين، في ديسمبر 1955م شهد هذا الجبل معركة شديدة، حيث اكتشفت القوات الفرنسية وجود المُجاهدين في الموقع فحشدت قواتها وحاصرت المنطقة وخاض50 مجاهدا بقيادة صالح الخنشلي القتال من الخامسة صباحا حتى الثامنة مساءا، استخدمت القوات الفرنسية أسلحة متنوعة بما فيها 4 طائرات استطلاع و8 طائرات مقاتلة، ورغم التفوق العسكري الفرنسي في العدد والعتاد، صمد مقاتلو جيش التحرير الوطني حتى النهاية، وكانت نتيجة المعركة استشهاد أغلبهم وإصابة ثلاثة منهم[2].

ج-معركة البياضة ديسمبر 1955

وقعت معركة البياضة[3] في ديسمبر 1955م بين قوات جيش التحرير الوطني بقيادة عباس لغرور والقوات الفرنسية في إطار إعادة تنظيم الثورة، تمركز المجاهدون في منطقة البياضة قرب جبل بودخان[4] في انتظار إمدادات أسلحة قادمة من ليبيا عبر طريق الجبل الأبيض، شنت القوات القوات الفرنسية هجوما مفاجئا بقصف جوي ومدفعي مكثف، تلاه تمشيط ميداني مما أدى إلى

---

[1] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 81

[2] نصيرة براهمي: الثورة الحريرية...، المرجع السابق، ص 81

[3] فجاح صخرية تقع شرق وادي الجديدة وجنوب مركز العلق وشمال قنتيس وغرب وادي مسحالة وتقع على مشارف الصحراء باتجاه مركز مديلة، أنظر: تابليت عمر: المرجع السابق، ص 137.

[4] يقع جبل بودخان كامتداد لوادي الجديدة بين تبسة وخنشلة وهو نقطة استراتيجية لمرور افواج جيش التحرير من الغرب (الأوراس) (الأوراس) نحو المناطق الشرقية (تبسة) أنظر: فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 124.

استشهاد شقرون مسعود وعجال عثمان وأسر الصحفي حسين وارث بن ساعد، وانتهت المعركة بانسحاب عباس لغرور نحو وادي الجديدة[1].

ح-معركة خنقة كريز 1956

في سنة 1956م اندلعت معركة خنقة كريز بقيادة مشري محمد بن حميدة ورفاقه براهمي الصادق بن غلوج وفرحي أحمد بن بوزيان، الذين قادوا فرقة من المجاهدين بعد اكتشاف تحركاتهم من قبل طائرة استكشافية فرنسية وما إن غادرت الطائرة المنطقة حتى هرعت القوات الفرنسية من مراكزها في تبسة والماء الأبيض لتنشب المواجهة ، تكبد خلالها الجيش الفرنسي خسائر فادحة في الأرواح والمعدات بينما خرج المجاهدون من هذه المعركة بأقل الخسائر، من أسمائهم نذكر حفظ الله أحمد بن إبراهيم، وفرحي أحمد، وقراد عثمان، وخديري علي، وبراهمية الصادق، وفرحي الهادي، ومسعي محمد، وعباسي بوبكر، وفي اليوم التالي شنت القوات الفرنسية حملة انتقامية ضد الأهالي حيث قامت بتطويق المنطقة واعتقال عدد من المواطنين الأبرياء للتحقيق معهم وتعذيبهم كما وثق ذلك الراويان حركاتي الصالح وعبادة إبراهيم[2].

خ-معركة بئر بلثروت 23 جوان 1956:

في الثالث والعشرين من جوان اندلعت معركة بئر بلثروث في جبل الدرمون بمنطقة ثليجان، في إطار المواجهات التي أعقبت معركة أرقو 19 جوان 1956م، تقع هذه المنطقة الاستراتيجية بين جبال العقلة المالحة شرقا وجبل وسيف غربا، وجبل الفوة جنوبا وجبل الحوية شمالا.

عند وصول القوات الفرنسية إلى بئر بلثروث خلال عمليات التمشيط حاصرت منزلا لعائلة زرفاوي بلقاسم كان يستضيف مجموعة من المجاهدين، مما أدى إلى اشتباك عنيف استمر حتى السابعة مساءا، لجأ الفرنسيون إلى القصف المدفعي أسفر عن استشهاد فاطمة زوجة صاحب المنزل ووالدتها شويخة زرفاوي، كما سقط ثلاثة عشر مجاهدا شهيدا منهم: قمادي أحمد التيجاني، جعني أحمد بن عبدالله، زرفاوي سلطان بن يوسف، ودبايلية سعيد بن محمد العربي، وتم أسر علوان بن سلطان وفارح العربي إلى جانب اعتقال العديد من المدنيين بتهمة دعم الثورة[3].

---

[1] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق ، ص 124

[2] حزب جبهة التحرير الوطني: المنظمة الوطنية "التقرير الجهوي للولاية المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من :20اوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1958، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ص 186.

[3] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 131.

د-معركة الغريرة قرب جبل الدكان 21 سبتمبر 1956:

في 21 سبتمبر 1956م وقعت معركة الغريرة قرب جبل الدكان جنوب تبسة، تحت قيادة عباد الزين وتعود أسبابها إلى أن قادة المنطقة السادسة استدعوا لحضور اجتماع بتونس وأثناء مرور فصائل جيش التحرير الوطني إلى تونس تم اكتشافهم من طرف الجيش الفرنسي، شارك فيها الجيش الفرنسي بحوالي 10000 عسكري معززين بمختلف الأسلحة، بدأت المعركة صباح يوم 21 سبتمبر ودامت يوما كاملا وأسفرت بالنسبة للجيش الفرنسي عن 60 قتيل و120 جريحا وعطب دبابات وسيارة من نوع جيب وجرح ضابطان وبالنسبة للثورة استشهد اثنان من المجاهدين[1].

ذ-معركة جبال أنوال 27 نوفمبر 1956:

وقعت معركة جبال أنوال في 27 نوفمبر 1956م جنوب شرق مدينة تبسة، حيث قاد صالح بن علي وحدة من جيش التحرير الوطني قوامها 150 مجاهدا، بدأت المعركة في الساعة العاشرة صباحا واستمرت ليوم كامل تميزت باستخدام القوات الفرنسية لطائرات مقاتلة، دبابات، ومدفعية ميدانية بشكل مكثف في محاولة للتطويق.

على الرغم من التفوق العسكري الفرنسي تمكن جيش التحرير الوطني من إلحاق خسائر كبيرة بالجيش الفرنسي، بلغت 80 بين قتيل وجريح، بينما سقط من صفوف المجاهدين 20 شهيدا وعدد مماثل من الجرحى، كما أسفرت المواجهة عن غنم عدد من الأسلحة الفرنسية لصالح الثورة[2].

هـ-معركة جبل السيف جانفي1957:

شهد جبل السيف في جانفي 1957م معركة كبرى تصدى فيها 200 مجاهد بقيادة مسعي علي بن حمد لقوة فرنسية ضخمة بلغت 2000 جندي مدعومة بالدبابات والطائرات أسفرت المعركة عن استشهاد مجاهد واحد وجرح آخر، بينما تكبد الجيش الفرنسي خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، ولما عجزت القوات الفرنسية عن النصر لجأت إلى انتهاكات وحشية ضد المدنيين العزل حيث قامت بأعمال قتل جماعي وتنكيل وحرق للممتلكات[3].

---

[1] حزب جبهة التحرير الوطني: المصدر السابق، ص141.

[2] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق ص ص 166-167.

[3] حزب جبهة التحرير الوطني: المصدر السابق، ص ص 203-204 .

م-معركة جبل الدكان عين الزقيق 28 جوان 1957:

اندلعت معركة جبل الدكان[1] المعروفة أيضا بمعركة عين الزقيق في 28 جوان 1957م، واستمرت لمدة 48 ساعة، قاد المعركة الحاج صالح الزيدي بحضور القادة عمار عمري وخليل حيث واجه 145 مجاهدا جيشا فرنسيا ضخما مدعوما بالطائرات، الدبابات، والمدفعية الثقيلة، القادمة من مناطق الشريعة، تبسة، والماء الأبيض، أسفرت المواجهة عن استشهاد 6 مجاهدين وأسر 8 آخرين في حين تكبد الجيش الفرنسي خسائر فادحة بلغت 95 قتيلا بالإضافة إلى 200 جريح[2].

2-3-الكمائن

أ-كمين قنتيس 21 ماي 1955:

وقع هذا الكمين بمنطقة قنتيس التابعة لبلدية العقلة الشريعة حالياً، تم اختيار هذا الموقع لكونه الأقرب لمراقبة تحركات الجيش الفرنسي في جبال النمامشة، حيث نفذ ثوار جيش التحرير أحد أبرز العمليات العسكرية في تاريخ الثورة التحريرية.

دعت الضرورة العسكرية لتنفيذ هذه العملية ردا على سياسات الحاكم الفرنسي موريس ديبوي الذي اشتهر بقمعه للمدنيين، عندما علم قائد المنطقة الأولى بشير شيحاني بهذه التجاوزات استدعى عمر البوقصي إلى مقر القيادة وأصدر له أوامر بتنفيذ عملية نوعية لتأديب الحاكم الفرنسي وإعلان قوة الثورة، فتكونت فرقة الكمين من 14 مقاتلا مدربين مسلحين بنماذج متطورة من الأسلحة تشمل البنادق الألمانية والأمريكية والإيطالية[3].

بعد ثلاثة أيام من الانتظار والترصد نفذت المجموعة كمينها المحكم مساء 21 ماي 1955م على الطريق الرابط بين مركز قنتيس والعقلة، حيث كانت قافلة الحاكم ديبوي المكونة من شاحنتين وسيارة عسكرية تمر بالموقع، تم تنفيذ الخطة بدقة عسكرية فائقة، وأسفرت عن قتل الحاكم ديبوي وأربعة من مرافقيه من بينهم ضابط برتبة ملازم أول[4]، أسر 44 جنديا فرنسيا غنم 44 قطعة سلاح بما فيها رشاشات ومسدسات وبنادق، وكذا الاستيلاء على وثائق عسكرية هامة

---

[1] مجلة اول نوفمبر: معركة جبل الدكان، عدد 166، ص 27 .

[2] عبد السلام بوشارب: تبسة معالم و مآثر، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر والاشهار، الرويبة، الجزائر،1996، ص 65.

[3] نصيرة براهمي : الثورة التحريرية ...،المرجع السابق، ص 87.

[4] دومينيك فارال: المصدر السابق، ص 97.

من محفظة الحاكم، وتدمير كامل للقافلة العسكرية وفي الجانب الآخر، استشهد المجاهد محمد رواق المعروف بتركيبة، وأصيب مقاتل آخر بجروح، شكلت هذه العملية ضربة قوية للوجود الفرنسي في المنطقة وأثبتت كفاءة جيش التحرير الوطني[1].

ب-كمين القعقاع ماي 1955:

في شهر ماي من عام 1955م كتب مجاهدو جيش التحرير الوطني صفحة جديدة من صفحات التحدي من خلال كمين فج القعاع، حيث انتظر 30 مجاهدا بأسلحتهم البسيطة القافلة العسكرية الفرنسية القادمة من تبسة والمتجهة نحو الشريعة، عبر الطريق الرئيسي لجنوب تبسة الرابط بين تبسة والشريعة ، الجبل الأبيض ، قنتيس...وغيرها، وما إن حلت الساعة الرابعة مساءا حتى انطلقت شرارة المواجهة ليتحول الكمين إلى معركة ضارية استمرت قرابة ساعتين كاملتين سقط خلالها 06 عساكر فرنسيين[2]، بينما استشهد خمسة مجاهدين هم: فرحي أحمد بن ساعي، وفرحي الشريف، وعون بوقطف، وبوقطف محمد صالح، وفارح الوردي، كما أصيب سبعة مجاهدين بجروح متفاوتة، كان من بينهم قائد الكمين فرحي حمة بن عثمان[3].

ج-كمين الحميمة 13 جويلية 1955

بالمكان المسمى الحميمة الواقع بقنتيس وبتاريخ 13 جويلية 1956م وضع عناصر جيش التحرير الوطني بقيادة العيد سالمي كمينا لقافلة فرنسية والحصيلة مقتل 39 جندي فرنسي على رأسهم الضابط مورنيري وغنم36 بندقية وقطعتي سلاح رشاش 24 ـ 29 وحرق 03 شاحنات[4].

2-4-الاشتباكات والهجومات

من أبر الهجومات والاشتباكات نذكر:

-الهجوم على مركز الشريعة،24 ماي1955 م[5].

-اشتباك بالغريرة، قرب جبل نوال 23 جويلية 1955 م[6].

-الهجوم على مخيمات الجيش الفرنسي خارج مدينة تبسة يوم 04 اكتوبر 1955 م.

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية ...، المرجع السابق، ص 87.

[2] شهادة علي مسعي: تسجيلات ملحقة متحف المجاهد محمود قنز ولاية تبسة .

[3] عبد السلام بوشارب: المرجع السابق، ص 68

[4] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق ص 88.

[5] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري ...، المرجع السابق 72.

[6] جمعية الجبل الأبيض: المرجع السابق، ص ص 186-187.

-الهجوم على المركز العسكري ببوشبكة يوم 18 فيفري 1956م.
-اشتباك جبل الدكان، أواخر مارس 1956م.

2-5-الاستراتجية العسكرية للثورة التحريرية

اعتمد جيش التحرير الوطني على تقسيم قواته إلى مجموعات صغيرة[1] سريعة الحركة، مع التركيز على حرب العصابات لتجنب المواجهات المباشرة مع الجيش الفرنسي تمت دراسة الميدان من الناحية الطبيعية والاستراتيجية لاستغلال تضاريس الجزائر الوعرة كالجبال والغابات في تنفيذ الهجمات والانسحابات.

تجنب الدخول في معارك طويلة وإذا فُرضت عليه مواجهة كان يفضل خوضها من منتصف النهار حتى يقترب الليل، مما يُصعب على الفرنسيين تعزيز قواتهم ويسهل انسحاب المجاهدين ليلا، وأيضا تفادي الاشتباكات الصباحية التي كان الجيش الفرنسي يحاول فرضها لتحقيق التفوق العددي والتطويق[2].

التركيز على الهجومات السريعة ضد المراكز العسكرية الفرنسية مع تنفيذ عمليات فدائية لزعزعة أمن الجيش الفرنسي، وكذا الاعتماد على نصب الكمائن في الطرق الوعرة لاستهداف قوافل الإمداد الفرنسية وغنم الأسلحة.

شملت الاستراتيجية تخريب المنشآت الاقتصادية الفرنسية مثل نسف الجسور، قطع خطوط الهاتف والكهرباء، وتدمير الطرقات لتعطيل تحركات الجيش الفرنسي، هدفت هذه العمليات إلى توسيع رقعة النشاط الثوري في كل مكان، مما زاد من الضغط النفسي على الجيش الفرنسي وأثبت شمولية الثورة[3].

حرصت وحدات الجيش على التنقل الدائم بين المناطق وتجنب البقاء في مكان واحد لفترة طويلة ، وكانت التحركات تتم ليلا ونهارا مع تجنب التنقل الجماعي لتقليل فرص الاكتشاف.

لم يكن الجيش يخطط للمعارك الكبرى بل كانت تفرض عليه وفي حال حدوثها، كان يحافظ على صموده حتى الليل ثم ينسحب بشكل منظم عبر المجموعات الصغيرة والأماكن النائية[4].

---

[1] دومينيك فارال: المصدر السابق، ص145.
[2] نصيرة براهمي، الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص95.
[3] المرجع نفسه، ص 96.
[4] دومينيك فارال: المصدر السابق، ص 145.

3-الخلاف بين القادة النمامشة وقادة الأوراس

من مظاهر الخلاف عودة القادة النمامشة في جوان 1956م والذين تم تعيينهم سابقا مسؤولين بسوق اهراس وجبال بني صالح وسدراتة، وطلبهم من سيدي حني مسؤول منطقة تبسة الرحيل، وفي هذا رسالة واضحة على رفض قادة تبسة لأوامر قيادة الاوراس[1].

3-1-خلفياته وأسبابه

كثيرة هي الخلفيات والأسباب التي أدت بالقادة النمامشة إلى الاختلاف والشقاق مع قياد الأوراس وعموما نذكر منها الآتي:

قام بوقرة الرشاشي أحد مجاهدي الأوراس الذي قدم في إطار دورية إلى رأس العش بقتل منور الجرفي على أساس أنه خائن في حين أنه كان شخصا تقيا حافظا للقرآن مناضلا مخلصا ومسؤول أحد الدواوير وقد كلفه لزهر شريط في إطار مهمة بشراء مجموعة أحذية لذلك قام لزهر شريط بالبحث عن بوقرة هذا وتقييده ووضعه تحت الحراسة، إلا انه تمكن من الفرار و الالتحاق بعباس لغرور والتيجاني وبين لهما أن لزهر شريط يريد به شرا ولذلك طلب لغرور شريط فاتجه له هذا الأخير، فقام عباس لغرور بتكليف الإثنين شريط وبوقرة الرشاشي بمهمة لتبيان صدق كل منهما، نجح شريط في أداء الامتحان على أتم وجه حيث تمكن من نصب كمين للقسيس كبير اللحية ومن معه من الحركى وعلى إثر هذا الامتحان بقي لزهر شريط لمدة 03 أشهر بالأوراس[2].

بعد فرار بن بولعيد من سجن الكدية والتحاقه بالأوراس ذهل بخبر مقتل شيحاني والمحامي العمراني بالإضافة إلى شابين آخرين واللذين أمرا بقتلهما نائبا ،شيحاني هذين الأخيرين لامهما بن بولعيد كثيرا وهذا ما لم يستسغه عجول والذي خشي من تبعات ذلك، لذلك رفض إعادة الاعتبار لابن بولعيد كقائد وقال له: "06 أشهر النظام لا يضع فيك الثقة"، كما شكك عجول في وطنية بن بولعيد وذكر أن سجن الكدية ليس كرتونا[3] .

هناك من الكتابات التي تذكر شكوك القادة النمامشة حول مقتل بشير شيحاني نائب بن بولعيد وأن أصابع الاتهام تتجه إلى قادة الاوراس، فنحن نعلم أن شيحاني كان قد نقل مقر قيادة المنطقة الأولى من عين تاوليلت (الأوراس) إلى القلعة بخنشلة، ثم قرر نقله مرة أخرى إلى واد

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص66.

[2] المرجع نفسه ، ص 66.

[3] المرجع نفسه، 66.

هلال بناحية تبسة كما انه بعد معركة الجرف عقد اجتماع في 20 أكتوبر 1955م على إثره قرر نقل عجول من كيمل الى تبسة ولغرور إلى الحدود الجزائرية التونسية الواقعة شمال تبسة بين جبال مجردة وأم الطبول بما في ذلك عنابة[1].

كذلك تشير الكتابات الى شكوك قيادة تبسة في مقتل مصطفى بن بولعيد وضلوع قيادة الأوراس في هذه الواقعة كما يرجع الوردي قتال أسباب تصفية شيحاني بعد معركة الجرف مباشرة إلى أن هناك خلفيات قديمة تعود إلى قضية مسعود معاش ومعمر معافي من مجموعة خنشلة التي كان ينتمي إليها عباس لغرور وأسباب أخرى تتمثل في تزويد شيحاني لزيغود يوسف وفق طلبه بالأسلحة رغم قلتها بالمنطقة، حيث أرسل له بعض القطع حملها مجموعة من المجاهدين مرفقين برسالة يقول فيها :" إن الأسلحة التي كنا ننتظرها من الشرق لم تأتي بعد وما أرسلناه إليكم قد غنمناه بدم الشهداء"، أما أفراد الفصيلة فمن رغب منهم في البقاء معكم فاحتفظ به ولا تجرده من سلاحه وأما من فضل العودة فزوده ببندقية مدنية يعود بها لكن رفاق زيغود يوسف لم يعملوا بما طلب منهم شيحاني حيث رجعت تلك المجموعة المرسلة بثلاث بنادق صيد فقط ووقعت في كمين واد غرغر وهلكت عن بكرة أبيها.

أكد الوردي قتال أن شيحاني كان يسعى إلى تعميم الثورة وتخفيف الضغط على أوراس النمامشة، أما عباس لغرور فقد اتهم شيحاني بالجهوية وكان لا يرتاح لدعم المناطق الأخرى بالأسلحة حيث قال: "ما على المناطق الأخرى إلا أن تحذوا حذونا فتجاهد وتغنم كما تفعل المنطقة الأولى"، ويضيف قتال أنه نبه كثيرا شيحاني إلى أنه هناك شيئا يدبر له لغرور وعجول وأخبره بأنهما كانا يتحاوران كثيرا وكلما دخل عليهما صمتا وكان الوردي قتال مقرب من شيحاني[2].

في شهر سبتمبر 1955م تم تعيين الوردي قتال مسؤولا على مجموعة من القادة في سوق أهراس إلا أن القادة المحليين اختلفوا معه لاسيما انه ليس من ابناء المنطقة فضلا عن وجود قادة من الطليعة مثل عمر جبار ونواورية [3].

بعد فرار بن بولعيد من سجن الكدية بقسنطينة وعودته للأوراس عقد اجتماعا تنظيميا هاما بوادي عطاف دام من 11 إلى 13 مارس 1956م، من بين قراراته إرسال لجنة إلى سوق أهراس

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق ، ص 66.

[2] المرجع نفسه، ص 67.

[3] المرجع نفسه، ص 68.

لإصلاح الأوضاع بها[1].

قيام رئيس اللجنة عبد الوهاب عثماني بقتل القائد عمر جبار حسب رواية قتال بحجة أنه طلبه لغرور للمثول أمامه ولكنه رفض وأنه يخشى من تصرفاته هذه التي تمثل خطورة على أمن الثورة.

بعد هذه الواقعة والتي حدثت في أفريل 1956م عاد القادة النمامشة قتال، عمر البوقصي، لزهاري دريد إلى ناحية تبسة وعادوا ضمن ثلاث مجموعات وكانت كل مجموعة تضم بين 30 و35 مجاهدا.

ترك الوردي قتال صالح الباي كمسؤول بالنيابة عنه بصفة مؤقتة ومعه كاتبان وكلف لزهاري دريد أيضا بالنيابة عنه الطاهر دوايسية وسعيد لاندوشين.

حسب رواية قتال أن رجوعهم كان بغرض الاتصال والاجتماع بقيادة المنطقة الأولى والاحتجاج لديها على تصرفات شخصين إثنين في القيادة وهما عبد الوهاب عثماني والتيجاني عثماني واللذان أمرا بقتل أشخاص دون محاكمة، علما أنه تم سن حضر هذا الفعل سواء كان الأشخاص مدنيين أو عسكريين، وهذا أثناء انعقاد اجتماع وادي العطاف في مارس1956[2].

نفس الأمر يؤكده الصادق رزايقية أحد مجاهدي ناحية سوق أهراس ويضيف أنه بعد وصول اللجنة وبعد مقتل عمر جبار كتب رئيسها عبد الوهاب عثماني رسالة وسلمها إلى محمد قحقاح المدعو محمد لاندوشين الذي كان مكلف بإيصال البريد المرسل من ناحية سوق أهراس إلى قيادة المنطقة الأولى بالأوراس.

قبل انطلاق محمد لاندوشين إلى الأوراس ولحاجة ما مر على الصادق رزايقية، هذا الأخير الذي سأله إلى أين تتجه؟ فأجابه إلى القيادة بالأوراس لإيصال بريد حملني إياه عبد الوهاب عثماني فرد عليه رزايقية قائلا: "ولكنك لم تلبث وأن عدت من الأوراس وكنت قد أوصلت البريد".

ساور رزايقية الشك في أمر الرسالة وخاصة أن الأوضاع ساعتها كانت تثير الريبة مقتل عمر جبار وارتباطه بقدوم اللجنة التي ترأسها عبد الوهاب عثماني، وهذا ما أدى به إلى الإلحاح على محمد لاندوشين والذي بعد تردد كبير تركه يفتح الرسالة.

تفاجأ رزايقية بما كتبه عثماني، هذا الأخير الذي يحث بصريح العبارة عاجل عجول طلب القادة الوردي قتال وعمر البوقصي ولزهاري دريد للاتصال، وأن هؤلاء القادة متقاعسون عن أداء

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 70.

نشاطهم العسكري وأن الأحوال سائبة وأنهم لا يتورعون في الاعتداء على أفراد الشعب، وقد تم اطلاع لزهاري دريد على أمر هذه الرسالة وكذلك الوردي قتال[1].

يقدم الطاهر الزبيري طرح يناقض تماما رواية الوردي قتال حيث يقول أنه في جويلية 1956م اعترض لزهر شريط عن قيادة عاجل عجول، لذلك استدعى الوردي قتال من ناحية سوق أهراس هذا الأخير الذي قام بتجريد جنود الناحية من أجود الأسلحة ثم منحها لجنوده ورجع إلى ناحية تبسة حيث انضم إلى لزهر شريط وحاصروا عباس لغرور بجبال النمامشة وتدخل عاجل عجول ومعه قرابة 150 مجاهد لحماية عباس لغرور وخاض معركة مع النمامشة دامت يومين[2].

3-2-النتائج والاثار

يذكر محمد زروال حسب شهادة أدلى له بها الوردي قتال انه بعد معركة ارقو اجتمع القادة لزهر شريط، الوردي قتال الباهي حراث الحاج علي شريط الحبيب عباد، صالح بن علي سماعلي، عمر البوقصي، الزين عباد، لزهاري دريد، محمود الشريف محمود قدر بمسحالة واتفقوا على تعيين لزهر شريط قائد عام لمنطقة تبسة، الوردي قتال نائب أول الزين عباد عضو، صالح بن علي عضو كما يذكر حسب شهادة محمود قنز أنه في هذا الاجتماع تمت المطالبة بتكوين منطقة تسمى منطقة تبسة تمثلها لجنة ثلاثية مشكلة من الطاهر بن عثمان صالح بن علي ومحمود قنز وهذه اللجنة تمارس مهامها تحت إشراف لزهر شريط الزين عباد، الوردي قتال، عمر البوقصي وغيره من القادة المحليين[3].

قدم لغرور إلى الجبل الابيض للاستطلاع عن الأمر فأخبره القادة النمامشة أن سبب هذا التصرف هو اعتراضهم على الشخصين المذكورين سابقا وعلى سلسلة التصفيات التي تمت، لم يجادل لغرور في الأمر وقال لهم: "أنتم جاهدوا ونحن نجاهد ولما تستقل الجزائر سوف نتحاسب"[4]

أرسل لغرور الباهي شوشان إلى الجبل الأبيض في محاولة توفيقية لكن دون جدوى ليضطر إلى المجيء بنفسه مرة أخرى للجبل الأبيض، ولما تأكد من عدم تراجع القادة النمامشة عن موقفهم سلّم للأمر الواقع وقال لهم: "إن ما يجمعنا منذ اليوم هو محاربة الاستعمار"، وفي مرة أخرى أثناء

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص71.

[2] المرجع نفسه، ص 71.

[3] المرجع نفسه، ص 71.

[4] المرجع نفسه، ص 71.

التقائه بلزهر شريط صرح له انه يكن له كل التقدير وان له كامل الحرية في تسيير منطقة تبسة حسب ما تقتضيه الظروف والدواعي، كما يذكر عثمان سعدي أن عباس لغرور أرسله رفقة ساعي فرحي من منطقة الجديدة إلى القادة النمامشة، وبعد مسيرة اجتمعوا
بصالح بن علي والطاهر فرحي بن عثمان وعلي مسعي بظهيرة بوجلال[1].

وحسب رواية محمد الهادي رزايمية أن القادة النمامشة قد طلبوا من سيدي حني مغادرة منطقة تبسة، وقد تمركزوا في مناطق محصنة مثل الخناق الأكحل، وادي الجديدة وغيرها من المواقع الاستراتيجية، وهناك من الكتابات التي تضيف أن من نتائج وآثار هذا الخلاف أيضا رفض عباس لغرور والسعيد عبد الحي الذي يشرف على التسليح بتونس إمداد النمامشة بالسلاح والذخيرة هذه الحاجة الماسة التي كان يستحيل مواصلة النشاط العسكري في ظل الافتقار إليها.[2]

4-قرارات مؤتمر الصومام وأهم المواقف

4-1-قرارات مؤتمر الصومام أوت 1956

لقد صادق المؤتمرون بعد المناقشات على قرارات هامة، يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- تقسيم الجزائر الى ست ولايات: ورسم حدودها من جميع الجهات وتقسيم الولاية إلى مناطق ثم النواحي ثم القسمات، تكون القيادة في مجلس الولاية جماعية بين قائد الولاية ونوابه الثلاث[3].
- تعيين الهيئات القيادية والمجلس الوطني للثورة.
- تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ: وهي قيادة جماعية تقوم بشؤون الثورة وهذه اللجنة متكونة من خمسة أعضاء وهم: عبان رمضان، بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن خدة يوسف، سعد دحلب[4].
- المجالس الشعبية: مجالس ينتخب أعضاءها ليقوموا بالسهر على القضايا العدلية والإسلامية،
-مبدأ أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج[5].
- أما في المجال العسكري: فقد وضع المؤتمرون تنظيما محكما لجيش التحرير الوطني على نمط الجيوش النظامية، فحدد مختلف التشكيلات الفيلق، الكتيبة، الفرقة، الفوج، وأعتمد على الرتب

---

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق ، ص 71.

[2] المرجع نفسه، ص 71.

[3] رمضان عبان: افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية، جريدة المجاهد، الجزء 1، العدد 3، الجزائر، 1984، ص 3.

[4] زهير أحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة أحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 31.

[5] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت-لبنان، دون سنة نشر، ص 154.

العسكرية التي كان معمولا بها في المنطقة الثالثة منطقة القبائل، وتبدأ من الجندي وترتفع إلى أن تصل الى الصاغ الثاني عقيد وهو أعلى رتبة في جيش التحرير الوطني[1].

- توحيد النظام السياسي والعسكري عند كل مسؤول، حيث أن طبيعة العمل مسلح وصيغته يفرض هذه الوحدة، لأن الهدف سياسي والطريقة لبلوغه لا تكون إلا بالعمل المسلح، يكون ذلك من خلال هيكلة تنظيمية واحدة من القاعدة للقمة والهدف من وراء هذا القضاء على الاختلافات وعدم التنسيق بين قادة المناطق.

أما التنظيم في الميدان العسكري:

- يتكون الفوج من أحد عشر جنديا من بينهم عريف وجنديان والفرقة من خمسة وثلاثين عنصرا[2]

- وضع خطة عسكرية استراتيجية جديدة تتماشى مع مستحدثات الظروف لإحباط كل مخططات الجيش الفرنسي وذلك بنصب الكمائن وشن الهجومات على مراكز الجيش الفرنسي[3].

4-2-أهم المواقف وردود الأفعال من قرارات المؤتمر

تعرض المؤتمر وقراراته إلى بعض الانتقادات الحادة التي جاءت في معظمها من أعضاء الوفد الخارجي للثورة وكان على رأس هؤلاء المنتقدين السيد أحمد بن بلة ومساعده أحمد علي مهساس اللذان وصفا المؤتمر بغير التمثيلي، كما اعترضا على عضوية الكثير من الشخصيات في أجهزة الثورة المجلس الوطني وهيئة التنسيق والتنفيذ، أما النقطة التي أججت الخلاف، وزادت من حدة التوتر بين الداخل والخارج فهي إقرار أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري.

جاءت هذه الانتقادات من طرف السيد أحمد بن بلة كرد فعل على الحملة التي تعرض إليها أعضاء الوفد الخارجي الذين تم اتهامهم من طرف السيد عبان رمضان باللامبالاة وبالتقصير في تزويد الثورة بالسلاح[4].

تطور الخلاف بين القيادة في الداخل والخارج إلى درجة أن أحمد مهساس شن من تونس حملات تحريض ونقد واسعة ضد الذين أشرفوا على المؤتمر وضد القرارات الصادرة عنه ويبدو

---

[1] رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 43.

[2] عمر توهامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 21.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر نداء 1 نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس، سلسلة التراث، الجزائر، 2005، ص 36.

[4] محمد لحسن الزغيدي:...، المرجع السابق، ص 95.

من خلال بعض الكتابات أن الكثير من إطارات وقوات المنطقة الأولى والقاعدة الشرقية قد استجابوا وامتثلوا لتلك الحملات التحريضية مما جعل تلك المناطق غير مستقرة وفي حالة تمرد وعصيان لأوامر القيادة المنبثقة عن المؤتمر[1].

5-الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية

5-1-على الصعيد الأمني والاجتماعي

قامت السلطات الامنية بتبسة بإلقاء القبض على عدد من المناضلين وحسب الاحصائيات الفرنسية ما بين 1 وإلى غاية 30 نوفمبر 1954 على 57 مناضل من حركة الانتصار للحريات الديموقراطية من مجموع 824 موقوف مناضل عبر عمالة الشرق[2]، ومن أبرز المقبوض عليهم كما جاء في الوثيقة الصادرة عن محافظ الشرطة الفرنسية بتبسة: العمري محمد يحياوي بشير، فارس ياسين، زمالي الهادي، بوشمة عباس، محفوظي صالح حناشي الوردي، بدري عبد الحفيظ، بن حملاوي لعبيدي.

بدأت الإدارة الفرنسية بتبسة بتوثيق الحالة المدنية بالمراكز التي كانت منعزلة عن السلطة الاستعمارية خاصة المشاتي الريفية بجبال النمامشة بالتعرف على الاسم العائلي والشخصي والاب والام وشجرة العائلة لمتابعة حركة تواجد المجاهدين الغرباء عن المنطقة[3].

كما تم فرض حصار ليلي على المشاتي، وتفتيشها مع بزوغ الشمس وإخراج الرجال ومراقبتهم بناءا على دليل من الحركى أو أفراد الشرطة الريفية المتنقلة GMPR، ولقطع المؤونة عن قواعد جيش التحرير لجأت السلطات الفرنسية إلى فتح اسواق اسبوعية للمواشي قريبة من مراكز الادارة الاستعمارية بدل بقائها خارج المناطق الحضرية ومنها سوق الشريعة وسوق العقلة قساس والمشهور بسوق لعجاج، وسوق المزرعة وتم دس العملاء والمتعاونين للحصول على المعلومات عن تحركات المجاهدين وطرق تموينهم، فحسب بطاقة الاستعلامات الخاصة ببعض قادة جيش التحرير الوطني فإن معظم المعلومات التي يتم جمعها حول المجاهدين وتحركاتهم تتم بواسطة المتعاونين بالأسواق الشعبية[4].

---

[1] محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى نموذجا، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007، ص 153.

[2] فريد نصر الله: الإجراءات الفرنسية اتجاه الثورة الجزائرية بتبسة 1954-1958، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 02، العدد 09، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 220.

[3] المرجع نفسه، ص 220.

[4] دومينيك فارال: المصدر السابق، ص 180.

أصدرت الادارة الفرنسية أمرا للهندسة العسكرية بشق طرق كافية لوصول الشاحنات والفرق العسكرية إلى كل نقاط المياه الصالحة للشرب لأنه كما جاء في كتاب معارك جبال النمامشة، لجعل حياة العصابات مستحيلة في النمامشة فالماء اساسيا فهو خارج الاودية الرئيسية، يكفي حفر الارض بضعة اقدام لتنفجر مياه تكفي لحاجيات الثوار، كما تم بناء مطار عسكري للحوامات والطائرات العسكرية ببئر العاتر جنوب تبسة[1].

5-2-على الصعيد العسكري

-إصدار قانون الطوارئ بمنطقة بتبسة والاوراس في أفريل 1955[2]، ليعمم فيما بعد على باقي المناطق.

-إخضاع تبسة لوصاية القيادة العسكرية التي كلفت بإعادة الامن في عمالة قسنطينة والمعروفة باسم القيادة المدنية والعسكرية للأوراس والنمامشة برئاسة الجنرال بارلانج[3] الذي جمعت في يديه السلطة العسكرية والمدنية وعين الجنرال فانوكسيم[4] نائبا للشؤون العسكرية والمعروف بعدائه الشديد لكل ما هو جزائري، حيث أشرف على تنصيب ضباط مكلفين بالمصالح الإدارية المتخصصة عبر كامل المنطقة[5].

-بعد إصدار الحاكم العام الجنرال ليونار قرار انشاء الافواج المتنقلة للأمنGMS والتي عرفت بالمجموعات المتنقلة للشرطة الريفية GMPR، فمن مجموع 59 مركز على المستوى الوطني، تم بناء ثلاث مراكز بتبسة مع بداية شهر مارس 1955م وتتمثل في:

-مركز رقم 3 بمدينة تبسة: للإشراف على تمشيط المناطق الريفية لجبل العنبة والمستيري وحلوفة وقورارية، بوخضرة وفج تنوكلة المؤدي لبئر العاتر والماء الابيض، وشهد المركز فرار عشرات الجزائريين المجندين بأسلحتهم وأصبحوا قيادات ميدانية للثورة بالناحية ومنهم محمد الاصنامي والوردي زروق ونصر الله بلقاسم.

---

[1] Henri Le Mirem, Histoire militaire de la guerre d'Algérie , Albin Michel, paris, 1982,p41.

[2] جريدة البصائر: عدد 313، الجزائر، الصادرة بتاريخ 1955/04/08، ص 08.

[3] عين في 13 ماي 1955 كقائد للقيادة المدنية والعسكرية للأوراس والنمامشة ومتخصص في حرب العصابات، أنظر: فريد نصر الله: التطور السياسي...، المرجع السابق، ص98

[4]كان من أنصار عودة ديغول وأحد الضباط الاشد رفضا لاستقلال الجزائر حيث نجده في سنة 1962 متمردا على السلطة الفرنسية بعضويته في منظمة الجيش السري. أنظر: المرجع نفسه، ص99.

[5]محمد عباس: المرجع السابق، ص 95.

-مركز رقم 5 بمدينة الشريعة: لمراقبة المناطق الريفية لمشاتي عبلة ومشنتل، بئر الطويل واولاد ذياب والكراع، بئر الدواميس وقصر العطش، وتم مصادرة حمام يعود لأحد المواطنين بالمدينة والمساحات المحيطة كمقر له، وأصبح من اهم المراكز التي يعدم بها السكان عبر كامل منطقة النمامشة خلال السنوات الاولى للثورة واكتشف به بئر بعد الاستقلال به مئات الهياكل العظمية[1].

-مركز رقم 26 بناحية قنتيس: لمراقبة البدو الرحل بعقلة قساس والبطين والمديلة والجرف والجديدة حتى مداخل فركان في الجنوب، وشهد هذا المركز عشرات الهجومات من طرف جيش التحرير الوطني.

-مركز رقم 72 يوكوس لابان الحمامات حاليا: باعتبارها مدينة استراتيجية لوقوعها منتصف تبسة، تم اقامة هذا المركز في اوت 1955 وهذا لمراقبة جبل العنبة والدكان جنوب شرق تبسة وجبل بلكفيف والمسلولة وجبل حلوفة شرقا وجبل سردياس وتروبية والقعقاع في الجنوب الشرقي

-مركز رقم 73 ونزة: بداية إنشائه في سبتمبر 1955 وذلك للإشراف الامني والعسكري على المنطقة الشمالية لتبسة ومراقبة سلسلة جبال الحوض والدير وجبل سيدي احمد[2].

-إنشاء مراكز دائمة للقوات الفرنسية بتبسة

قامت القوات الفرنسية بإنجاز 42 مركز عسكري دائم عبر إقليم تبسة بين شهر مارس 1955 وأوت نذكر منها: مركز فركان، مركز نقرين، مركز بوموسى ، مركز سوكياس، مركز راس القنقيط، مركز الدكان و مركز مشنتل، مركز الشريعة، مركز بن جبلين ، مركز الكويف، مركز بكارية ، مركز تنوكلة مركز البياضة ، مركز ثليجان ، مركز الجرف ، مركز عين الفضة، مركز عين الشانية، مركز العقلة المالحة[3] .

-تم تدعيم مركز قنتيس والذي أقامته الإدارة الفرنسية في بداية سنة 1955 بمحطة لنزول الحوامات وسرية للقناصة والتي تعرضت في 20 ديسمبر 1955 لهجوم بقيادة عباس لغرور[4].

5-3-المناطق المحرمة بتبسة مارس 1956

في شهر مارس 1956 تم إصدار مرسوم انشاء المناطق المحرمة في الجزائر وقد اعتبرت المناطق التالية بتبسة ممنوعة على تنقل السكان:

---

[1] فريد نصر الله: الإجراءات الفرنسية...، المرجع السابق، ص 222.

[2] المرجع نفسه، ص 222.

[3] فريد نصر الله : التطور السياسي والعسكري ...،المرجع السابق،ص 132

[4] محمد عجرود: أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، باتنة-الجزائر، 2014، ص 55.

-المنطقة الأولى: جبال النمامشة منطقة محرمة من الصنف -ب- من ثليجان جنوبا و حتى جبل سوكياس شمال نقرين و فركان، على مسافة 30 كلم و من جبل العنق شرقا حتى الجديدة على الحدود مع خنشلة على مسافة 73 كلم باعتبارها منطقة استراتيجية لنشاط الثائرين بين سنوات 1954 و1955[1].

-المنطقة الثانية: جبل غيفوف والزواريف جنوب نقرين المحاذية لصحراء المرموثية وشط الغرسة بالقرب من وادي سوف والجريد التونسية.

-المنطقة الثالثة: الشريط الحدودي بين الجزائر وتونس وكجزء منه المار بتبسة من قلعة السنان شمال ونزة وحتى مركز أم علي جنوبا على مسافة 120 كلم ومتوسط 15 كلم (يتسع بالقرب من مرسط لعوينات) ليصل 30 كلم، وتمثل المناطق المحيطة بالماء الابيض باتجاه تونس عبر جبل بوربعية منطقة محرمة من الصنف -أ-، تحت مراقبة الطيران الفرنسي ليلا نهار عبر مطار بئر العاتر وتبسة[2].

-المنطقة الرابعة: جبل فوة وجبل بوجلال وجبل الدكان وأنوال من الصنف ب ونقطة مراقبتها الماء الابيض شرقا، ومركز الدكان شمالا، وبرج القعقاع ومركز بئر مقدم لاصاص غربا، وهو ما يمثل نسبته 60 بالمائة من الرقعة الجغرافية للمنطقة وقد ادى إلى اختلال كبير في الانشطة الاقتصادية[3].

شكَّل قادة الثورة التحريرية في منطقة تبسة عنصرًا حاسمًا في نجاح الحركة النضالية، حيث تولوا مسؤولية التخطيط العسكري وتنظيم العمليات وتأمين الموارد اللوجستية، تمحور دورهم حول ثلاثة محاور رئيسية: التموين، التسليح، وتشكيل جيش التحرير الوطني، ونشر الثورة.

كما كان لقرارات مؤتمر الصومام 1956 أثر بالغ على مسار الثورة في تبسة، حيث أدت إعادة التنظيم الإداري والعسكري إلى تعزيز هيكلة المنطقة السادسة ودمجها في الاستراتيجية العامة للثورة، لكن هذه القرارات واجهت ردود فعل متباينة، بين مؤيد لها كخطوة نحو التنسيق المركزي، ومعارض، وفي المقابل، كثَّفت السلطات الفرنسية جهودها للقضاء على الثورة عبر سياسات قمعية متعددة.

---

[1] فريد نصر الله: الإجراءات الفرنسية ...، المرجع السابق، ص 224.

[2] جمعية الجبل الأبيض: المرجع السابق، ص 14.

[3] فريد نصر الله: الإجراءات الفرنسية...، المرجع السابق، ص 226.

الفصل الثالث

1-النشأة والنشاط والتجنيد الإجباري بالجيش الفرنسي:

1-1-المولد والنشأة:

ولد لزهر شريط في سنة 1914م بدوار تازبنت بلدية بئر المقدم الواقعة إلى الغرب من مدينة تبسة وإلى الشمال الشرقي من مدينة الشريعة[1]، والده اسمه شريط بن محمد حمزة وأمه عائشة فتني، ويرجع نسبه إلى عرش الجدور الذي هو أحد أعراش النمامشة، ترعرع في حضن والديه في أسرة ميسورة الحال بين إخوته السبع[2]، تزوج من شريط مقدودة بنت محمد وفتني حدة إذ أنجبت له ولد توفى وبنتان جنات ووناسة، امتاز منذ صغره بالفطنة والذكاء والنشاط والحيوية مما جعل والده يعتمد عليه في البيع والشراء في الأسواق[3].

بدأ لزهر شريط حياته بتعلم القرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وكان في طفولته يداوم على مرافقة والده سواء في سفره أوفي اتصاله بالعلماء وكبار المشاتي والدواوير ومجامع العلم خاصة في جلسات فك النزاعات بين المتخاصمين فأخذ عن أبيه صفات النبل والرجولة ونشأ متشبعا بقيم الدين والأخلاق، تأثر لزهر شريط بفكرة الجهاد في سبيل الله وأصبح يتمناه ويبحث عنه، حيث كانت عيناه تدمعان كلما استمع إلى روايات الجهاد وبطولات المسلمين عبر مختلف العصور[4].

1-3-نشاطه:

مارس إلى جانب والده أعمال الزراعة وتربية الماشية وهي الأنشطة المنتشرة في منطقته، ونظرا لما اتسمت به شخصيته منذ صغره من علامات الفطنة والذكاء والنشاط والحيوية جعل والده يعتمد عليه في ميدان بيع وشراء الماشية الأمر الذي فتح له الباب واسعا ليتولى مسؤولية الشؤون العائلية[5].

زادت شهرة الشهيد لزهر شريط بسبب حرية التصرف التي سمح له بها والده والثقة التي وضعها في تجارته لاسيما تجارة الماشية، حيث كان يجوب أسواق المدن والقرى المجاورة يوميا

---

[1] سعد بن البشير لعمامرة: المرجع السابق، ص 114.

[2] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة الشهيد لزهر شريط (حسب رواية أخيه الأكبر المجاهد حمزة شريط)، مجلة التراث، جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، ع 6، 1993، ص 48.

[3] مجلة أول نوفمبر: الشهيد شريط لزهر، العدد 166، 2001، ص 36.

[4] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة لزهر شريط ...، المرجع السابق، ص 49.

[5] المرجع نفسه، ص 51.

وأسبوعيا، وحتى أسواق المدن الواقعة خارج حدود منطقته، مما أكسبه خبرة واسعة ومكنه من تكوين صداقات ومعارف كثيرة في كل المدن والقبائل المجاورة، وخلال تلك الفترة اتسمت أعماله ومعاملاته التجارية بالصدق والنجاح مما جعله مصدر ثقة واحترام لدى الجميع[1]، عمل بمجال تجارة الأسلحة والأقمشة وحتى التوابل بين الترابين الجزائري والتونسي[2].

اتصف لزهر شريط بخصال حميدة كالصدق والأمانة وإكرام الضيف وكره الظلم والتعدي على الغير[3]، بالإضافة إلى حبه للوطن والعروبة والاسلام[4].

1-4-تجنيده في الجيش الفرنسي:

في النصف الأول من ثلاثينيات القرن العشرين تم تجنيد لزهر شريط في الجيش الفرنسي لأداء الخدمة العسكرية، ورفض الامتثال للأمر والرد على الاستدعاء، واختار بدلا من ذلك الفرار، وبدأ يقضي معظم وقته في منطقة سطح قنطيس كونها منطقة نائية بعيدة عن أنظار الإدارة الاستعمارية[5]، لكن السلطات الفرنسية استمرت في تعقبه وملاحقته، حتى تم اعتقاله وتجنيده، وفي عامي 1936 و1937م، وبعدما أنهى خدمته العسكرية[6] رجع لزهر شريط إلى ممارسة تجارة الأسلحة والقماش والبارود وكذا التبغ وغيرها، ولما توسع نشاطه ضم إليه أخوه حمزة، واستطاع في وقت وجيز أن يكون شبكة تهريب واسعة وذات خلايا متشعبة سواء في القطر الجزائري أو التونسي[7] .

تم استدعاء لزهر شريط مرة أخرى للخدمة العسكرية ونقل إلى وهران، ولكن عندما علم أنه سيتم إرساله إلى فرنسا هرب من الثكنة ورجع إلى دوار منطقة قنطيس أين تقطن عائلته، وبقي مبحوثا عنه من الحكومة الفرنسية،[8] وعندما عجزوا عن القبض عليه بدأوا يعاملون عائلته بقسوة وهددوه بسجن والده وتجنيد إخوته إذا لم يسلم نفسه خلال شهر على الأكثر[9].

---

[1] مجلة أول نوفمبر:الشهيد...، المرجع السابق، ص 36.

[2]Jean Callet, Hiver a Tébessa , Paris, 1959, p60.

[3] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة لزهر شريط...، المرجع السابق، ص 49.

[4] عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني، المصدر السابق، ص 122.

[5] مجلة أول نوفمبر: الشهيد شريط لزهر، المرجع السابق، ص 37.

[6] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة لزهر شريط...، المرجع السابق، ص51.

[7]مجلة أول نوفمبر:الشهيد...، المرجع السابق، ص38.

[8] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة شريط...، المرجع السابق، ص 52.

[9] عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني...، المصدر السابق، ص 123.

في نهاية المطاف اضطر لزهر شريط إلى الاستسلام للواقع وسلم نفسه للحكومة الفرنسية[1]، وكانوا سيقتادونه بالقوة إلى ساحة المعركة لولا تدخل قائد دوار الذي أكد للحاكم العام أن أكثر من 14 فردا من عائلته قُتلوا، ولم يتمكن من حضور جنازاتهم وتوديعهم ومع ذلك، حُكم عليه بالسجن لمدة 40 يوما دون إمكانية الإفراج عنه، ثم نُقل بعد ذلك إلى فرنسا ووضع ضمن جنود المدفعية[2]. المدفعية[2].

لم يمكث طويلا في فرنسا حتى قام مع جندي مغربي وتونسيين آخرين بأعمال تخريب وإشعال النار في مستودع للذخيرة والمعدات العسكرية، ورغم تخطيطه الذكي إلا أن الضباط الفرنسيين اشتبهوا فيهما وحكموا عليهما بالسجن ، أثناء إقامتهما في فرنسا، توفي والده ، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م، أنهى خدمته العسكرية الإلزامية[3] وعاد الى الجزائر حيث مارس تجارة تهريب الاسلحة من خلال شبكة تهريب تضم عناصر تونسية وليبية[4].

1-7-رغبته في الالتحاق بالثورة الفلسطينية

بعد تفجير الأحداث في فلسطين ومحاولة اليهود تقسيمها سارع علماء الدين في الوطن العربي والإسلامي إلى إعلان الجهاد من أجل حماية القدس والمسلمين هناك، لبى لزهر شريط نداء الجهاد حيث شد الرحال إلى فلسطين مع مجموعة من أصدقائه نذكر على سبيل المثال: الحاج صالح بوصفصاف وجنة العربي، قاصدين أرض فلسطين[5]، مرورا بمنطقة بن قردان بتونس وتذكر بعض الروايات أن الجيش الإيطالي منعهم من العبور إلى التراب المصري فاضطر إلى الاعتصام بجبل السلوم بليبيا، وقد حاول مرارا التسلسل إلى مصر لكن دون جدوى، في حين ترى روايات أخرى بأنه تفاجئ أثناء مكوثه في جبال ليبيا التي أقام فيها مدة ثلاثين يوماً بإعلان الهدنة بين الطرفين وبالتالي وقف القتال فعاد أدراجه وخوفا من الاعتقال، استقر بعض الوقت بالجنوب التونسي[6].

2-مشاركته في الثورة التونسية

[1] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة لزهر شريط...، المرجع السابق، ص 52.

[2] محمد الأمين بلغيث: تاريخ الجزائر المعاصر: دراسات ووثائق، ط4، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013، ص 277.

[3] مجلة أول نوفمبر: الشهيد...، المرجع السابق، ص 37.

[4] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 97.

[5] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة لزهر شريط...، المرجع السابق، ص 55.

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة...، المرجع السابق، ص 55.

في سنة 1952م بدأت شرارة المقاومة بتونس فانضم شريط إلى الجيش التونسي كمتطوع للجهاد في سبيل الله تحت قيادة لزهر شرايطي حيث حارب قوات الـــجيش الفرنســـــي في الجبـــال التونسية الجنوبية المحاذية للحدود بين البلدين وهذا دليل على شجاعته وبسالته في المعارك ضد الفرنسيين[1].

تم تكليفه بقيادة فوج مختلط يضم مجاهدين تونسيين وجزائريين، ساهم الشهيد في جمع الأسلحة من الجزائريين لدعم الثورة التونسية، وفي الوقت نفسه، طلب من أخيه حمزة جمع بعض الأسلحة من الجزائر من أجل تعزيز إمدادات الثورة،[2] كان يتم تهريب الأسلحة عن طريق القلعة قابس وهو طريق يقصده المهربون من واد سوف تبسة بالجزائر[3].

من أجل جمع الأسلحة لفائدة الثورة التونسية دخل الشهيد الجزائر مرتين، في المرة الأولى كان على رأس أربعة مجاهدين تونسيين، وفي الثانية كان يقود خمسة آخرين، في 18 أكتوبر 1954 كان رفاقه في منزل السيد الطيب فرحاتي في "دوار السطح" حين وصلت سيارة لاندروفر تحمل رجال الجندرمة الفرنسيين، اختلفت الروايات حول سبب قدومهم، حيث زعم البعض أنهم جاءوا للتحقيق في قضية امرأة تعرضت للطعن بخنجر بينما ذكر آخرون أسبابا مختلفة[4]، أطلق عليهم النار مما جعل رجال الجندرمة يفرون، بعد هذه الحادثة رجع الشهيد إلى تونس حيث التحق به آخرون شريط محمد بن عبد الله، علي بن عبد الحفيظ بنور من أولاد خليفة، سديد عبد العزيز[5].

3-التحاقه بالثورة الجزائرية

بعد تلبية التونسيين لنداء الحبيب بورقيبة لوضع السلاح وإنهاء المقاومة شرع الثوار الجزائريون في جمع الأسلحة وعادوا إلى جبال النمامشة وعلى رأس هؤلاء لزهر شريط، جيلالي السوفي حيث أتفق لزهر شريط ومن معه على الالتقاء بعد شهر في مكان يسمى الغريرة جنوب شرق تبسة، وقد تم الاتفاق على الحيطة والحذر في تحركاتهم حتى يأتي لقاء أخر بعد شهر في جبل بوجلال، وقد وردت معلومات للزهر شريط بعد إقامة اللقاء بأن هناك مجموعة تنشط بواد المشرع بين جبل أم

[1] يوسف مناصرية: نبذة عن لزهر شريط...، المرجع السابق، ص 51.

[2] المرجع نفسه، ص 50.

[3] عميرة علية، عدنان المنصر: المقاومة المسلحة في تونس، (1939 – 1956)، سلسلة نصوص ووثائق في تاريخ تونس المعاصر، جامعة منوبة، 2005، ص 32.

[4] يوسف مناصرية: نبذة عن لزهر شريط...، المرجع السابق، ص 51.

[5] مجلة اول نوفمبر:الشهيد...، المرجع السابق، ص 38.

الكماكم والجبل الأبيض[1] تحت قيادة ساعي فرحي حيث تم الالتقاء، وتبين أن ساعي يخفي مجموعة معتبرة من الأسلحة الحربية، مما دفع بلزهر شريط بالكشف عن مخازن الأسلحة التي كان قد خبأها من قبل ووزعها على مجموعته[2].

كان الشهيد لزهر شريط ذائع الصيت بين مختلف شرائح الشعب الجزائري والتونسي معا وقد نسج منذ عودته من الثورة التونسية شبكة من الدعم للثورة وجند رجالا كثر ينتشرون في أنحاء المنطقة لجمع المعلومات عن الجيش الفرنسي وتموين الثورة بجميع احتياجاتها، ومن بين الرجال الذين جندهم "منور الجرفي" الذي عمل على جمع التموين والتمويل والأخبار لصالح الثورة[3]. .

استدعى بشير شيحاني ونائبيه عباس لغرور وعاجل عجول لزهر شريط وفرحي ساعي للاجتماع والتعارف لأول مرة، عقد هذا الاجتماع في الخناق لكحل على الحدود بين تبسة وخنشلة ويبعد بحوالي 15 كلم عن قنتيس، وخلال هذا اللقاء تمت مناقشة عدة قضايا من بينها قضية اغتيال المنور شابي، فقام بشير شيحاني بعد الاستماع إليه إلى إصدار قرار يقضي بإعدام بوقرة الفرطاس المتهم باغتيال المنور ونقل لزهر شريط إلى قطاع كيمل[4].

تم إدماج ثوار الجبل الأبيض والذي كان عددهم 150 إلى الثورة بالأوراس، وذلك في 5 مارس 1955م، وهذا ما يعد مكسب ثمين للثورة التي تعززت بمجاهدين متمرسين على فنون الحرب والقتال[5].

أول اشتباك قام به لزهر شريط عند دخوله الجزائر كان في ديسمبر 1954م بحليق الذيب بالجبل الأبيض، الذي أدى إلى مقتل العديد من الفرنسيين وتم فيه الاستيلاء على أسلحة وذخيرة وجهاز إرسال[6].

---

[1] سمير زمال: صفحات من تاريخ تبسة القديم والحديث، دار هومة ،2013، ص 96 .

[2] يوسف مناصرية: نبذة عن حياة الشهيد لزهر شريط...، المرجع السابق، ص 52.

[3] الوردي قتال: مذكرات...، المصدر السابق، ص 75.

[4] فرحاني عادل: قضية اغتيال المناضل المنور شابي في جنوب تبسة، مجلة المواقف للبحوث والدراسات، مج 20، ع1، سبتمبر 2020، ص 212.

[5] هلايلي محمد الصغير: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، وهران، 2012، ص ص 95- 96.

[6] نبيل جابري، على عيادة: النشاط العسكري بتبسة بداية الثورة التحريرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج13، ع1، جوان 2020، ص 72.

قام لزهر شريط بإنشاء عدة مخازن للأسلحة التي تحصل عليها سواء عن طريق التهريب الذي كان بارعا فيه أو عن طريق الشراء، هذه المخابئ كانت توجد في المناطق الجبلية ذات المسالك الوعرة التي يصعب على فرنسا الوصول إليها ومن بين هذه المخابئ نجد[1]:

-المخبأ الذي أنشأه عند شريط حمة زوج أخته وابن شقيقته شريط بلقاسم وبمعرفة زوجته، هؤلاء الثلاثة قاموا بتغطية هذا المخبأ بكمية كبيرة من مادة الرماد حيث كان الشهيد يعتقد بأن مادة الرماد بإمكانها إعاقة وسائل البحث والكشف عن الأسلحة.

أما عن أنواع الأسلحة المخبئة فقد اشتملت على أربعة قطع من السلاح، حقيبة ظهر مملوءة بالذخيرة، أربعة حملات ذخيرة تحتوي كل واحدة على 150طلقة ، 30 قنبلة يدوية، بالاضاقة إلى نظاراتا ميدان.

-المخبأ الذي أنشئه في دار شريط العيد ولقد كان يحتوي على كمية من السلاح والذخيرة

-المخبأ الذي كان يشرف عليه صديقه منور الجرفي، بالإضافة إلى عدة مخابئ أخرى

أنشأها رفقة كل من فرحي ساعي، الزين عباد، فضلا عن شبكة تموين كبيرة مست كافة مناطق ناحية تبسة نذكر منها:[2]

-مركز جغافلية عبد المجيد بن أحمد بمنطقة طباقة

-مركز ظرايفية بن عبد الله بمنطقة أولاد ذياب

-مركز لخضر بن عمارة سلطاني بعين البلوشي

-مركز حركات بوزيان بالدرمون

-مركز بوزيان بن عبد الرحمان بمنطقة فج القط

-مركز جدي محمد العربي بالمكان المسمى قصر الحيران[3]

تم تلبيس هذه المخابئ بالجبس وتم فرشها بنبات الحلفاء والديس وكذا تسقيفها، وترك منافذ بها بغرض التهوئة وجعل لها فوهة بوابة صغيرة، تغطى هذه المخابئ بصخرة أو بالأعشاب والأغصان من نفس نباتات المكان.

---

[1] مجلة أول نوفمبر:الشهيد...،المرجع السابق، ص 39.

[2] شرفي عبد الجليل: مراكز تموين جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة تبسة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج 2، ع 9، ديسمبر 2018، ص80.

[3] المرجع نفسه، ص 80.

هناك بعض المخابئ التي تجعل فيها رفوف قصد تنظيم وترتيب مواد تموينية معينة، أما الذخيرة الحربية فكانت توضع في صناديق خشبية أو حديدية وسط نفايات النجارة كحيلة عملية تجنبا لتلفها وكذا الحفاظ عليها[1].

4-مسؤولياته الثورية ونشاطه العسكري

4-1-المسؤوليات الثورية

عندما أصبح لزهر شريط تحت قيادة عاجل عجول بلغ مسامعه أن ضابط فرنسي متمكن من اللغة العربية أنهى خدمته العسكرية في المغرب يعمل على قمع المدنيين، لما توجه هذا الضابط إلى قسنطينة لتأمين تنقل القس بياس الذي حضر إلى ثكنة عسكرية بخنقة سيدي ناجي للإشراف على حفل ديني بغرض التبرك به وتشجيع العسكر وشحن معنوياتهم بعد الضربات التي تلقوها من المجاهدين، وأثناء عبور القافلة العسكرية المرافقة للقس تحت قيادة الضابط راقبها شريط لزهر عن بعد وعد عدد أفرادها والشاحنات التي تحمل العسكر وسيارة الجيب[2]، وعند عودة القافلة المرافقة للقس نصب لها شريط كمينا نتيجته مقتل هذا الضابط[3].

عند إصابة قائد الجبل الابيض دعاس الزهر بالعيساوي حيث أصيب بكسر في الذراع نتيجة شظية في معركة الجرف سبتمبر 1955م واستشهد في معركة أم لكماكم وأصبح المجاهدون هناك دون قائد قرر شيحاني بشير أن يعيد شريط لزهر إلى مركز القيادة بالجبل الأبيض[4].

في منطقة تبسة كان تعداد جنود شريط لزهر 1200جندي، ويمتلكون 1000 بندقية حربية و18 بندقية F.M وبنادق رشاشة ماط 49، 50 بندقية P.M[5]، ولقد وزعت الأفواج على النحو التالي [6]:

-أفواج تمركزت بوادي درناية في جبل بوجلال

-أفواج أخرى تمركزت في جبل قابل البطنة والصفصاف

-أفواج تحصنت في جبل العنق

---

[1] نصيرة براهمي: تموين الثورة التحريرية ...المرجع السابق، ص93.

[2] الوردي قتال: مذكرات المجاهد الوردي قتال...، المصدر السابق، ص ص76 -77.

[3] المصدر نفسه، ص ص- 77-78

[4] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية ...، المرجع السابق، ص 184.

[5] المرجع نفسه، ص 185.

[6] المرجع نفسه، ص 224.

في 6 أكتوبر 1956م تمكنت السلطات الفرنسية من العثور على وثائق بإقليم تبسة بعد معركة مع جنود جيش التحرير توضح هذه الوثائق التنظيم العسكري لهذه المنطقة وكان كالتالي: القيادة العسكرية: قائد الإدارة العامة لزهر شريط أعضاء اللجنة العسكرية للإدارة هم: قتال الوردي شوشان الباهي، عمر البوقصي[1].

4-2-أهم المعارك والكمائن التي قادها:

أ-المعارك:

معركة الجرف 22 سبتمبر 1955

تعد معركة الجرف التي دارت رحاها بين 22 و29 سبتمبر 1955 في جبل الجرف بمنطقة أوراس النمامشة جنوب غرب تبسة أحد أبرز المحطات العسكرية في تاريخ الثورة الجزائرية خاضها 300-400 مجاهد من جيش التحرير الوطني ضد جيش فرنسي ضخم بلغ تعداده 40,000 جندي، مدعومين بالطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة والسيارات المزنجرة[2].

التحضير للمعركة:

يقع جبل الجرف على بعد 100 كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة تبسة وهو ينحدر من سلسلة الجبل الأبيض يحده شمالا الشريعة وجبل قساس ومن الجنوب الشرقي نقرين، ومن الشرق جبل العنق وجبل غيفوف.

عقد شيحاني نائب مصطفى بن بولعيد اجتماعا برأس الطرفة لدى النمامشة في سبتمبر 1955 وذلك للتعريف بالثورة ومبادئها لدى أفراد الشعب ولتكذيب دعاية فرنسا في أن عناصر جيش التحرير الوطني عصابات خارجون عن القانون[3].

حضر هذا الاجتماع معظم قادة المنطقة الأولى عباس لغرور عاجل عجول لزهر شريط سيدي حني، لزهر دعاس، الوردي قتال، الزين عباد، الجيلاني السوفي، فرحي ساعي[4] بالإضافة إلى أعيان مدن وأرياف ،تبسة ،الشريعة قنتيس، بابار، الزوي، تبردقة، بئر العاتر وبعض مناطق النمامشة الأخرى .

---

[1] بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية ...، المرجع السابق، ص 180.

[2] عمار جرمان: المصدر السابق، ص 115.

[3] Mohamed Laarbi Madaci: op.cit, p 113.

[4] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية ...، المرجع السابق، ص79

حدثت هذه المعركة في إطار تصاعد المواجهات بعد هجمات 20 أوت 1955م بالشمال القسنطيني، والتي كسرت الحصار الإعلامي الفرنسي على الثورة، حيث كان متزامنا مع مخطط فرنسا في إتمام تمشيط واسع لتطهير الجبال والسهول والوديان والأحراش من الفلاقة (حسب التسمية الفرنسية) وكان من أسباب وقوع هاته المعركة هو تقدم الجيش الفرنسي إلى الداخل واصطدامه مع جيش التحرير الوطني بأم الكماكم في جويلية 1955[1].

سير المعركة:

اليوم الأول (22 سبتمبر): بدأ الهجوم الفرنسي بقصف مدفعي وجوي مكثف، تلاه تقدم الدبابات والمشاة. حيث استغل المجاهدون التضاريس الصخرية للموقع، تحصنوا في مغارات وادي هلال لكي لا تنال منهم المدافع والطائرات[2]، وبعد مواجهة دامت قرابة يوم أسقطوا دبابتين فرنسيتين وأوقعوا خسائر فادحة في صفوف الجيش الفرنسي، أما اليوم الثاني والثالث: كثّف الفرنسيون القصف بالمدفعية بعيدة المدى والطائرات، لكن المجاهدين صدوا هجمات المشاة باستخدام أسلحة خفيفة وحرب العصابات، أسقطوا طائرتين فرنسيتين وعطّلوا عدة آليات، ثم الأيام الأخيرة مع حصار الفرنسيين لوادي هلال، نفذت ذخيرة المجاهدين، فقررت القيادة الانسحاب ليلاً على دفعات حيث تمكن معظمهم من الخروج، بينما بقي شيحاني مع مجموعة صغيرة في مغارة لتفادي الملاحقة[3].

النتائج والأثار:

خسائر الفرنسيين: نحو 600–800 جندي، وإسقاط 3–4 طائرات[4]، وتدمير دبابات ومصفحات وخسائر المجاهدين: بين 60 إلى 170 شهيدا، بالإضافة الى نتائج وآثار سياسية[5].

معركة الجبل الأبيض فيفري 1956

[1] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية ...، المرجع السابق، ص ص 78–79.

[2] عمر تابليت: عاجل عجول أحد قادة الأوراس.التاريخيين ،حياته،جهاده، محنته، دار الألمعية للنشر والتوزيع 2014، ص 28

[3] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 96.

[4] جمعية الجبل الابيض ، المرجع السابق، ص173.

[5] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 80.

فى شهر فيفري 1956 وقعت معركة جبل الأبيض بقيادة شريط لزهر، سببها اكتشاف العدو لمكان تواجد المجاهدين وتطويق المنطقة، شارك فيها الجيش الفرنسي بحوالى 25 طائرة مقنبلة وكاشفة و6 طائرات من نوع هيلوكبتر.

بدأت المعركة على الساعة 3 صباحا حتى الساعة السابعة ليلا، وأسفرت عن سقوط طائرة مقنبلة واصابة اخرى وقتل 30 عسكريا وجرح 50 أما خسائر المجاهدين فقد جرح واحد[1].

معركة تازربونت مارس 1956

شمال جبل الجرف[2] بالمكان المسمى تازربونت وقعت هذه المعركة في مارس 1956م واستمرت لمدة 18ساعة، قاد هاته المعركة لزهر شريط، علي بن علي، الطاهر حاجي، صالح بن علي و الطيب علوان، شارك في المعركة حوالي300 مجاهد من جيش التحرير الوطني حيث كانت هناك مواجهة لقوات العدو كبيرة العدد ومدعمة بأسلحة ثقيلة مثل الطائرات و الدبابات و المدفعية، واسفرت المعركة عن استشهاد 5 مجاهدين وإصابة 25 أخرين، بينما تكبد الجيش الفرنسي خسائر بشرية فادحة بلغت 227 قتيلا، كما تم تدمير 5 طائرات وعطب دبابتين بالإضافة إلى الاستيلاء على 46 بندقية مختلفة كغنائم، تعد هذه المعركة من أبرز المحطات في تاريخ الكفاح التحريري[3].

معركة أرقو الصغرى 19 مارس 1956

قبل هذه المواجهة اشتبك المجاهدون مع القوات الفرنسية في يوم 18 مارس بمنطقة المعرقبة، ليكون هذا سببا في معركة ارقو التي وقعت يوم 19 مارس 1956 ، حيث بدأت المعركة على السادسة صباحا وامتدت حتى العاشرة ليلاً، حيث أظهر المجاهدون مقاومة شرسة أسفرت المواجهة عن مقتل 160 جنديا فرنسيا وإصابة 200 آخرين، فضلا عن تدمير 3 عربات عسكرية وسيارة جيب وإسقاط طائرتين هليكوبتر، بينما استشهد 5 مجاهدين من مرافقي القائد لزهر

[1] حزب جبهة التحرير الوطني: المنظمة الوطنية "التقرير الجهوي للولاية المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من 20اوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1958، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ص ص 116-117.

[2] محمد زروال: دور المنطقة السادسة ...، المرجع السابق، ص 150.

[3] عبد السلام بوشارب: المرجع السابق، ص64.

شريط، أكدت هذه المعركة قدرة جيش التحرير الوطني على مواجهة آلة الحرب الفرنسية رغم قلة الإمكانات[1].

معركة أرقو الكبرى 16 جوان 1956

شكّلت معركة أرقو الكبرى في 16 جوان 1956م منعطفا حاسما في مسيرة الثورة التحريرية بالمنطقة الشرقية، حيث تصدّى مجاهدو جيش التحرير الوطني بقيادة لزهر شريط ورفاقه ومن أبرزهم مقداد جدي، الوردي قتال، عمر البوقصي، ولزهاري دريد، الزين عباد، محمد بن علي وصالح بن علي وغيرهم[2] لحملة عسكرية فرنسية ضخمة، جاءت المواجهة بعد أن تبين للاستعمار وجود تجمّع كبير للمجاهدين في المنطقة إما بسبب الاجتماع القيادي الذي عقده شريط مع قادته أو نتيجة لإسقاط طائرة استطلاع فرنسية[3].

حشدت القوات الفرنسية بقيادة الكولونيل بيجار والجنرال نواري[4] قواتها من مراكز بئر العاتر والشريعة وتبسة مدعومة بطائرات مقنبلة ودبابات ومدفعية ثقيلة، في المقابل وزّع قادة الثورة قواتهم إلى مجموعات قتالية متفرّقة مزوّدة بأسلحة متعدّدة المصادر رشاشات تومسون الأمريكية، بنادق ألمانية وإنجليزية، ومدافع هاون، استمرّت المعركة طوال النهار أظهر خلالها المجاهدون الصمود، حيث أسقطوا عدة طائرات وألحقوا خسائر فادحة بالجيش الفرنسي قبل أن ينسحبوا ليلا بشكل منظّم، رغم استشهاد عدد من المجاهدين مثل عمار لاندوشين ومحمد المروكي[5]، إلا أن المعركة حقّقت انتصارا معنويا كبيرا، عزّز من مكانة الثورة وشجّع على انضمام المزيد من الشباب إلى صفوفها[6].

معركة غيفوف 1957

---

[1] بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 –1958، دار العلم والمعرفة، الرغاية الجزائر، 2013، ص 213

[2] محمد زروال: اللمامشة في الثورة...، ج1، المرجع السابق، ص 183.

[3] بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 183.

[4] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 128.

[5] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 85.

[6] بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش ..، المرجع السابق ص214.

في فيفري 1957م وقعت معركة غيفوف بقيادة شريط لزهر حيث تصدى فيها جيش التحرير الوطني لقوة فرنسية متفوقة تساندها طائرات مقنبلة وكاشفة، وقد أسفرت المواجهة عن: إسقاط طائرتين فرنسيتين، وكذا استيلاء المجاهدين على مدفع رشاش وجرح 14 مجاهد[1] .

ب-أهم الكمائن التي شارك فيها

كمين حلق الذيب: 15-02-1956

يقع حلق الذيب بواد هلال التابع لبلدية العقلة وفوق ترابه نفذ المجاهدون بقيادة لزهر شريط، وشاركه فرحي ساعي وجيلاني السوفي كمينا للجيش الفرنسي بتاريخ 15-02-1656م. وكانت حصيلة هذا الكمين مقتل جندي فرنسي وأسر آخر وغنم قطعة سلاح وجهاز إرسال [2].

كمين رأس المعرقبة 16-04-1956

وقع هذا الكمين في 16 أفريل 1956 ، حيث قام جنود الاحتلال الفرنسي بمضايقات و اعتداءات متكررة ضد سكان المنطقة السادسة من الولاية الاولى وخاصة ضد البدو الرحل ، منطقة الجرف بالضبط، حيث قدَم سكان المنطقة عدة شكاوي إلى القائد المجاهد لزهر شريط ، والذي بدوره وعدهم بالرد على هذه الاعتداءات[3].

تم تنفيذ العملية من طرف قيادة مقداد جدي[4] ورفاقه والمقدرين ب 30 مجاهد في إطار تنفيذ تعليمات قائد الناحية لزهر شريط ، ضمن استراتيجية جمع السلاح ، والنتيجة مقتل جميع الجنود الفرنسيين وغنم مدفع هاون[5] و 29 قطعة سلاح مختلفة[6].

وقد شهدت هذه المنطقة أي المعرقبة كمينا آخر في 18مارس 1956م بقيادة محمد بن علي مع حوالي 30 مجاهدا، غنم فيه المجاهدون حوالي 60 بندقية مختلفة ومدفع هاون وأستشهد فيه عبد القادر المروكي وبراكني[7].

5-رفض لزهر شريط لقرارات مؤتمر الصومام:

---

[1] حزب جبهة التحرير الوطني:المصدر السابق، ص 213.

[2] نصيرة براهمي ، الثورة التحريرية ...، المرجع السابق، ص 91.

[3] محمد العربي براهمي: كمين رأس المعرقبة ناحية الجرف، مجلة أول نوفمبر، عدد 174، ص 68.

[4] المصدر نفسه، ص 69 .

[5] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص89.

[6] محمد العربي براهمي: كمين رأس المعرقبة ...، المصدر السابق، ص 69 .

[7] عبد السلام بوشارب: المرجع السابق، ص 68.

عرفت الولاية الأولى عدة اختلافات ففي الأوراس الجهة الغربية كانت هناك نزاعات بين عمار بن بولعيد وعيسى مسعود من جهة وعاجل عجول من جهة أخرى، منطقة خنشلة التي كانت تحت سيطرة عباس لغرور، ومنطقة تبسة التي اختلفت مع قيادة الأوراس.

بالإضافة إلى الخلاف بين جماعة وادي سوف والقادة النمامشة، حيث سيطر ما يعرف بالسوافة على القواعد الخلفية بتونس وعلى مخازن الأسلحة، وترافق هذا مع وصول مبعوثي عبان رمضان وبن خدة ممثلين في حامد روابحية وآيت حسن مزيان لتمثيل الثورة في تونس[1].

بعد مؤتمر الصومام بعث زيغود يوسف بإبراهيم مزهودي إلى المنطقة الأولى ممثلا للجنة التنسيق والتنفيذ لوضع حدا للخلاف القائم في منطقة تبسة، وفور وصوله لمنطقة سوق أهراس علم أن قيادات جيش التحرير في تبسة انتقلت إلى تونس كما انتقل أيضا عباس لغرور[2]، وصلوا إلى تونس بغرض إيجاد حل لمجموع الاختلافات.[3]

5-1-اجتماع منوبة الأول

انعقد هذا الاجتماع بتاريخ 20سبتمبر 1956 بمنطقة حمام الأنف بمنوبة حضره الطرفان المتنازعان) قيادة الأوراس وقيادة النمامشة (أثيرت فيه مسألة عدة قضايا منهاالتموين بالسلاح للجبل الأبيض، احتدم النقاش ولم يتم التوصل إلى أي اتفاق ليؤجل هو الأخر لليوم التالي[4].

5-2-اجتماع لاكانيا ماتيلد فيل (منوبة تونس 21 سبتمبر 1956)

قبل الاجتماع ركب كل من محمود الشريف، بلباهي مناعي، إبراهيم بولكرم محمد الربعي يونس والحبيب عباد، في سيارة أخري. وكان الجو ممطرا، وبعد أن قطعت سيارة لزهر مسافة توقفت في الطريق ونزل منها لزهر شريط عندئذ توقفت السيارة الثالثة، فخاطبهم لزهر بقوله: "وأنتم لماذا تتبعوننا؟ ألا تعلمون أننا ذاهبون إلى الموت[5].

---

[1] عمر تابليت: الاوفياء يذكرونك ...،المرجع السابق ،ص 114

[2] فريد نصر الله: التطور السياسي والعسكري...، المرجع السابق، ص 136.

[3] عمر تابليت: المرجع السابق، ص 113.

[4] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف...المرجع السابق ص ص 54، 55.

[5] محمد زروال: اللمامشة في الثورة...، المرجع السابق، ص 334.

ويورد عمار جرمان في مذكراته بعض التفاصيل عن الحادث قائلا "إن عباس لغرور اتفق مع عبد الحي السوفي مسؤول النظام الجزائري في تونس على خطة اغتيال القادة النمامشة وهذا بعد استدراجهم إلى اجتماع بفيلا لاكانيا بتونس.

وقد جلس وفد النمامشة في صف وجلس السوافة في صف مقابل وظهر جندي من وراء الباب وأطلق النار على وفد النمامشة"[1]، ويتحدث الحبيب عباد عن الحادث قائلا" ...وانطلقت السيارات من جديد وواصلت المسيرة حتى لاكانيا، حيث رافق بلباهي مناعي ركاب السيارة الأولى، ورجعوا إلى الباب الجديد في مدينة تونس، ولما عادوا إلى مكان الاجتماع لفت انتباههم وجود قوات عسكرية تونسية ومنهم قوات الحرس الوطني، ومنع أصحاب السيارة من الاقتراب من مكان الحادث، كما تجمع السكان فسألتهم عما وقع فأجاب بعضهم: الجزائريون قتلوا بعضهم ، ولم يقدم لهم رجال الأمن أية معلومات حول الحادث، فذهبت أنا وعبد المجيد بلغيث وعلي بن حميدة وعلي سواعي ورجعنا إلى الباب الجديد، حيث قضينا ليلة نفكر فيما حصل، وكنا على اعتقاد راسخ أن الحادث قد أودى بحياة البعض، إن لم يكن أودي بهم كلهم ولم دخل الفجر قدم محمود الشريف حاملا جريدة فرنسية تتحدث عن تفاصيل الحادث.

النتائج المباشرة للحادث استشهاد الزين عباد وبشير عيدودي، الذي قتل خارج القاعة، وإصابة لزهر شريط في إحدى عينيه[2]، أما الوردي قتال أصابته بعض الطلقات في صدره، وأصيب العيد بالباهي بكسر، وبعد ذلك شن السعيد عبد الحي حملة اعتقال واسعة لبقية النمامشة وأنصارهم بمدينة تونس[3].

تم تكليف عمار بن عودة بالأمور العسكرية بتونس، وإبراهيم مزهودي بالأمور السياسية أثناء تواجد هذا الأخير بتونس وخلال زيارة اطمئنان على الحالة الصحية للمصابين قادة النمامشة اقترح عليهم تعيين محمود الشريف كقائد للمنطقة السادسة، ومن هنا بدأ صراع سياسي بين القائد لزهر شريط الذي رفض إسناد المسؤولية إلا لشخصه كونه الأقدم في الجهاد وأشرف على التجنيد منذ الأيام الأولى للثورة بالمنطقة[4].

---

[1] عمار جرمان: المصدر السابق، ص65.

[2] الوردي قتال: مذكرات...، المصدر السابق، ص 141.

[3] محمود الشريف: قائد الولاية الأولى ...، المرجع السابق، ص 56.

[4] الوردي قتال: مذكرات...، المصدر السابق، ص 140.

يذهب عمار ملاح إلى أن لزهر شريط اتصل بقيادة الثورة بعد فترة علاجه لتسمح له بالعودة للجبل الأبيض بتبسة، غير أنها رفضت طلبه وقدمت له عرضاً، بتخصيص منزلا وراتبا بتونس وعضوية المجلس الوطني ولكنه رفض[1].

حسب الطاهر الزبيري فإن لزهر شريط دخل في صراع حاد بعد تعيين محمود الشريف قائدا لمنطقة تبسة على اعتبار أنه ليس من المجاهدين الأوائل، بل كان ضابطاً في الجيش الفرنسي ولم يمر على التحاقه بالثورة أكثر من سنة [2].

حسب شهادة المناضل بوعكاز العربي بن الحفناوي فيقول بعد خروج شريط لزهر وفرحي ساعي من المستشفى ورفضهم فكرة الذهاب إلى القاهرة والاستقرار. حيث كان كل منهم يرغب في قيادة منطقة تبسة بحكم الشرعية الثورية، بقي فرحي مع قيادة الثورة بتونس وعاد لزهر شريط دون رخصة إلى الجبل الأبيض متمردا على قيادة الثورة لأسباب لا تخلو من النظرة الضيقة للقبيلة وعدم فهم نتائج مؤتمر الصومام فهما صحيحا[3].

يؤكد الضابط كوليت أن مجموعات مرتبطة بشريط لزهر قامت بنزع أسلحة أفواج موالية لمحمود الشريف بجلال النمامشة في نهاية عام 1956م، وفي 13 ماي 1957م وجه محمود الشريف رسالة إلى عمر أوعمران تؤكد استمرار نشاط المعارضين لسلطته بالمنطقة السادسة تبسة من أنصار شريط لزهر والذين دخلوا التراب الوطني[4]،

بعد رجوع لزهر شريط من الأراضي الليبية بعد علاجه طلب من محمود الشريف أن يسلمه قيادة المنطقة، رفض محمود الشريف ذلك لأنه نُصب عليها من طرف قيادات أهمها مزهودي وبعض أعضاء مؤتمر الصومام، فقام شريط بجمع بعض المجاهدين وقرر الدخول إلى أرض الجزائر، وعند وصوله إلى الجبل الأبيض علم بذلك قائد المنطقة محمود الشريف.

أثار نشاط لزهر شريط الموازي لقرارات مؤتمر الصومام حفيظة محمود الشريف الذي أمر نائبه لحبيب عباد أن يدخل إلى تراب المنطقة السادسة[5]، لدعوة الشعب للالتفاف حول الثورةحيث تمركز

---

[1] عمار ملاح: شهداء من الأوراس...، المصدر السابق، ص428.

[2] الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 172.

[3] فريد نصر الله: التطورات العسكرية...، المرجع السابق، ص ص 149-150.

[4] محمد زروال: اللمامشة في الثورة،ج3..، المرجع السابق، ص 30

[5] المرجع نفسه، ص30.

عباد في كاف النسورة وشرع في دعوة إلى تبني الأفكار التي جاء من أجلها ، متهماً لزهر شريط بأنه خارج عن طاعة الثورة وغير معترف بقيادة محمود الشريف للمنطقة[1].

لما علم لزهر شريط بأن لحبيب عباد متمركز في كاف النسورة، وقد قطع عليه وعلى مجاهديه كل سبل التموين، أرسل كاتبه الخاص محمد الربعي يونس إلى لحبيب وان يأتيه به حيا، وعلق عباد "قائلاً: "وهكذا فرضتُ حصارا اقتصاديا على لزهر مما أجبره على الرجوع إلى جبل الرديف مغادرا الجبل الأبيض، للتزود بالمواد الحربية والغذائية"[2].

أجرى معه صالح بن علي سماعلي ومحمود الشريف اتصالا لكي يقنعاه بأن لا يساند الطالب العربي المتمرد على قيادة الثورة، وعلى رأس جيش قوامه مائتين وألف مجاهد، حيث كان يؤكد على أولوية العمل العسكري على السياسي، ويعارض سياسة الحبيب بورقيبة[3].

5-3-رد فعل لجنة التنسيق والتنفيذ على معارضي قرارات مؤتمر الصومام:

على الرغم من المزايا التي قدمتها لجنة التنسيق والتنفيذ للقائد لزهر، مقابل تنازله عن طلبه لمنصب القيادة في المنطقة، إلا أنه رفض كل ذلك،[4] قرر الخروج إلى الجبال مع من يؤيده، وبعد أن تأكد من إبعاده نهائيًا عن قيادة تبسة، أعلن معارضته لقيادة محمود الشريف، ونتيجة لذلك، أصدرت قيادة الثورة أمرًا بالقبض عليه[5].

يقول المجاهد "براهمية محمد العربي" أنه أثناء وجوده في منطقة الدرمون، وصل مبعوث من تونس يحمل رسالة إلى جدي مقداد موضوعها القبض على لزهر شريط في الجبل الأبيض، حيث كنت أعمل ككاتب له، لكنني رفضت هذا الأمر، لأنني شعرت بالألم من فكرة القبض على مسؤولي المباشر، الذي علمني خوض المعارك والجهاد، فطلبت إعفائي من القيام بهذه المهمة[6].

طلب محمود الشريف من فرحي ساعي، وفرحي الطاهر، وجدي مقداد، وعلى مسعي، الاتصال بالأزهر شريط وحثه على التراجع عن مواقفه، لكنه تمسك برأيه ورفض حتى مقابلتهم.[7]

---

[1] محمد زروال: دور المنطقة السادسة...، المرجع السابق، ص27

[2] محمد زروال: اللمامشة في الثورة،ج3...، المرجع السابق، ص 31.

[3] علي مسعي: مذكرات الضابط ...، المرجع السابق، ص 66.

[4] علي مسعي: مذكرات الضابط ...، المرجع السابق، ص 66.ص 67.

[5] محمد زروال: اللمامشة في الثورة،ج3...، المرجع السابق، ص 31.

[6] المرجع نفسه، ص 33.

[7] على مسعي: مذكرات الضابط ...، المرجع السابق، ص 68.

تدخل والي قفصة واستدعى لزهر شريط بحكم أنه كان مجاهدا في المقاومة التونسية، لبى لزهر شريط الدعوة.

فأخبره الوالي بأن لجنة التنسيق والتنفيذ تطلب منه الحضور، وفي ناحية الرديف خطب لزهر شريط على جنوده مودعاً إياهم "لقد استدعيت من لجنة التنسيق والتنفيذ وقررت تلبية الدعوة، أودعكم ويمكن ألا نلتقي مرة أخرى إلا في الجنة"[1].

بمجرد مثول شريط ومرافقه بلحسين محمد بن علي أمام قيادة الثورة حتى زج بهما في السجن فوجدا عباس لغرور قد سبقهما إليه[2].

تمكنت لجنة التنسيق والتنفيذ من القاء القبض على قادة اخرين خارجين عن سلطتها وتحت شعار ردع كل من يخرج عن أوامر الثورة أقامت محكمة عسكرية مشكلة من بن طوبال رئيسا وبن عودة نائبا وعمار بوقلاز عضوا ومحمود الشريف مدعيا عاما وأصدرت الحكم بإعدام لزهر شريط، عباس لغرور، السعيد عبد الحي، عبد الحفيظ السوفي، منتوري، وكانت هذه النهاية نفس مصير آخرين من أوراس النمامشة مثل الباهي شوشان، حوحة بلعيد وغيرهم[3]،

وتختلف الروايات حول تاريخ تنفيذ هذا الحكم ويذكر عثمان سعدي أنه تم في جوان 1957[4].

في نهاية هذا الفصل يمكننا القول تميز القائد لزهر شريط بسيرة نضالية حافلة، بدأت منذ نشأته في بيئة متواضعة، حيث تلقى تعليمًا أساسيًا قبل أن يُجبر على الخدمة في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية، هذه التجربة كشفت له وحشية الاستعمار.

عند اندلاع الثورة الجزائرية، التحق شريط بصفوف جيش التحرير الوطني، وتدرج في المسؤوليات حتى أصبح من أبرز قادة المنطقة السادسة تبسة ، أدى نشاط عسكري مكثف، حيث قاد عدة معارك وكمائن ناجحة ضد القوات الفرنسية، مستفيدًا من خبرته العسكرية وقدرته على التخطيط، لكن دوره لم يقتصر على الجانب القتالي، بل إمتد إلى التنظيم السياسي وتعبئة المجاهدين، عُرف بصلابة مواقفه ورفضه للتنازلات.

---

[1] عثمان سعدي: المصدر السابق، ص138.

[2] محمد زروال: دور المنطقة السادسة...، المرجع السابق، ص 28 .

[3] نصيرة براهمي: الثورة التحريرية...، المرجع السابق، ص 31 .

[4] عثمان سعدي بن الحاج: مذكرات...، المرجع السابق، ص 139

واجه شريط قرارات مؤتمر الصومام 1956، وقد ردت عليه قيادة الثورة بحكمًا بالإعدام، الذي نُفذ عام 1957، لتصبح شهادته جزءًا من إشكاليات الثورة.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة ومن خلال ما سبق دراسته في هذا الموضوع توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات لعل أبرزها:

– تعد تبسة منطقة استراتيجية بحكم موقعها المتاخم للحدود التونسية لعبت على هذه الركيزة على مستويين أولهما كانت ممرا للسلاح والذخيرة وثانيهما معبرا لقادة الثورة .

– جبهة وجيش التحرير الوطني بفضل عزم واصرار الشباب الثوريين الذين خاضوا تجارب عديدة منذ الحروب العالمية الأولى والثانية ثم نشاطهم بالمنظمة الخاصة إضافة للثورة التونسية التي كان لها الأثر الكبير على المنطقة وسكانها الذين ساهموا بالرجال والسلاح فيها، كل ذلك أكسبهم خبرة عسكرية وحنكة سياسية لتجهيز و الترتيب للألتحاق بالثورة التحريرية سنة 1954.

– تنظيم وترتيب المنطقة لخوض مواجهة ميدانية ضد أكبر قوة استعمارية انذاك.

– قادة تبسة ومن بينهم لزهر شريط ساهموا في بناء شبكة دعم ثوري محكمة، تمثلت في: تشكيل الخلايا، توفير السلاح، تأمين التموين، التجنيد، والتفاعل مع قرارات مركزية كبرى مثل مؤتمر الصومام.

– كما كشف البحث عن وجود خلافات تنظيمية عميقة بين قادة الأوراس والنمامشة، انعكست أحيانا على طبيعة القرار الثوري في المنطقة، لكنها لم تعق استمرارية النضال المسلح، بل أفرزت صيغا تنظيمية جديدة ساعدت على ملائمة الواقع المحلي مع السياق الوطني العام.

– شكل لزهر شريط نموذجا خاصا للقائد الميداني الذي حافظ على المبادئ الأساسية للثورة، مع قدرته على التفاعل النقدي مع القرارات المركزية، ما يعكس نضجا سياسيا واضحا.

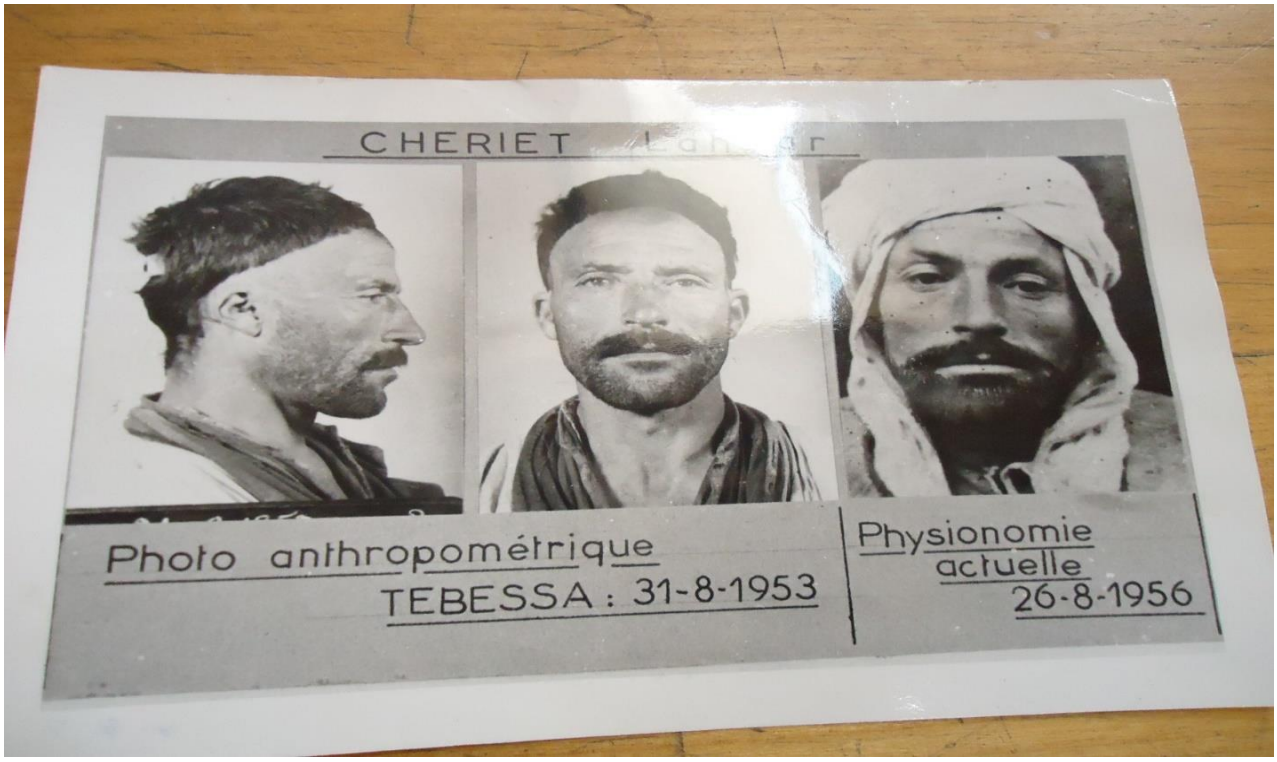
– تمكنا من خلال هاته الدراسة إبراز خصوصية هذه المنطقة ودورها الحيوي في ديمومة الكفاح المسلح، حيث كانت شخصية لزهر شريط مركز ثقل هذه الدراسة، ليس فقط لرمزيته في ذاكرة الثورة، بل أيضا لما شكله من نموذج حي للقائد الشعبي الذي تدرج من النضال المدني إلى القيادة الميدانية، متجاوزا جملة من الصعاب.

– قاد لزهر شريط عدة معارك ضارية وأحرز انتصارات عديدة وفي خضم الخلافات بين قيادة الاوراس وقادة منطقة تبسة فقد لزهر شريط عينه وطلب منه الابتعاد عن واقع المعارك والقتال، القائد المحنك و الوطني الغيور امتثل للأوامر وسلم نفسه لقيادة الثورة التي بدورها أعدمته ودخل بذلك في عداد الشهداء الذين جعلوا من تحرير الوطن او الظفر بالشهادة هدفهم المنشود.

الملاحق

الملحق رقم :01

صورة للشهيد لزهر شريط : مستلمة من طرف عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تبسة ، أرشيف ما وراء البحار ، أكس برو فانس



الملحق رقم: 02



أرشيف مستلم من طرف البروفيسور، بوبكر حفظ الله ،أرشيف ما وراء البحار اكس برو فانس

قائمة المصادر والمراجع

-الوثائق الارشيفية

-عميرة علية، عدنان المنصر: المقاومة المسلحة في تونس، (1939 – 1956)، سلسلة نصوص ووثائق في تاريخ تونس المعاصر، جامعة منوبة، 2005.

-متحف المجاهد محمود قنز: وثيقة أرشيفية توضح رسالة قائد المنطقة السادسة محمود الشريف إلى المجاهد بشير مصار يطلب فيها أسلحة وذخيرة، تبسة، الجزائر، 1956م.

-وثائق مقدمة من متحف المجاهد: محمود قنز، تبسة.

- الشهادات المسجلة:

-شهادة علي مسعي: تسجيلات ملحقة متحف المجاهد محمود قنز ولاية تبسة

-التقارير

-حزب جبهة التحرير الوطني: المنظمة الوطنية "التقرير الجهوي للولاية المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من 20اوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1958، دار الشهاب، باتنة، الجزائر.

-المذكرات الشخصية

باللغة العربية :

-براهمية محمد العربي: ملخص هام عن المراحل الأولى لإعداد والتحضير للثورة الجزائرية بناحية النمامشة ومدى تطورات الأحداث فيها، مذكرات غير منشورة.

-جرمان عمار: الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ت.

-دومينيك فارال: معركة جبال النمامشة 1954-1962،مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

-زبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

-سعدي عثمان بن الحاج: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2000.

-فلوسي مسعود: مذكرات الرائد مصطفى بن نوى، دار الهدى، الجزائر، دون سنة نشر.

-قتال الوردي: مذكرات المجاهد والقائد الميداني، الوردي قتال عراسة قائد منطقة سوق أهراس وأبرز رجالات معركة الجرف أم المعارك ومعركة أرقو 1955 ـ 1956 أوراس النمامشة، دار كنوز للانتاج والتوزيع، ط1، 2018.

باللغة الفرنسية :

Jean Callet : Hiver a Tébessa ,editions berger-Levraut, Paris, 1959.

-الجرائد والمجلات:

-المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين: رجال وتاريخ الشهيد لزهر شريط ،1915-1957، مجلة أول نوفمبر، العدد 166.

-جريدة البصائر: عدد 313، الجزائر، الصادرة بتاريخ 1955/04/08.

- مجلة أول نوفمبر، ع 180، الجزائر، نوفمبر 2015.

- جريدة المجاهد، الجزء 1، العدد 3، الجزائر، 1984.

-مجلة أول نوفمبر العدد 166، 2001.

-الكتب

باللغة العربية:

-أحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة أحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

-الشريف محمود: قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، وزارة المجاهدين، د.ط.

-اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-المدني أحمد توفيق: جغرافية القطر الجزائري الناشئة الإسلامية، المطبعة العربية، الجزائر، 1948.

-المنظمة الوطنية للمجاهدين: النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر نداء 1 نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس، سلسلة التراث، الجزائر، 2005.

-المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة التحريرية 1954-1962 م، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

-المنظمة الوطنية للمجاهدين: من شهداء الثورة، منشورات مجلة أول نوفمبر، الجزائر، (د.ت).

-بلغيث محمد الأمين: تاريخ الجزائر المعاصر: دراسات ووثائق، ط4، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013.

-بلقاسم محمد: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية -الجهة الشرقية-1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

-بن عمر مصطفى: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2007.

-بوبكر حفظ الله واخرون: التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1958، الأمال للطباعة والنشر، الجزائر ،2016.

-بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، سوهام للنشر والتوزيع، ط1.

-بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2003.

-بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 -1958، دار العلم والمعرفة، الرغاية الجزائر، 2013.

-بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الرغاية-الجزائر، 2013.

-بورغدة رمضان: الثورة الجزائرية الجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بونة، الجزائر، 2012.

-بوشارب عبد السلام: تبسة معالم ومأثر، طبع مؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الرويبة الجزائر،1996.

-بيار كاستال: حوز تبسة: تر: العربي عقون، مطبعة بغيجة حسام، الجزائر، 2010.

-تابليت عمر: الأوفياء يذكرونك يا عباس، ط2، دار الألمعية للنشر والتوزيع، باتنة، 2011.

-توهامي عمر: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

-حربي محمد: الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت-لبنان، دون سنة نشر.

-زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى نموذجا، المطبعة الرسمية، بئر مراد رايس، الجزائر، 2007.

-زروال محمد: دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع ،2011.

-زمال سمير: صفحات من تاريخ تبسة القديم والحديث، دار هومة ،2013.

-صديقي مراد: الثورة الجزائرية: عمليات التسليح السرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

-عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

-عجرود محمد: أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، باتنة-الجزائر، 2014

-عيساوي أحمد: مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق ورئة العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ، الجزائر، 2005.

-لغرور صالح: عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة الولاية 1 (الأوراس . النمامشة)، دار الشهاب للنشر ،2016.

-مسعى علي بن أحمد: الضابط علي بن أحمد مسعى: المنطقة السادسة، تح: منير مسعى، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، الجزائر، 2020.

-مسعى منير: بابانا سيرة القائد العلم المجاهد أبرز مؤسسي الثورة في منطقة تبسة: البطل ساعي فرحي التكوكي"، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، ط1، 2022.

-مقلاتي عبد الله: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

-ملاح عمار: قادة جيش التحرير الوطني الولاية 01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 2، الجزائر، 2011.

-مناصرية يوسف: دراسات وأبحاث حول الثورة الحريرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

-هلايلي محمد الصغير: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، وهران، 2012.

باللغة الفرنسية:

- Mohamed Laarbi Madaci : Les tamiseurs de sable Aures - Nememcha 1954 - 1959, (S.L) (S.D.(

- Boulhais Noredine, Des harkis berbères de l'aurès au nord de la France, pressés universitaires du septentrion, 2002.

-Clauade Paillat, Deuxième dossier secret de l'Algerie 1954-1958, p 02, les presses de la cité, 1962.

- Henri Le Mirem , Histoire militaire de la guerre d'Algérie , Albin Michel, paris, 1982.

المقالات:

-براهمي محمد المدعو محمد العربي: كمين رأس المعرقبة ناحية الجرف، مجلة أول نوفمبر، عدد 174.

-براهمي نصيرة: تموين الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958، مجلة مدارات تاريخية، مج1، ع 1، الجزائر، مارس 2019.

-براهمي نصيرة: التسليح بناحية تبسة من خلال المصادر 1954 - 1956، مجلة دراسات تاريخية، مجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2019.

-بوعريوة عبد المالك: محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية من 1954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 09، جامعة أحمد دراية، أدرار د، س.

-جابري نبيل: عيادة علي: النشاط العسكري بتبسة بداية الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1955م، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، جوان 2020.

-جابري نبيل، عيادة علي: النشاط العسكري بتبسة بداية الثورة التحريرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج13، ع1، جوان 2020.

-شرفي عبد الجليل: مراكز تموين جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة تبسة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج 2، ع 9، ديسمبر 2018.

-فرحاني طارق عزيز: دور المجاهد القائد محمود الشريف في تكوين وتنظيم كتيبة الكومندوس، ونشاطها العسكري بناحية تبسة خلال سنة 1956، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 8، العدد 1، جامعة المسيلة الجزائر، 2023.

-فرحاني طارق عزيز: عادل فرحاني، جرائم الاستعمار الفرنسي في حق أسر وأقارب القادة والمجاهدين بمنطقة تبسة 1954-1962، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 18، ع 1، جوان 2024.

-فرحاني طارق عزيز: عادل فرحاني، جرائم الاستعمار الفرنسي في حق أسر وأقارب القادة والمجاهدين بمنطقة تبسة (1954\1962)، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 18، ع 1، جوان 2024.

-فرحاني عادل: قضية اغتيال المناضل المنور شابي في جنوب تبسة، مجلة المواقف للبحوث والدراسات، مج 20، ع1، سبتمبر 2020.

-فيلالي مختار: الولاية الأولى التاريخية وثورة نوفمبر الخالدة 1954-1962، مجلة التراث، العدد 11، الجزائر، أكتوبر 2003.

-مناصرية يوسف: نبذة عن حياة الشهيد لزهر شريط (حسب رواية أخيه الأكبر المجاهد حمزة شريط)، مجلة التراث، جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، ع 6، 1993.

-نصر الله فريد: الأنوية الأولى للثورة الجزائرية بإقليم تبسة 1954م، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 1، العدد 1، الجزائر، جانفي 2017.

-نصر الله فريد : الإجراءات الفرنسية اتجاه الثورة الجزائرية بتبسة 1958/1954، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 02، العدد 09، الجزائر، ديسمبر 2018.

- الملتقيات:

-جمعية الجبل الابيض لتخليد مآثر الثورة في ولاية تبسة: دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، د ط، ت، مطبعة قرفي، باتنة.

-جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في الأوراس: مصطفي بن بولعيد والثورة الجزائرية، دار الهدى، باتنة، الجزائر، 1999.

- أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف المركز الجامعي العربي التبسي 27-28 أكتوبر 2007، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

-مناصرية يوسف: مبادئ واستراتيجية الثورة التحريرية في الكتابات الفرنسية -بعض القادة نموذجا -أشغال ملتقى ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، جمعية أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2006.

- الرسائل والاطروحات الجامعية:

-براهمي نصيرة: الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة السادسة من الولاية الأولى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، 2017.

-جبلي الطاهر: شبكات الدعم اللوجيستية للثورة الجزائرية 1954-1962م، أطروحة الدكتوراه قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008.

-فاضل لخضر: تبسة في العصور القديمة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر، 2017.

-نصر الله فريد: التطورات العسكرية للثورة التحريرية بتبسة من خلال الشهادات ووثائق أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، 1956/1954، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2019-2020.

-شطيبي محمد: العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1954 - 1962، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

-نصر الله فريد: التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015.

-سماعيلي آية، قوسميي لندة: الثورة التحريرية بالناحية الثانية. بئر العاتر من المنطقة السادسة 1956،1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي، تبسة ،2019.

-منصر أحمد: طارق عزيز فرحاني، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة نموذجا 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

-القواميس والمعاجم:

-عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي ـ تاريخ ـ ثقافة ـأحداث ـ اعلام ومعالم، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

-مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام وشهداء أبطال الثورة التحريرية، ط1، الجزائر.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
مقدمة	7-10
الفصل الأول: نشأة ناحية تبسة وتطورها إلى المنطقة السادسة من الولاية التاريخية 1954-1957	12-37
1-الإطار والخصائص الجغرافية والأثنوغرافية	12
1—1الموقع	12
1-2-المناخ والتضاريس	13
1-3-أثنوغرافية المنطقة	14
2-تبسة ناحية من المنطقة الأولى 1954-1956	15
2-1-الإطار الجغرافي للناحية	15
2-2-انضمام ثوار تبسة إلى الأوراس	16
2-3-تقسيمات واجتماعات الناحية	17
أ-اجتماع القلعة الأول وإعادة تنظيم ناحية تبسة في منتصف مارس 1955	19
ب-اجتماع رأس الطرفة سبتمبر 1955	20
3-قادة النواحي	21
3-1-الجيلالي بن عمر السوفي	21
أ-نشأته ونشاطه قبل الثورة	21
ب-دوره أثناء الثورة	22
3-2-بشير ورتان (سيدي حني)	23
أ-نشأته ونشاطه قبل الثورة	23
ب-دوره أثناء الثورة	24
3-3-ساعي فرحي	24
أ-نشأته ونشاطه قبل الثورة	24
ب-دوره أثناء الثورة	25
ج-نشاطه بعد الاستقلال	25
3-4-عباد الزين	26
أ-نشأته ودوره في الثورة	26
4-تطور ناحية تبسة إلى المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1957	27

4-1-الإطار الجغرافي للمنطقة السادسة	27
4-2-تنظيمها السياسي	28
4-3-تقسيمها وحدودها الادارية (النواحي)	30
5-قادة المنطقة	33
5-1-محمود الشريف	33
أ-المولد والنشأة والنشاط	33
ب-التحاقه بالثورة وتشكيل فرقة الكومندوس	33
ج-قيادته للمنطقة السادسة 1556-1957	34
5-2-صالح بن علي سماعلي	35
أ-المولد والنشأة	35
ب-قيادته للمنطقة السادسة ومسؤوليات أخرى	35
5-3-جدي مقداد	36
الفصل الثاني: دور القادة في الثورة التحريرية 1954-1957وأهم التحديات	39-66
1-التموين والتسليح وتشكيل جيش التحرير الوطني	39
1-1-التموين	39
أ-مصادر التموين وأنواعه	39
ب-عراقيل العملية التموينية	40
1-2-التسليح	41
أ-التسليح في مرحلة الانطلاقة بناحية تبسة 1957-1957	41
ب-واقع التسليح بالمنطقة السادسة 1956-1957م	44
ج-عراقيل عملية الامداد بالسلاح	46
1-3-تشكيل جيش التحرير الوطني	46
الأنوية الأولى لجيش التحرير الوطني بتبسة	46
أ-مجموعة جبال النمامشة	47
ب-مجموعة طلبة معهد ابن باديس	48
ج-مجموعة ونزة	49
2-النشاط العسكري ونشر الثورة التحريرية	51
2-1-انتشار الثورة بناحية تبسة	51
2-2-المعارك	51

أ-معركة كاف بوغزالة عام 1955	51
ب-معركة جبل النقب ديسمبر 1955	51
ج-معركة البياضة ديسمبر 1955	51
ح-معركة خنقة كريز 1956	52
خ-معركة بئر بلثروت 23 جوان 1956	52
د-معركة الغريرة قرب جبل الدكان 21 سبتمبر 1956	53
ذ-معركة جبال أنوال 27 نوفمبر 1956	53
هـ-معركة جبل السيف جانفي 1957	53
م-معركة جبل الدكان عين الزقيق 28 جوان 1957	54
2-3-الكمائن	54
أ-كمين قنتيس 21 ماي 1955	54
ب-كمين القعقاع ماي 1955	55
ج-كمين الحميمة 13 جويلية 1955	55
2-4-الاشتباكات	55
2-5-الاستراتجية العسكرية للثورة التحريرية	56
3-الخلاف بين القادة النمامشة وقادة الأوراس	57
3-1-خلفياته وأسبابه	57
3-2-النتائج والآثار	60
4-قرارات مؤتمر الصومام وأهم المواقف	61
4-1-قرارات مؤتمر الصومام أوت 1956	61
4-2-أهم المواقف وردود الأفعال من قرارات المؤتمر	62
5-الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية	63
5-1-على الصعيد الأمني والاجتماعي	63
5-2-على الصعيد العسكري	64
5-3-المناطق المحرمة بتبسة	65
الفصل الثالث: القائد لزهر شريط النشأة، النشاط الثوري والمحاكمة	68-84
1-النشأة والنشاط والتجنيد الإجباري بالجيش الفرنسي	68
1-1-المولد والنشأة	68
1-2-نشاطه	68

1-3-تجنيده في الجيش الفرنسي	69
1-4-رغبته في الالتحاق بالثورة الفلسطينية	70
2-مشاركته في الثورة التونسية	70
3-التحاقه بالثورة الجزائرية	71
4-مسؤولياته الثورية ونشاطه العسكري	74
4-1-المسؤوليات الثورية	75
4-2-أهم المعارك والكمائن التي قادها	75
أ-المعارك	75
ب-أهم الكمائن	78
5-رفض لزهر شريط لقرارات مؤتمر الصومام	79
5-1-اجتماع منوبة الأول	80
5-2-اجتماع لاكانيا بناحية ماتيلد فيل (منوبة تونس 21 سبتمبر 1956)	80
5-3-رد فعل لجنة التنسيق والتنفيذ على معارضي قرارات المؤتمر الصومام	83
الخاتمة	86
الملاحق	88
قائمة المصادر والمراجع	91-97
فهرس	99
الملخص	

الملخص

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة الدور المحوري الذي أداه قادة منطقة تبسة خلال الثورة التحريرية الجزائرية، من خلال تسليط الضوء على تجربة القائد *لزهر شريط* كنموذج يجسد التفاعل بين القيادة المحلية والنضال الوطني. وقد ركزت الدراسة على تحليل السياق الجغرافي والتاريخي الذي نشأت فيه ناحية تبسة، وتطورها الإداري والعسكري بين سنتي 1954 و1957، مع إبراز إسهامها في مختلف جوانب العمل الثوري، بدءًا من الإعداد اللوجستي إلى المساهمة في اتخاذ القرار السياسي والميداني.

انطلقت المذكرة من إشكالية رئيسية مفادها: إلى أي مدى ساهم قادة تبسة، وفي مقدمتهم لزهر شريط، في دعم وتوجيه الثورة التحريرية؟ وما طبيعة التحديات التي واجهوها على المستويين المحلي والوطني؟ وقد سعت الدراسة إلى تفكيك هذه الإشكالية من خلال تحليل الأداء القيادي، والبحث في المواقف السياسية والتنظيمية التي اتخذها قادة المنطقة في ظل الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد، واعتمدت الدراسة منهجًا تاريخيًا تحليليًا قائمًا على جمع المعطيات من مصادر أرشيفية وشهادات حية إن أمكن، بالإضافة إلى دراسة أدبيات الثورة الجزائرية، وتقاطعها مع سرديات محلية ومذكرات ثورية. كما تم توظيف المنهج الوصفي والتحليلي لقراءة المسار التنظيمي والعسكري لمنطقة تبسة وتطورها إلى منطقة سادسة، وكذا المنهج النقدي في تقييم المواقف الخلافية بين قادة المنطقة والقيادة المركزية.

توصلت الدراسة إلى أنّ القادة المحليين في تبسة، وعلى رأسهم لزهر شريط، لم يكونوا مجرد منفذين للتوجيهات المركزية، بل شاركوا في بلورة القرار الثوري ميدانيًا، وأظهروا مستوى عالٍ من النضج السياسي والالتزام الوطني. كما أن خصوصية تبسة كمنطقة حدودية لعبت دورًا استراتيجيًا في مسار الثورة، مما يجعل من الضروري إعادة الاعتبار لأدوارها في الكتابة التاريخية الوطنية.

This thesis investigates the pivotal role of Tebessa region leaders during the Algerian War of Liberation, with a focus on the figure of "Lazhar Chérif" as a representative model of local leadership within the broader national struggle. The study explores the historical and geographical context of Tebessa, its transformation into the Sixth Region of Wilaya I (1954–1957), and the active contribution of its leaders to the logistics, political decisions, and revolutionary action.

The main research question addressed in this thesis is: To what extent did Tebessa's leaders, particularly Lazhar Chérif, contribute to the support and guidance of the national revolution? What challenges did they face, both locally and nationally? The study seeks to analyze leadership performance, ideological orientations, and organizational choices made by regional leaders during critical phases of the war. A historical–analytical methodology was adopted, supported by

archival sources, revolutionary memoirs, and where possible, eyewitness testimonies. The thesis employs descriptive and critical approaches to trace the administrative and military development of the Tebessa region, its integration into Wilaya I, and its reactions to pivotal events such as the Soummam Conference and internal leadership disagreements.

The findings reveal that Tebessa's leaders, particularly Lazhar Chérif, were not mere executors of central directives, but actively shaped revolutionary decisions on the ground. Their strategic vision and political maturity positioned Tebessa as a key player in the independence movement. This underscores the importance of re-examining regional contributions within national historiography to give due recognition to local revolutionary actors.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

نموذج رقم 03

ملحق الإضافة لتسليم إنجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

موقع اسفله الطالب/ة/ : ناصر ضياء الدين رقم التسجيل 202034021293
ب بطاقة التعريف الوطني رقم : 109856546 المؤرخة في: 2018/07/2
رة عن بلدية/دائرة : بلدية العوينات ولاية تبسة
سجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2025/2024
كلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:
جهود جمعية العلماء المسلمين في الثورة التحريرية
الزهر شريط انموذجا

اشراف الاستاذ (ة) : زهير عيده

ح بشرفي انني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الاخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث
لمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من
قة العلمية و مكافحتها ، و التحمل اي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في .....

توقيع المعني

مصادقة البلدية

للتسليم ومسؤولي على صحة التوقيع
2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : بوعكاز أسامة ..... رقم التسجيل 191934027293

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم 109936064180000 المؤرخة في: 09 سبتمبر 2019

الصادرة عن بلدية/دائرة : سلبة الساحل تبسة .....

و المسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2025/2024

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

دور جادة تبسة في الثورة التحريرية .....

لزهر بشريط أنموذجا .....

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) براهمي رميلة .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

2025 ماي 29

تبسة في .....

مصادقة البلدية

توقيع المعني

2025 ماي 29